



فستانيا هو
يلعب
رقصة
الموت



٥ اسماً سجياً مصرياً في بغداد يصرخون:

التقذون

إلصم إلى عالم التميز بإقتنائك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



- إن بطاقات بنك مصر تتيح لك
- الإستخدام بجميع عملات العالم
 - مع إمكانية السداد بالجنيه المصرى
 - سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ التجارية داخل مصر وخارجها
 - الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
 - الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية فى كافة المجالات (وثيقة تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

**أحصل على البطاقة التي تناسبك
من عائلة بطاقات بنك مصر**

بنك مصر



تخطيط

وثالثها: رغم توفر النوايا الرسمية من الجانبين لإصلاح العلاقات، إلا أن الطريق مازال طويلا ومحفوفًا بالعقبات والمخاطر!

ولهذا، فإن الدراسة تقترح على صناع القرار في كلا البلدين طريقًا محددًا من ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى منه غير رسمية وتستهدف بناء الثقة، وتعتمد على ثلاث خطوات هي: وقف متبادل للشعارات المعادية، وتكثيف الزيارات غير الرسمية، والقبول ببعض الأمور التي قد تكون غير مرغوبة، ولكنها لازمة مثل الوجود العسكري الأمريكي في الخليج.

والمرحلة الثانية يتم فيها التفاوض من خلال طرف ثالث ويتم تقديم تنازلات متبادلة، ففي مقابل استعداد إيران لمناقشة قضايا الإرهاب وأسلحة

الدمار وعملية السلام، على أمريكا أن تفرج خلال ذلك عن الأصول الإيرانية التي جمعتها عقب حادث رهائن السفارة الأمريكية بطهران، وأن تشجع الاتحاد الأوروبي واليابان على التعامل مع إيران، وتهدئة الرأي العام الأمريكي للتصالح مع إيران.

أما المرحلة الثالثة، فيتم فيها تفاوض مباشر حول المصالح المشتركة في منطقة الخليج، ومستقبل البوسنة، وأفغانستان، وزيادة التبادل التجاري.

فهل يصلح مثل هذا الأسلوب وبهذه المراحل للاستفادة منه في العلاقات العربية - الإيرانية؟

يتساءل البعض عن دلالة هذه التصريحات المتفائلة التي تتبادلها طهران وواشنطن، والتساؤل له ما يبرره، فأيران منذ ما يقرب من عشرين عامًا لم تكف عن وصف الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «الشيطان الأكبر» والولايات المتحدة من جانبها لم تكف خلال الفترة نفسها عن وصف إيران بأنها الراعي الأكبر للإرهاب في العالم!

وفي هذا العدد الأخير من مجلة «فورين فيرز» المتخصصة في الشؤون الدولية، تطوع اثنان من كبار المتخصصين في العلاقات الإيرانية - الأمريكية للإجابة عن هذا التساؤل:

اولهما روبين رايت - مراسل سابق لجريدة «الصدائ» في الشرق الأوسط - وثانيهما شادل باخاش - استاذ دراسات

الشرق الأوسط في جامعة جورج ماسون - ولهما العديد من المؤلفات حول إيران في عهد الثورة الإسلامية.

وتعرض الدراسة في خاتمتها لعدة حقائق: أولاها: أن التوتر السياسي بين البلدين وفرض الحصار الأمريكي على إيران، قد أضر بمصالح البلدين اقتصاديا وأمنيا.

وثانيها: أنه لا بد من تغيير مسار العلاقات الأمريكية الإيرانية لتجنب تدهور أمن وسلامة عدة مناطق حيوية ومهمة بالنسبة للمصالح الأمريكية، وهي مناطق الخليج العربي، والشرق الأوسط وجنوب آسيا.



العلاقات الأمريكية - الإيرانية

الرياضة حماية لطفلك

الرياضة هي الحل لطفلك، هكذا يؤكد الخبراء، فهي علاج للربو، وفقدان الشهية والانتعاش والعنف الزائد والقناعة والاحتراف، كما أنها توجه طاقته وتحصينه من العدوانية وتحسن أداء القلب، وتزيد الثقة بالنفس، وتكسب تصرفات طفلك مرونة وقدرة على التكيف.

٧١



روشة النسيان للحب القديم

أنجبت منه ٣ أبناء، ومازال تعيش في الماضي تنكي مع زوجها كلما تذكرت حبها القديم، تلك الأشياء الصغيرة التي يفوح منها عطر الحب الذي كان، فقد خلعت خاتم الخطوبة، لكن الحب مازال يملأ جوانحها.. والذكريات على إيقاع كلمات أم كلثوم، كيف أنسى ذكرياتي وهي أحلام حياتي، نحن نقدم هنا روشتة النسيان.

٦٤



هدية العيد من الأهرام العربية

سعادة العيد لا تقتل إلا إذا كانت متاحة للجميع، ولن يصبح احتفالنا بعيد الفطر حقيقيا هناك مريض مقعد يحتاج إلى كرسي متحرك.. أو هناك ابن ضعيف يحتاج إلى سماعة تعويضية.. أو هناك أب يستمتع بشراء ملابس العيد الجديدة لإبنائه.. أو شاب مقبل على الزواج ولا يمتلك تليفزيونا أو جهاز تسجيل ورايو. فإذا كنت أحد هؤلاء.. أو تعرف أحدا منهم أملا الكوبون المرفق ونحن سنصل بالهدية في نهاية شهر رمضان.

الأهرام العربية

الاسم:

العنوان:

الهدية المطلوبة:

الحرب القذرة

٦٤

أصبح واضحا للجميع أن الحرب لم تتوقف في الشرق الأوسط. بل على عكس كل التصورات التي أوضحت أنه لأول مرة يأتي العام الجديد ١٩٩٨ وأيس هناك حرب معلنة بين دولتين في العالم، فإن نهاية العام الماضي وبداية العام الجديد تلاحقت فيها أعمال الحرب الإرهابية الملعنة في منطقتنا.. فقد أعلنت الجماعة الإرهابية - التي أفرقتها الحرب الأفغانية - حريا مفزعة وإجرامية، استهدفت شعوب الشرق الأوسط. وسعت إلى تأخير هذه المنطقة عن الصالح بالطورات العالمية.. أو حتي الخروج من نفق الاستنزاف الحاد لمواردها وإمكاناتها بإشغالها حريا لا هواة فيها لضرب اقتصاديات دول الشرق الأوسط وتبديد إمكانات شعوبها ورفع عمليات التحديث والتطوير الاقتصادي لبلدنا.

ولسنا نخالي إذا قلنا إن الجماعة الإرهابية في الجزائر بمواصلتها حربها الضروس، وعملاتها الأخيرة وسط الفلاحين الجزائريين في بداية شهر رمضان، كشفت عن ذلك الوجه القبيح والدموي الفج على كل المستويات.. لأنها اختارت شهرا كريما، لكي تواصل مجازرها التي راح ضحيتها.. كما تردد.. ما يزيد عن ٤٠٠ مواطن جزائري سبي في سبيلها لم يشهد تاريخها العربي الإسلامي لها مثيلا وكرست هذه الجماعة أسلوبا جديدا في التعامل لضرب الشعوب والصالح اندح الضرب بالدول متصورة أنها قادرة على العودة بالمنطقة والشعوب الإسلامية إلى العصور الوسطى، وتبويب العقل والتدمير حتى تفرض سيطرة قوى غاشمة وجاحلة على مستقبل العرب والمسلمين!

وعلى نفس المنوال حاولت فلول المجموعة الهاربة من أفغانستان ضرب الاقتصاد المصري، بحادث الأقصر في منتصف شهر نوفمبر من العام الماضي ملحقة اضطراا جسيمة بصناعة السياحة المصرية. وكان لهذا الحادث الإجرامي تأثيره الذي لا ينكر على حركة السياحة في مصر.. وتضرب في أعقابها الاقتصاد القومي عبر ملايين العاملين في هذا الحقل الاقتصادي المهم.

وكان لزاما لمواجهة هذه الحرب الحقيقية.. أن يجمع العرب على التعاون لمواجهة هذه الظاهرة التي تحولت إلى حرب فذرة.. وإذا كانت لن تستطيع تغيير مستقبل المنطقة.. ولكنها قد تستطيع تأخير تطورات شعوب الشرق الأوسط للخروج من النفق الظلم للحروب المستمرة والتأخر الاقتصادي والانهيار في مستوى معيشة شعوبها الذي جاء كنتيجة طبيعية لهذا الاستنزاف الحاد لقواها في حروب مستمرة طوال هذا القرن لم تتوقف مع إسرائيل، أو حروب عربية.. عربية أو غيرها.

ولعل هذه الأزمات الأخيرة.. كانت وراء اتفاق وزراء الداخلية العرب في تونس أخيرا بعد ٤ سنوات على اتفاقيات التعاون بين الدول العربية لمواجهة حرب الإرهاب التي تشن على شعوبنا ومنطقتنا.. وسيكون لهذا التعاون والاتفاقية الأخيرة تأثيرها على مجمل هذا الصراع الدامي.. لأن اتفاق العرب سيضع حدا لمحاولات الجماعات الإرهابية البحث عن قواعد لها داخل المنطقة العربية.. وسيؤدي هذا الاتفاق العربي إلى الحد من محاولات القوى الخارجية أو الدول الأوروبية جعل بلدانها مسطحات أو نقاط ارتكاز لهذه الجماعات الإجرامية للتدريب أو للتنشيط ثم الانقضاض في عمليات ضد شعوب الشرق الأوسط بسجج كثيرة وإهية.. لا تصلح للمصود أمام خسة ونذالة وأجرام هذه الجماعات ضد حقوق الإنسان العربي الذي يكافح مع نهاية هذا القرن للخروج من ظلم كثير وقمع عليه.. أبعد كثيرا عن الحقائق بالبحر، وحرمة من مستوى معيشة يستحقه ومن منافع أفضل وحياة أكثر استقرارا.. وعندما حالت الفرصة لخروج هذه الأمة من أزمتها وبصراعتها ظهرت هذه المجموعة اللعينة بمكائيل الذرات الأخيرة للتخلف.. قبل أن ينفض العرب والمسلمون عن كاهلهم.. هذا الركام من الصراع والاستغلال والتخلف الذي أثقل ظهورهم.. ودمر مستقبلهم.. وحد من فرص انطلاقتهم للعالم الجديد.

أسامة سرايا

أمريكا تمنع «لوليتا» خوفاً على الأطفال

من سوء حظ المخرج الأمريكي الروائي لين، أنه عندما قدم أخيراً فيلم «لوليتا» للمرة الثانية، وبعد أن أخرجه ستانلي كوبريك، وقام بطلوك كل من جيس ماسون وسواين قبل ثلاثين عاماً، ومنعت الولايات المتحدة الأمريكية عرضه، كما رفضت الشركات توزيعه، لكن أوروبا كانت أكثر مروية، فتم توزيعه في أسبانيا وإيطاليا، كما ستعرضه فرنسا في منتصف الشهر القادم، فقد أثار الفيلم قلق العاملين فيه، كما أثار رعب أمريكا، حيث تزامن مع انتشار جرائم اغتصاب الأطفال، ومن المعروف أن القصة التي كتبها الروسي فلاديمير نابوكوف تحكي عن إغواء رجل ناضج لفاتة مراهقة مثيرة، وتر البطولة الجميلة دومنيك سوين ١٥ عاماً، على هذا المنع، وتقول: إنها ترفض هذه النوعية من الرجال، كما ظهر بطل الفيلم، وأنها لن تتردد في قتله إذا ما قابلته في الحقيقة، كما ترى أن بطولة الفيلم كانت في حاجة إلى طبيب نفسي ليعالجها، أو لآب جنو عليها، ولم تشارك إلا ابتهاج في أثناء التصوير، كما كان المحطين بها يحاولون حمايتها بشتى الطرق لكي لا تفقد برائتها، وعندما كانت تجلس على حجر البطل «أعمل الإنجليزي القدير جيريمي إيرونز - ٤٥ عاماً، كان يتم وضع وسادة لتفصل بينهما.



■ دومنيك سوين

أوفى حبيب أمام القضاء

كتب بشير حسن:

أثار أغنية «أوفى حبيب» للموسيقار الراحل فريد الأطرش ضجة في الساحة الفنية، حيث اتهم فيصل الأطرش، ابن شقيق فريد، المنتج محروس عبد المسيح صاحب الشركة التي أنتجت الشريط بالسرقه، لأنه استولى على الأغنية وطبعها وزعها دون علم ورثة فريد، كما اتهم فيصل الأطرش محمود لطفي مستشار جمعية المؤلفين والممثلين بالتواطؤ مع المنتج، حيث سمح له بطبع الأغنية وتوزيعها دون أن يتوخى الحذر وهو يعلم أنها مقيدة باسم فريد الأطرش منذ أكثر من عشرين عاماً، بدأت المحاكمة منذ أسابيع قليلة، عندما فوجئ، فيصل بإحدى أغنيات فريد في الأسواق دون علمه، فلجأ إلى القضاء، وقدم محاميه مذكرة ضد محروس عبد المسيح ومحمود لطفي قال مدافع فيصل الأطرش في مذكرته أمام القضاء، إن ما بدر من المنتج محروس عبد المسيح ومستشار جمعية المؤلفين والممثلين يخالف نص المادة ٤٢ من القانون رقم ٣٥١ لسنة ١٩٥٤، لذلك طالب فيصل بضرورة الحفاظ على الشريط الأصلي والمواد التي تستعمل في إعادة نشر المحقق بخلاف نص المادة ٤٢ من القانون العنني، وجهر الإيراد الناتج عن نشر الأغنية والإزام المدعي عليها بدفع مصروفات التقاضي والتعاقب المحاماة، محمود لطفي قال: إن منتج الشريط قدّم أوراقاً تفيد بأنه اشترى الأغنية من المنتج أحمد حشلف (المحب في فرنسا) سنة ١٩٧٢، محروس عبد المسيح قال اشتريت الأغنية منذ عشرين عاماً ومن حقّي طبعها وإزالتها سلمية وهي العقد، ولكن فيصل الأطرش تسأل كيف يتم توزيع العقود بهذه الطريقة، وطالب خالد مؤلف الأغنية مات منذ فترة طويلة، والعقد الذي أبرمه محروس عبد المسيح مع من يدعي أحمد حشلف عبارة عن صورة من ورقة كتبت على الكمبيوتر!



■ فريد الأطرش

«الجنود» صوروا الفتيات بدلاً من الفواصات

«الجنود تركوا البحث عن الغواصات، واتهموا في التقاط الصور لأجساد الفتيات» كان هذا هو العنوان الرئيسي لجريدة «داجلدات» النرويجية، جاء في تفاصيل الخبر أن جنود البحرية السويدية المكلفين بتعقب الغواصات انصرفوا إلى تصوير الفتيات والسيدات اللاتي تمددن على رمال الشاطئ، بالمياه لانتصاب اللون البرونزي، ومن خلال التحقيقات تبين أنه على مدى أكثر من عشر سنوات تبارى الجنود والضباط فيما بينهم على من ينجح في التقاط أكبر عدد من صور النساء، ونشرت جميع الصحف الإسكندنافية تفاصيل هذا الموضوع، خاصة صورة الفتاة الصغيرة التي صورها أحد الضباط وأصبحت حديث المجتمع السويدي، وعقب الكشف عن هذا الموضوع أعلن عد كبير من النساء اللاتي التقطت لهن الصور، أنهن يوزنن رفع دعوى قضائية ضد هؤلاء الجنود والضباط، وصرح المتحدث باسم الجيش السويدي أن كل من اشترك في تصوير النساء، سيقوم محاكمة عاجلة بتهمة إهمل مهمته الأساسية، وهي تعقب الغواصات، فتمت بداية الثمانينيات والبحرية السويدية تشدد من إجراءاتها، خوفاً من تسليح إحدى الغواصات إلى مياهاها، فقد حدث في إحدى المرات أن اقتربت غواصة غربية بستوكهولم بالقرب من قصر الملك، وتبين أنها كانت تنوي اختطاف ملك السويد شخصياً.

الإسرائيليون يبيعون جوازات سفرهم للإيرانيين

ظاهرة جديدة بدأت تنتشر أخيراً في اليابان، وهي قيام الإسرائيليون هناك ببيع جوازات سفرهم للمواطنين الإيرانيين، كانت سلطات مطار طوكيو الدولي قد ألقت القبض منذ أسبوعين على عدد من الإيرانيين، ويوزنهم جوازات سفر إسرائيلية، وتم إطلاق سراحهم بعد مصادرة تلك الجوازات، وبعد بحث السلطات اليابانية للأمر تبين أن الإسرائيليون يقدمون تلك الجوازات بحض إرادتهم، في إطار التعاون بين مهربي المخدرات الإيرانيين والإيرانيين في آسيا، ومنذ شهر أيضاً ألقت الشرطة اليابانية القبض على أحد الإسرائيليون بتهمة الاشتراك مع أحد الإيرانيين في تزيف تصاريح الإقامة للإسرائيليين مقابل ٨٠٠ دولار للتصريح الواحد.



■ ديانا

«ديمة» ديانا تسبب الزكام واحمرار العينين

ظاهرة غريبة ظهرت في كندا الأسبوع الماضي، وهي إصابة العديد من الأشخاص بالحساسية، بسبب اقترابهم من دمية تشبه الأميرة الراحلة ديانا، وعلى إثر ذلك قررت إدارة إحدى المؤسسات التجارية الضخمة، «كنداين - تايرز - إكلاء، أرفف جناح الإكسسوار من تلك الدمية، كانت إدارة المؤسسة المتخصصة في توزيع قطع غيار السيارات وأثاث ومواد البناء، قد وضعت عدا كبيرا من تلك الدمية على أرفف متاجرها في فترة الاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة، إلا أنهم فوجئوا بالشكاوى تنهال عليهم من الزبائن، وبنين أن تلك الدمية تسبب الحساسية لمن يقرب منها، وقد صرح المتحدث باسم المؤسسة أن الدمية التي بيعت في الفترة من سبتمبر حتى نوفمبر الماضي، قد سببت نوعا من الحساسية تتبعها بعض الأعراض مثل الزكام واحمرار العينين، ولم تتوصل إدارة المؤسسة إلى السر وراء تلك الظاهرة.

٨٠ سحابة يومية تطيل العمر!

قال الممر الفلسطيني دياب زبيدات: «١١١» سنة في لقاءه مع عدد من الصحفيين، أنه ظل على مدى عشرات السنين يمشي ٨٠ سحابة يوميا، وأنه ظل يتناول الوجبات اللسمة، وصرح حفيد الممر الدكتور سليمان زبيدات: أن جده لم يذهب إلى الطبيب في حياته، إلا لأنه اضطرأ أخيرا لنقله إلى إحدى المستشفيات، بعد تعرضه لكسر في إحدى قدميه، وقد غادر دياب المستشفى عائدا إلى بيته عقب نجاح الأطباء في وضع قدمه في الجبس.

السلطة الفلسطينية وحماس والجهاد معا.. في القاهرة

كتب - اشرف العشري:

في محاولة جادة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل تجرى حاليا في تكتم شديد محاولات فلسطينية، فلسطينية لعقد مصالحة وطنية شاملة بين السلطات الفلسطينية وغالبية الفصائل النشطة مثل حماس والجهاد من خلال استئناف جلسات الحوار الناجحة التي كانت قد بدأت في القاهرة منذ عامين، واستكملت في نابلس بمناطق الحكم الذاتي في العام الماضي، ثم توقفت. وفي هذا الشأن تجرى حاليا اتصالات مكثفة لعقد سلسلة من اللقاءات المهمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقيادي حماس في الخارج مثل خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس - وإبراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم الحركة في القاهرة، بهدف الاتفاق على أرضية موحدة ومشتركة قبل استئناف الحوار المرتقب، الذي سيشمل في المرحلة القادمة حركة الجهاد أيضا، وقال السفير محمد صبيح - سفير فلسطين في الجامعة العربية - في تصريح له: «الأمم العربية» إن عودة واستئناف هذا الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، يتم حاليا من خلال وساطة مصرية ناجحة تقدمت بها مصر إلى السلطة الفلسطينية أخيرا، وأقنعتها بضرورة توحيد الصف الفلسطيني وإحداث مصالحة فلسطينية استعدادا لمعركة تقرير المصير مع الإسرائيليين، حيث كانت رغبة مصر وبغتها هو تعزيز الفرصة على إسرائيل التي تسعى كل يوم إلى إحداث فتنة داخلية بين الفلسطينيين أنفسهم، وأضاف صبيح أن جميع الفصائل التي تستشارك في مؤتمر الحوار الوطني الذي يجري الآن الاستعداد والتحضير لاستئنافه قد أختاروا القاهرة مقرا للاجتماعات انطلاقا من شعورهم بالأمان والأمن في مصر، واعتبرا أنها بفضل دور المصيري وأهميته في تبني القضية الفلسطينية، على أمل عودة الحقوق الفلسطينية، والتصديق لكل المواثيق الإسرائيلية الحالية، وكشف السفير صبيح عن الاتصالات الأخرى التي تجرى حاليا مع الجبهة الشعبية بقيادة دجرج حبش والجبهة الديمقراطية بقيادة نايك حواتنة، وغيرها من أجل إقناعها بالانضمام إلى مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني القادم، وعلى صعيد آخر تجرى حاليا اتصالات مع إسرائيل من أجل التوصل إلى صيغة موحدة بشأن السماح بعودة ودخول غالبية الجبهات والفصائل الفلسطينية الموجودة حاليا في دمشق، حيث تأمل السلطة الفلسطينية أن يسمح بعودة حبش وجبريل وحواتنة وغيرهم خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة أنهم أبغوا السلطة الفلسطينية استعدادهم الفعلي للعودة



■ ياسر عرفات

السلطة الفلسطينية، والسير بها في الطريق الصحيح من أجل عودة الحقوق الفلسطينية، والتصديق لكل المواثيق الإسرائيلية الحالية، وكشف السفير صبيح عن الاتصالات الأخرى التي تجرى حاليا مع الجبهة الشعبية بقيادة دجرج حبش والجبهة الديمقراطية بقيادة نايك حواتنة، وغيرها من أجل إقناعها بالانضمام إلى مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني القادم، وعلى صعيد آخر تجرى حاليا اتصالات مع إسرائيل من أجل التوصل إلى صيغة موحدة بشأن السماح بعودة ودخول غالبية الجبهات والفصائل الفلسطينية الموجودة حاليا في دمشق، حيث تأمل السلطة الفلسطينية أن يسمح بعودة حبش وجبريل وحواتنة وغيرهم خلال الأشهر القليلة القادمة، خاصة أنهم أبغوا السلطة الفلسطينية استعدادهم الفعلي للعودة

استبعاد عارضة تشبه الأميرة فيكتوريا

اعتادت سلسلة محلات H M السويدية للملابس، القيام بحملة إعلانية ضخمة كل عام تواكب الاحتفال بأعياد الميلاد وتشمل جميع أنحاء الدول الإسكندنافية، على أن تكون نجمة هذه الحملة الإعلانية عارضة أزياء صغيرة يتم اختيارها من بين عشرات الفتيات اللاتي يتم اختبارهن أثناء، فصل الصيف، وتقوم المحلات بتزيين واجهاتها بصورة للفتاة المختارة، ويصاحب ذلك أيضا حملة إعلانية في محطات التلفزيون، ووقع اختيار هذا العام على العارضة مجورجينا جرانويل، لكن القائمين على الحملة اكتشفوا أنها تشبه تمام الشبه الأميرة فيكتوريا، وعلى الفور تم استبعادها وتم استبدالها بفتاة أخرى تدعى «صوفيا دانيال» وقد ألمح البعض إلى أن قرار إدارة المحلات باستبعاد عارضة الأزياء، لم يكن سوى خطة تسويق ذكية، لأن جميع وسائل الإعلام السويدية تحدثت عن الموضوع وبذلك حصلت محلات H M على دعابة مجانية.



■ الأميرة فيكتوريا

«ديلون» يهاجم «بلير» ويحدد الأدوار

من الهدايا التي قدمها النجم الفرنسي الآن ديلون في أثناء اختلافات الكريسماس، اعترافه لمحبيه، التي انخرطت بها مجلة «باري ماتشر» الباريسية، حيث ظهر النجم بصورة مختلفة، يهاجم فيها البعض ويدافع فيها عن آخرين، وقد بدأ ناقلاً على الوضع السياسي في فرنسا، خاصة أنه يميني، والحزب الحاكم اشتراكي. كما وصف رجال السياسة عموماً بأن كل اهتماماتهم تنصب على تلك السلطة والاحتفاظ بها، وعن اختيار مجلة «نيوزويك» الأمريكية لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير رجل أوروبا للعام الماضي، ثار ديلون نقلاً: إنها نوع من الموضة الزائلة، كما لو كانوا اختاروا كلوديا شيفر سيدة أوروبا للعام الماضي، ويعبر عن عدم حبه للإنجليز. ثم تساءل في «كوكاكولا وماكنتايز» الذي يمثله توني بلير، ويعتز ديلون بالتمناه لفرنسا والأوروبا، ويهاجم تدخلات أمريكا السياسية، ويقل أن تتصدى أوروبا لغزوها الاستراتيجي الممثل في «كوكاكولا وماكنتايز». وعن الموضة يقول إنه منذ زمن طويل أدرك أن في هذا العالم توجد غالبية من البلهاء، يتم استغلالها من قبل أقلية من المنتهزين وعلى كل جهة أن تبنى دورها، وهو يعمم هذا المفهوم على الحياة كلها، فقد اعتبرها دائماً لعبة، ولا توجد لعبة بدون قواعد، كما أن هناك دائماً «عسكر وحرامية»، وكل شخص يختار فريقه، وعندما يموت العسكري فهو يذبح بدوره، وعندما يموت اللص، فهو أيضاً يذبح بدوره، وقد تكرر بهذه الفلسفة، عندما تم تجنيده في الجيش بحارب في الهند الصينية.



■ الآن ديلون

نصف نفقة المطلقة في ألمانيا

في سابقة تعد الأولى من نوعها، قررت إحدى المحاكم الألمانية في الأسبوع الماضي معاقبة سيدة مطلقة بخفض قيمة النفقة التي كان يدفعها لها زوجها السابق إلى النصف، السبب أن السيدة أبلغت رئيس زوجها السابق في العمل، أن زوجها يقوم بسرقة، وفي حينيات الحكم، قالت المحكمة: إن السيدة لا تستطيع أن تلوم سوى نفسها على قرار خفض النفقة، بعد أن تم فصل الزوج عن عمله. وأضاف القضاة: إنهم كانوا قد قرروا إلغاء النفقة نهائياً، إلا أنهم وضعوا في اعتبارهم الحالة النفسية السيئة للزوجة وقت وشايتها بزوجها السابق، لذا قرروا تخفيض مبلغ النفقة من ١٨٧٤ إلى ٨٤٠ مارك في الشهر، كانت السيدة قد قامت بالانقطاع صور لآلات ومعدات، معتقدة أن زوجها السابق «ميكانيكى سيارات» قد سرقتها من مركز الصيانة الذي يعمل به، وأرسلت نسخة من تلك الصور إلى صاحب المركز الذي أبلغ الشرطة على الفور وقرر فصل الزوج، ومنذ تلجر الأزمة والزوج عاطل عن العمل.

معارك في عائلة «فيلون» على الثأب

قرر «لوى نابليون» أحد أحفاد شقيق نابليون بونابرت حرمان ابنه الأكبر «شارل» من لقب «رئيس العائلة الإمبراطورية». وقال المحامي المكلف بتنفيذ وصية «لوى» الذي توفي منذ ستة أشهر إن الوصية تنص على انتقال «اللقب» إلى «جان كريستوف» (١١ سنة) ابن شارل، وأوضح المحامي أن السبب الذي دفع لوى إلى نقل اللقب إلى جان وليس إلى أبيه، هو أن شارل قام بدفن الزوج إلى أبيه بهجر زوجته الأولى، والتي تنتمي إلى طبقة النبلاء، وتزوج بسيدة من كورسيكا، وقد أثار ذلك غضب الأسرة لخرج الأمير على تقاليدهم المتوارثة، وفي تعقيب على ما حدث صرح شارل بأنه لا ينوي التنازل عن اللقب، وأضاف أنه وجه الدعوة لجميع أفراد الأسرة لمناقشة الموضوع معاً.

٢٠٠ شخصية عالمية في البحرين لمناقشة مستقبل الإعلام العربي

ينظم مركز الدراسات العربية - الأوربي في باريس، بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة والأمانة العامة للأمم المتحدة بنيويورك، إضافة إلى المفوضية الأوروبية مؤتمراً دولياً في المئمة عاصمة البحرين حول «الحوار العربي - الأوروبي من أجل المستقبل» يعقد في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ فبراير القادم، بمشاركة أكثر من ٢٠٠ شخصية سياسية واقتصادية وإعلامية دولية وعربية، ووجهت دعوات لحضور المؤتمر - الذي سيعقد تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين - إلى كل من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة والدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة العربية، والسيد جميل الحجيلان أمين عام مجلس التعاون الخليجي والدكتور أسامة الباز المستشار السياسي الأول للرئيس المصري حسني مبارك.

كما يشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات الأوربية والعربية المستقلة والعامّة، ويحضر الدكتور صالح الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الأوربي بأن المؤتمر سيناقش عددا كبيرا من القضايا والموضوعات الرئيسية أهمها: ثورة الاتصال على أبواب القرن الحادي والعشرين وكذلك الإعلام العربي - الأوربي في مواجهة التحديات العالمية وعلاقة الإعلام بأفاق الاستثمار والتنمية العربية - الأوربية وكذلك الإعلام بين ضرورات الحرية وضوابط الممارسة ودور الإعلام في تحديد آفاق المستقبل العربي وأخيراً المسائل والقضايا الخاصة بالفضاء الإعلامي العربي والفتوح والخريطة الإعلامية الجديدة والشبكات الفضائية ودور الإعلام العربي والأوربي في مواجهة التعصب والتطور وسبل التصدي للإرهاب والقضاء عليه من خلال كشف زيف دعاوى الإرهابيين والآثار السلبية لانشطتهم على المجتمع العربي. وكذلك صورة المواطن العربي في الإعلام الأوربي.



■ لطفى الخولى

لطفى الخولى: نحن ضد التطبيع مع إسرائيل

كتب: سيد محمود:

نفى الكاتب الصحفي لطفى الخولى الأثبات التي تردت بشأن نيته إعلان الفرج من عملية كونهان التي يشارك فيها كبرى نشطاء المجموعة المصرية المشاركة في التحالف الذي ظهر في يناير ١٩٩٧. وقال في تصريحات خاصة بـ «الأهرام العربى» إن المجموعة المصرية اجتمعت في ديسمبر الماضى بغرض تنظيم ما حققه التحالف بعد مرور ١١ شهرا على إعلانه بصورة رسمية. وفي هذا الاجتماع يقول الخولى: وجهت المجموعة المصرية بعض النقد إلى أداء بعض أعضاء الجناح الإسرائيلي الذين حاولوا الانحياز بكونهانج لمعالجة موضوعات غير سياسية، وأضاف الخولى: إن ديفيد كيمسى، مسئول الموساد الإسرائيلي السابق، والمشارك في كونهانج، كان على رأس أولئك الذين وجهنا إليهم النقد، لأنه لم يكن نشيطا بالدرجة الكافية. ويقوم بإقترح موضوعات غير سياسية تتدخل في إطار التطبيع، ونحن غير معنيين بالتطبيع، بل نحن ضد التطبيع، لأن الحركة بدأت في الأساس كحركة سياسية بهدف بناء سلام عادل، وشامل يقوم على مبدأ شيعين وبولشيين. وإذا كانت إسرائيل قامت بكولة منذ خسين عاما، فإنه من الضروري أيضا قيام دولة فلسطينية الآن تكون عاصمتها القدس، وعلى إسرائيل أن تتخذ خطوات فعلية للجلاء عن كل الجولان وجنوب لبنان، حتى تمهد الطريق لبناء سلام آمن وعادل لشعوب المنطقة. وأكد الخولى أن المجموعة المصرية التي شاركت في التحالف لديها التشجيع لكي تعلن التراجع والانحساب من الموقف برمتى إذا حدث أى خلل في الحركة واليات عملها.

وأضاف: وفي مثل هذه الحالة سوف نصدر بيانا نعلن فيه لشعوب العالم الأسباب التي نعت للمشاركة في التحالف والأسباب التي قد تجعلنا نخرج منه.

السلطان قابوس يعتمد موازنة ١٩٩٨

مسقط، صلاح جابر:

اعتمد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الموازنة العامة للدولة لعام ٩٨، التي شهدت زيادة كبيرة في دعم القطاعات الخدمية، رغم وجود عجز يقدر بـ ٢٩٥ مليون ريال عماني، وبلغ حجم الإنفاق العام للدولة ٣٣٠٠ مليون ريال عماني منها ١٧٩٦ مليون ريال تمثل المصروفات الجارية و٤٨٢ مليون ريال تمثل المصروفات الاستثمارية. بالإضافة إلى ٢٩ مليون ريال مساهمات من مؤسسات محلية وإقليمية ودولية وادعم للقطاع الخاص. وشهدت موازنة ٩٨ زيادة في الإيرادات عن موازنة ٩٧، حيث بلغت ٢٠١٢ مليون ريال. فيما كانت في عام ٩٧ ٢٠٠٢ مليون ريال، رغم انخفاض تقديرات صافي إيرادات النفط من ١٥٠٢ مليون ريال في عام ٩٧ إلى ١٤٩٧ مليون ريال في عام ٩٨. وأشار أحمد بن عبد الله بن مكي، وزير الاقتصاد الوطني -المصرف على وزارة المالية في تطبيقه على الموازنة، إلى أن الزيادة المتوقعة في الإيرادات ترجع بصفة أساسية إلى زيادة الإيرادات الجارية الأخرى غير النفطية. مما يؤكد على التزام الحكومة بسياسة تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للنخل القومي، رغم أن الإيرادات النفطية مازالت تمثل المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة. وقد أخذت الموازنة الجديدة بمبدأ الحذر والحكمة وعدم المخالفة في تقدير سعر برميل النفط ولذا تم تقدير الإيرادات النفطية على أساس سعر ١٥ دولارا للبرميل. وأشار أحمد بن عبد الله بن مكي إلى أن انخفاض المصروفات الجارية من ١٨١٥ مليون ريال في عام ٩٧ إلى ١٧٩٦ مليون ريال في الموازنة الجديدة، وهو ما يؤكد استمرار الحكومة في سياسة ترشيد الإنفاق لتحقيق التوازن الاقتصادي والنمو المتواصل.

المعارضة السودانية احتوت خلافاها

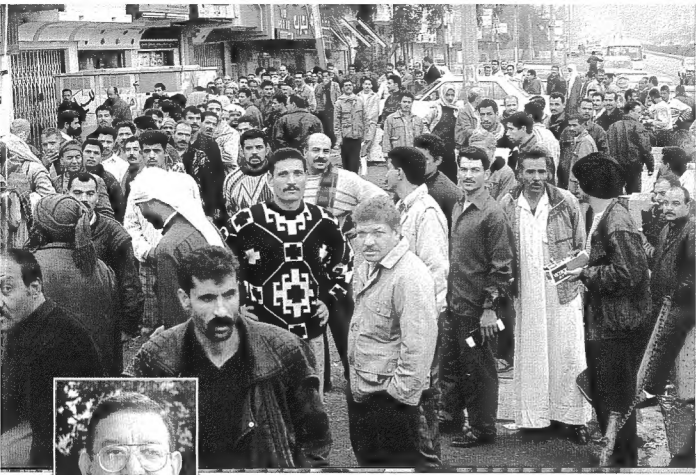
كتب: محمد حمدي:

كشفت مصادر مسؤولة داخل الحركة الشعبية لتحرير السودان، عن تحركات الحركة في إطار التجمع السوداني المعارض على محوريين، استعدادا لشن هجمات جديدة ضد القوات الحكومية. ورغم أن المصادر رفضت الكشف عن الجهات التي تستعمل عليها، فإنها لم تنف أن تشهد مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني ومناطق جبال النوبة في الغرب وطريق بورسودان - الخرطوم عمليات عسكرية مكثفة خلال الأيام القليلة القادمة. ويأتي هذا التحرك في أعقاب اجتماع ساهن عقدته أعضاء المكتب التنفيذي وبعثة قيادة التجمع الموجودين بقلعة الأسبوع الماضي بحضور الصديق المهدي، رئيس الوزراء الأسبق، وزعيم حزب الأمل، لاحتواء بوادر خلافات فجرتها تصريحات المهدي التي أعلن فيها قبوله للتفاوض مع الحكومة، وقال فاروق ابوعيسى الناطق الرسمي باسم التجمع، والأمين العام لاتحاد المحامين العرب: إنه تم إقناعه بعد محاولات استمرت عدة ساعات بضرورة عدم الخروج على العمل الجبهوي الذي ينظمه التجمع وتشارك فيه كل الفعاليات السودانية المعارضة، مؤكدا أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تصعيد المواجهة الشعبية في الداخل والمسلحة في الخارج لزيادة الضغط على الحكومة السودانية التي وصفها بأنها حكومة دكتاتورية. جند ابوعيسى رفض التجمع مبادرة حسن الترابي - رئيس المجلس الوطني السوداني - لعقد مصالحة ولقاء الصديق المهدي، مؤكدا أن هذه الدعوة تهدف إلى إحداث انقسامات داخل صفوف المعارضة.

ملف «الأسرى» في مجلس الشعب المصري

كتب: أحمد عبد الحكيم:

قرر عدد من نواب مجلس الشعب المصري تفسير قضية مقتل الأسرى المصريين على أيدي الجنود والضباط الإسرائيليين في حربي ٥٦، ١٩٧٧، وذلك في أثناء مناقشة بيان الحكومة في المجلس الشهر القادم. ويقود ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية لوفدية - حملة لمناقشة هذه القضية على أوسع نطاق داخل المجلس. من ناحية أخرى فقد أكد عمرو موسى - وزير الخارجية في رد مكتوب على سؤال لثاني حزب الوفد - أن ملف الأسرى لم ينفك من إسرائيل، ومازالت المحادثات جارية بشأنه. على عكس مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي - وأضاف وزير الخارجية - أن السلطات المصرية قد أعدت ملقا بالتوقيضات المطلوبة لآسر الضحايا، وتم إضاقة ملف القضية التي بلغ عدد ضحاياها ما يفوق الألف مصري، والذين ارتكبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حقهم أبشع الجرائم، بما يتنافى المواقف الدولية واتفاقية جنيف لحماية الأسرى. وفي الإطار نفسه تعد مجموعة من نواب المعارضة عددا من طلبات الإحاطة والأسئلة حول ما ينشر من ثوابل وجود العمالة المصرية التي تتدخل إسرائيل.



■ آلاف المصريين يتوافدون يومياً أمام القنصلية ببغداد لعمل توكيلات لذويهم في مصر لشرف تعويضات حرب الخليج

«الأهرام العربي» تنفرد بنشر أسماء السجناء المصريين في العراق

٥٧٤ سجيناً نصف بهم الأمراض.. وخمسة ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام

خمسة مصريين ينتظرون بين لحظة وأخرى تنفيذ عقوبة الإعدام داخل السجون العراقية، التي تكتظ بـ ٥٧٤ مصرياً، إضافة إلى ثلاث سيدات يقضون عقوبة السجن لفترات تتراوح ما بين ٣ سنوات و٦٠ عاماً. «الأهرام العربي» عاشت اللحظات الأخيرة مع المصريين الخمسة الذين ينتظرون تنفيذ عقوبة الإعدام في سجن «أبوغريب»، كما رصدت الأوضاع القاسية التي يعانيها بقية المسجونين المصريين في نفس السجن بضواحي بغداد

بغداد. عبدالناصر سلامة



الحياة الطبيعية في العراق، هي سجن كبير تحكم أسوار الحصار الاقتصادي، وهي حياة قاسية لكل الخبايا أيضاً، يتجرعها ١٨٠ ألف مصري ففتحت الظروف الاجتماعية إلى أن يلقوا بأنفسهم وسط هذا الحصار، طمعا أن تنحصر أنصافهم بين عام وآخر، ولكن السنوات السبع العجاف التي عاشتها العراق كانت أكثر قسوة على بعض المصريين الذين أجبرتهم هذه الأوضاع على ارتكاب أفعال رجت بهم إلى غياهب السجون، ليعيش هؤلاء المصريين سجناً مزدوجاً.

ولأن الدماء والعذابات جعلت الخلل في العراق عميقاً، والسجون بشكل خاص، فإن هذا الوضع الصعب يقع في اتجاه دعوة السلطات المصرية أن تحذو حذو السودان، وتطالب بنقل المسجونين إلى وعلمهم الأم ليعضوا بقية العقوبة فيه.

ومشكلة المعاملة المصرية في العراق لا تنحصر فقط على المصريين الذين صمرت بحكمهم أحكام بالسجن، لكنها تمتد لتشمل عشرات الآلاف من أسطروا للبقاء هناك منذ حرب الخليج الثانية، على أمل رفع الحصار واسترداد مستقاتهم المالية-وربما فجزر القرارات الخاصة بتسوية مستحققات التضربين من حرب الخليج أزمة لهؤلاء، في ضوء أن من لا ليس له حق صرف هذه المستقات السفير محمود الشريف ربحان - رئيس شعبة رعاية المصالح المصرية ببغداد قال: إن معظم العاملين للمصريين في العراق يتواجدون يومياً في صفوف أمام الشبكية، على أمل إثبات أحقيتهم في صرف التعويضات، نظراً لعدد الأعداد الكبيرة بدأت تتجمع منذ شهر سبتمبر الماضي، بعد أن تلقت الشبكية مذكرة من الخارجية المصرية تفيد أن العاملين الذين تضربوا من حرب الخليج، يمكنهم عمل نيكليات لذوهم في مصر لسرف تعويضات عن هذا الضرر، بعد تقديم المستندات التي تفيد تضربهم، ومراجعة مديرية القوى العاملة - فرع الجيزة، لهذا الغرض.

ووفقا لحصار أكدت أن كل الذين قاموا بعمل هذه النيكليات على مدى الأشهر الثلاثة السابقة، لم يقدم أي منهم ما يفيد تضربهم، بل إن البعض منهم لا يستطيع إثبات شخصيته، نظراً لعدد جواز السفر، إضافة إلى انتهاء مدة العمل بالحوار للمرضى الآخر من ناحية أخرى أكدت مصادر عراقية أن كل هذه الأعداد الهائلة لا تعمل إن الإجراء من شأنه استعداء السلطات العراقية ضدهم، وربما ترحيلهم إلى الأراضي العراقية، حيث إن كل المصريين الذين عادوا من العراق وانكبت وقت الأزمة، وقاموا بعمل هذه الاستثمارات، أصبحوا - بموجب قرار غير معل - ممنوعين من الحصول على تأشيرة دخول الأراضي العراقية، ومن هنا فإن الموقف سوف يكون أسوأ بكثير بالنسبة للمقيمين في العراق حالياً، وهو الأمر الذي يجب التنبيه إلى.

فالسلطات العراقية لم تضر بأي من هؤلاء الذين رحلوا وقت الأزمة، وكان يمكنهم أن يستمروا في

الإقامة، أما بالنسبة للمقيمين حالياً، فإنه قد انطلق على كل منهم ذات مصير الموالى العراقي الذي لم يحصل طابع على تعويضات، وقد منحتهم السلطات العراقية حق الحصول على مقررات البطاقة التتويبية، أسوة بالموالى العراقي وبالتالي فإن هؤلاء، هؤلاء، من جهة النظر العراقية - قد استغلوا الظروف التي ليست في صالح العراق - كخبرهم من الأجانب - الذين لا يهتمون أن يكون هناك عراقى في الأساس من عمة، على حد تعبير المصدر.

أما بالنسبة للسجناء، فهم يقضون فترة العقوبة في سجون «ابو غريب» الذي يبعد عن العاصمة العراقية نحو ٢٠ كيلومتراً، وذلك في ظل ظروف صعبة للغاية، خاصة أن الموالى العراقي حصار السجن، لا يستطيع - بسهولة - الحصول على قوت يومه، مما يشير إلى أن «الأجانب» داخل السجن يعيشون في ظروف قاسية، وكذلك الحال بالنسبة للأولئك التي ليس لها وجود أساساً داخل العراق، وهو ما يشير إلى أن «الأجانب» المروض داخل السجن لا يمكن أن يحصل على أي نوع من العلاج.

كل هذه المؤشرات تؤكد أن الأمراض لتعصف بعدد كبير منهم، نظراً لاتعدام الدواء، ونقص الغذاء، فممن من أصيب بالعمى، ومنهم من أصيب بالشلل، ومنهم من أصيب بفشل كلوي، أو ريو مزمن، ومنهم من ينتظر.

ولراء مشكلة كونه، فإن الحكومة السودانية خاطبت المسؤولين العراقيين بشأن مسجونيهما من قبل، واستطاعت في النهاية ترحيلهم إلى السودان لغذاء فترة العقوبة هناك، وهو الأمر الذي يحتم على السلطات المصرية أن تحذو حذو السودان في هذا الصدد، خاصة أن السلطات العراقية لا تمنح في ذلك.

وفي هذا الصدد يقول السفير محمود الشريف ربحان، أن نتحدث عن سنوات طويلة حرم فيها

١٨٠ ألف مصري يواجهون أزمة جديدة اسمها «التعويضات»

السفير المرى في بغداد:

● الحياة داخل السجن صعبة في ظل الحصار

مطالب داخل السلطات لرحيل السجنين

لقضاء العقوبة في مصر أسوة بالسودانيين

الشعب العراقي - نتيجة الحصار - من الغذاء، والدواء، وإنما يكفي سوء الأوضاع أن نذكر أن متوسط دخل الموظف في العراق يتراوح بين ثلاثة وخمسة آلاف دينار، وهو ما يوازي ما بين دولارين وثلاثة دولارات ونصف الدولار، الأمر الذي يساهم في انتشار العديد من الظواهر السلبية في المجتمع، مثل التسول وخلافه.

وعلى الرغم من أن شعبة رعاية المصالح المصرية هناك تقوم بجمع تبرعات شهرية من العاملين بها، بدأ السفير بإنهاء الأعمال هناك لصالح المساجين، لشراء بعض الأغذية والأدوية اللازمة، وتقديمها مرتين كل شهر، حيث موعود الزائرة، إلا أن ذلك لا يسد رمق ٢٢٥ من هذا العبد الهائل.

وفي داخل سجون «ابو غريب» التسعة «الإبراهيم العربي» بالمصريين الخمسة الذين ينتظرون تنفيذ أحكام الإعدام ضدهم، وهم:

● محمد محمد المصري من المنصورة - شارب عزام، قال: الحكم صدر ضدي منذ خمسة أعوام، ولم ينفذ حتى الآن، كنت قد قتلت عراقياً بعد صراع بيننا على حب فناة عراقية، المعاملة هنا في السجن جيدة، وهي ذات معاملة ابن البلد... كنت أعمل في العاصمة بغداد بفرصة إصلاح «دكاتش» السيارات منذ عام ١٩٨٧.

● محروس حسن شعبان من المنصورة أيضاً، مركز شربين، قال: الحكم صدر ضدي هذا العام، بتهمة القتل والسرقة... كنت أعمل سائفاً في بغداد، ومصري آخر هو الذي ارتكب الجريمة، لكنه هرب قاتلهوني.

● علي عبدالباقى - النجفيا مركز أبورقاص - كنت أعمل سائفاً، وصدر الحكم بتهمة القتل والسرقة، ولا أريد توجيه رسالة إلى أي أحد.

● السيد إبراهيم عبدالعزيز من النجفيا أيضاً، تهمة القتل والسرقة، ولا أريد الحديث أكثر من ذلك، خلف لبيب - النجفيا مركز مسالط - تهمة القتل، حيث سيارت فاستار أحد العراقيين حارساً على جوار سيارت فاستار أحد العراقيين حارساً غصبى، ففعلت بقله خشيته أن يقتلني هو، حيث أطلق في وجهي عدة طلقات وسبني.

وكان قد منة منذ أيام تنفيذ حكم الإعدام في السيد صالح الشرفاي - محافظة الغربية، وكان هو الآخر قد ارتكب جريمة القتل والسرقة، كما تم تخفيف حكم الإعدام قبل أيام قليلة أيضاً إلى المؤبد علي: محمد راشد محمد سعيد - المنصورة، مركز كركش، وكان قد قتل مواطناً عراقياً، وسرق منه مبلغ ٢٨ ألف دينار عام ١٩٩٠، وخلال اللقاء، معه قال كنت أعمل في محل «ترزي»، وكان معي في الاتهام اثنان أضران من المصريين ماتا خلال التحقيقات من جراء التعذيب.

وهنا يؤكد السفير المصري على أن كل الأحكام التي صدرت ضد المصريين هنا هي أحكام صحيحة تم التعامل معها بموجب نصوص القانون، وبإشراف شعبة رعاية المصالح هناك ■

أسماء السجاء المصريين

عناوينهم في مصر

- نعيم عابد عطية
- طارق نعيم عابد
- طارق محبوب فهمي
- محمد مهراي على
- عوض محمد فرسي
- أبو السعود محمد مهني
- نزيه عبدالله أحمد
- محمد حامد البحادي
- عادل إسماعيل فوزي
- أحمد محمد زغلول
- إمام أحمد إمام
- جمال فراج على
- أحمد عبدالخال جلال
- ربيع أحمد فريد
- رضا حسن أحمد
- فهمي إبراهيم عيد
- شعبان علي شعبان
- ناصر عبدالمنعم
- محمد صديق عبدالرازق
- أحمد محمد الخراسي
- طارق إبراهيم فرسي
- طارق مصطفى إبراهيم
- محمود محمد رشاد
- السيد حسن محمد
- عبدالقادر عبدالجواد
- أحمد حسن ضريغام
- محمد إسماعيل مفيد
- ياسر محمود عبدالرازق
- يسري محمد عبدالرازق
- محمد عبدالحمدي
- حسن كفي عبدالملكي
- أحمد محمد إبراهيم مصطفى
- ضياء الدين عيسى محمد
- السيد حافظ هاشمي أحمد
- عماد سلامة بشارة
- خالد نكي إبراهيم
- بهاء الدين صبحي عبدالرحمن
- عبدالله محمد إبراهيم
- محمد السيد إبراهيم
- عبدالله منصور عبدالله
- خلف عثمان أحمد عثمان
- طارق عبدالنبي عبداللطيف
- عادل أحمد النسي
- نعيم عجائب منصور
- مصطفى عبدالنبي عبدالقادر
- إسماعيل رمضان السيد حسن
- فتحي كامل محمد عمارة
- أحمد عبدالجديد صالح
- إبراهيم أحمد خطاب
- سعيد راتب عبدالمنعم عثمان
- محمد فرماوي أحمد
- سالم محمد علي موالى
- فتحي محمد حسن محمد
- أحمد محمد عطية
- السيد السيد سليم
- علي حسن علي
- ماهر علي
- سمير عبدالحميد إبراهيم
- محمد محمود محمد أوائل
- أنشرف محمد أحمد إريس
- رمضان حسن عبدالملك
- محمد محمد أحمد بركات
- محمد عوض الله صفى الشرقاوي
- محمد الخالقي حامد أبو العلا
- صلاح عمر عبدالسلام
- نائل عوض درويش
- فتح محمد عرفات
- مصطفى مصطفى محمد مخيمر
- السيد عكفة السيد

- سوهاج/ طهطا - الخانديرية
- سوهاج/ طهطا - الخانديرية
- أسوان/ تروخا
- مرقى بيا
- الدقهلية/ مرقى بيا
- كفر الشيخ/ سيدى سالم
- القاهرة/ السيدة ربيع شارع مجلس الشعب
- الجيزة
- أسسوط/ العنابى بحرى
- الإسماعيلية
- المنيا/ سمالوط
- الدقهلية/ المنصورة
- الشرقية/ أبو بكر
- الغربية/ نسيون
- أسسوط/ مطغوط
- الشرقية/ فالقوس
- الغربية/ للحلة الكبرى
- المنصورة/ زاوية غزال عزبة جب
- أسسوط/ مركز الديارى
- الإسماعيلية/ مركز اللبان
- الدقهلية/ شين الكوم/ ميت سعد
- السويس
- البحيرة/ مركز شراخيت
- بنى سويف
- الإسماعيلية/ الديارى
- الغربية/ مركز السنطة
- الغربية/ طهطا
- الغربية/ محلة روح
- شربين
- القاهرة/ حلوان
- الجيزة/ شارع سعد زغلول
- البحيرة/ كفر الدوار
- المنيا/ صفت الجمار
- الدقهلية
- دمياط
- القنوية/ صفار
- الجيزة/ مدينة العمال
- المنيا/ مركز مطوط
- القاهرة
- الغربية
- الإسماعيلية/ ش/ العراق
- البحيرة/ بمنهور
- الجيزة
- القاهرة/ ٢٢ العقبة
- المنيا
- شين
- القاهرة/ عابدين/ ش/ الخاويل
- القاهرة/ عين شمس
- أسسوط
- كفر الشيخ
- الشرقية
- البحيرة
- المنصورة
- البحيرة/ شبراخيت
- المنهور/ كوم حمادة
- كفر الشيخ
- المنصورة

- عصام محمد أحمد
- هشام بدر عبدالحسن
- أحمد صالح حسن
- السيد على مدين
- إبراهيم محمد عبدالقادر
- صلاح غنرى على
- محمد عبدالحميد دارو
- رجب محمد سامي
- محمد عبدالعليم محمد
- محمد رمضان عبدالفتاح
- محسن إبراهيم عطية
- جمال محمد إبراهيم
- صالح سعد عبدالقادر
- نوبل محمد علي العلي
- أحمد حسن محمد حسين
- حمدي علي مراد
- حسن محمد الغندى
- إبراهيم علي أحمد
- تونينازي
- جميل محمود يسوي
- محمد محمد فراج
- السيد محمد متولي
- عبدالسلام فهمي عبدالسلام
- صابر محمد إبراهيم
- محمد عبدالقادر سعد
- عبد الله السيد أحمد
- سعيد جمال الدين
- عبدالقادر حسن مدني
- محمود يوسف الشربى
- محمود محمد قافى
- الهندي عبداللطيف محمد
- محسن إسماعيل محمد
- محمد علي عطا
- إبراهيم محمد مصطفى
- صلاح محمد عبدالعزيز
- ياسر محمد صديق
- نصر عبداللطيف الحصري
- وجدي فؤاد عبيد
- عبداللطيف عبدالجديد حسن
- محمد عبدالله محمد
- عادل السيد أحمد
- بيل شوقي هاشم
- جمعة حسن فحاح
- يحيى عبدالرحمن محمود
- سعيد حسن بونس
- صبرى محمد صالح
- محسن سعد رشدي
- زكي زكي على سلامة
- شعبان عبدالقادر محمد أحمد
- إبراهيم عبدالعزيز محمود
- محمد مصطفى صابر
- محمدي عبداللطيف عطية
- علي محمد عمر صالح
- السيد بهجت عبدالعزيز
- محمدي سيد صديق عبدالقادر
- محمد علي محمد التسوي
- فيصل عباس علي
- محمود السيد علي الديب
- عبدالسلام متولي أحمد
- أحمد عبدالقادر محمد
- عبدالله عبدالله السيد جمعة
- سري حافظ بكالى
- عام رمضان عبدالرحيم
- أحمد فاضل محمد
- إبراهيم رياض عبدالقادر
- يوسف محمد فرسي شيم
- إسماعيل عبدالله الننا
- فارس قمار توفيق
- جمعة السيد محمد
- محمد الشبراوي مالك
- أحمد جاد محمد الترمذي
- محمد صبرى عبدالقادر عيسى

- القاهرة/ الزاوية الحمراء
- الإسكندرية/ رمقون
- الإسماعيلية
- القاهرة/ البحمانية
- القنوية/ شبراخيت
- سوهاج/ طهطا
- الغربية/ مركز السبع
- الغربية/ مركز الماجور
- القنوية/ مركز سنوس
- منى سويف أش عزت
- الغربية/ قفاور
- كفر الشيخ/ سيدى سالم
- كفر الشيخ/ عكن
- المنصورة/ كفر الجريدة
- البحيرة/ دمنهور
- المنصورة
- منى سويف
- كفر الشيخ
- القاهرة
- القاهرة
- سوهاج/ المنشاة
- القاهرة/ شبراخيت
- المنصورة/ قوسيل/ قسم ثان
- المحلة الكبرى
- الإسكندرية
- الإسكندرية/ الرأس السوداء
- أسوان
- القاهرة/ باب الشرعية
- قنا/ فرشتوط
- سوهاج/ المراغة
- البحيرة/ دمنهور
- دمياط/ هارسكون
- بورسعيد
- كفر الشيخ/ سيدى سالم/ منشاة عباس
- أسسوط/ مركز الديارى
- الدقهلية/ السنطون
- الدقهلية/ كوس
- القنوية/ مركز طوخ
- الغربية/ طهطا
- الغربية/ الزقازيق
- المنيا/ ملوى
- المنيا/ امام جسر المنصور
- الدقهلية/ السنطون
- الإسكندرية
- الإسكندرية/ الرمل/ باكوس
- دمياط/ مركز فارسكون
- قنا
- السويس
- الإسكندرية
- كفر الشيخ
- إسكندرية
- القاهرة
- القاهرة
- المنصورة/ مينة النصر
- المنصورة/ أجا
- كفر الشيخ/ قطن
- كفر الشيخ/ سمدي سالم
- القاهرة/ السكاكيت
- المنصورة/ بنقاس
- المنيا
- المنصورة/ أجا
- منى سويف
- الغربية
- كفر الشيخ
- كفر الشيخ
- سوهاج
- المنصورة
- الجيزة
- الدقهلية/ مراغة
- البحيرة/ مركز النكو

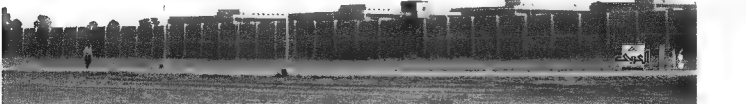
[illegible][illegible][illegible]

• نعم عبد عطية
• ناجح تميم عابد
• طارق مجبوب فهمي
• حمدي مهران علي
• عوض محمد مرسى
• أبو السعود محمد مهني
• نزيه عبدالله أحمد
• محمد حامد الحياوي
• عادل إسماعيل فوزي
• أحمد محمد زغول
• إمام أحمد إمام
• جمال فراج علي
• أحمد عبدالعال جلال
• ربيع أحمد فريد
• رضا حسن أحمد
• فهم إبراهيم عبد
• شهاب علي شحات
• ناصر عبدالمتحد
• محمد صديق عبدالرازق
• محمد محمد الخزامي
• طارق إبراهيم مرسى
• طارق مصطفى إبراهيم
• السيد حسين محمد
• عبدالفتاح عبدالجواد
• أحمد حسين شرعاف
• محمد إسماعيل فليط
• ياسر محمود عبدالرازق
• بنسري عبدالرازق محمد
• محمد محمد الحسيني
• حسن نكي عبدالولي
• محمد محمد إبراهيم مصطفى
• ضياء الدين عيسى محمد
• السيد حافظ شاهسي أحمد
• مجدي سلامة بشارة
• خالد نكي إبراهيم
• بهاء الدين صبحي عبدالرحمن
• عبدالله محمد إبراهيم
• محمد السيد إبراهيم
• عبدالله منصور عبدالله
• خليف عثمان أحمد عثمان
• طارق عدنان السيد عبداللطيف
• مغير عجائب منصور
• مصطفى عبدالقي عبدالعطار
• السيد رمضان السيد حسن
• فضي كامل محمد عتارة
• أحمد عبدالجيد خطاب
• إبراهيم أحمد خطاب
• سمير زات عبدالهين عثمان
• محمد فرأوي أحمد
• سالم محمد علي موالى
• فاضل محمد حسن محمد
• أحمد محمد عطية
• الحسيني فرج محمد
• السيد السيد سليم
• علي حسن علي
• ماجر علي
• سمير عبدالحميد إبراهيم
• محمد محمود محمد ابوالايل
• اشرف محمد أحمد إدريس
• رمضان حسين عبدالملك
• حمدي محمد أحمد دركات
• محمد عوض الله صافي الشرفاوي
• عبد الخالق حامد ابوالعلا
• صلاح عمر عبدالسلام
• بلال عوض درويش
• فتح محمد عرفات
• مصطفى مصطفى محمد مخيمر
• السيد عطية السيد
• عصام محمد أحمد
• هشام عبد العلي

سوهاج / طنطا . الخاوندية
سوهاج / طنطا . الخاوندية
أسوط / نوبختا
أسوط / مركز بيا
الدقهلية / شبروة
القاهرة
كفر الشيخ / سيدى سالم
.....
القاهرة / السيدة زينب شارع مجلس الشعب
الجيزة
أسوط / العجايب بحري
الإسماعيلية
المنيا / سمالوط
الدقهلية / المنصورة
الشرقية / ابوكبير
الغربية / يسون
أسوط / منقلاوط
الشرقية / فاقوس
.....
الغربية / المحلة الكبرى
.....
دمههور / زاوية غزال عزيز رجب
.....
أسوط / مركز البحاري
.....
الإسكندرية / مركز اللبان
المنوفية / قشمن / كوم / ميت سعد
السويس
الجيزة / مركز شبراخيت
بنى سويف
أسوط / البحاري
الإسماعيلية / ابوصوير المحطة
الغربية / مركز السنطة
الغربية / طنطا
الغربية / محلة روج
شربين
القاهرة / حلوان
سوهاج
الجيزة / شارع سعد زغول
الجيزة / كفر الدوار
المنيا / صفت الخشار
الدقهلية
دمياط
المنيا / مركز سمالوط
.....
القلموبية / صفار
الجيزة / مدينة العمال
.....
المنيا / مركز سمالوط
القاهرة
الإسكندرية / ش العراق
الحيرة / بمنهور
المنصورة
الجيزة
القاهرة / ٢٢ العنتنة
المنيا
شبين
القاهرة / عامدين / ش الماويل
القاهرة / عين شمس
أسوط
كفر الشيخ
الشرقية
المنيرة
المنصورة
الحيرة / شراخيت
منهور / كوم حمادة
كفر الشيخ
المنصورة
القاهرة / الزاوية الحمراء
الإسكندرية / كومون

• أحمد صالح حسن
• السيد علي مدلين
• إبراهيم محمد عبدالقادر
• صلاح عسري علي
• محمد عبدالحميد داود
• رجب محمد سليمان
• محمد عبدالحميد محمد
• محمد رمضان عبدالفتاح
• محسن إبراهيم عطية
• جمال محمد إبراهيم
• صلاح سعد عبدالهادي
• نبيل محمد علي العلي
• أحمد حسن محمد حسين
• حيدر علي مراد
• حسن النعمان
• إبراهيم علي أحمد
• تونشيتري
• جميل محمود يسونى
• محمد محمد فرحات
• السيد محمد متولى
• عبدالسلام همدى عبدالسلام
• صابر محمد إبراهيم
• محمد عبدالنعم سعد
• محبت السيد أحمد
• سعيد جمال الدين
• عبدالفتاح حسن مننى
• محمود يوسف الشترى
• محمود قناتوى
• الهندي عبد اللطيف محمد
• محبس إسماعيل محمد
• محمد علي عطا
• إبراهيم محمد مصطفى
• صلاح محمد عبدالعزى
• ياسر محمد صديق
• نصر عبدالقادر الحصري
• ورجي فؤاد عديم
• عبداللطيف عبدالحميد حسن
• محمد عبدالله محمد
• عادل السيد محمد
• نبيل شوقي هاشم
• جمعة حسن فحات
• يحيى عبدالرحمن محمود
• سعيد حسن يوسف
• صبرى محمد صالح
• محسن سعد رشدي
• زكي زكي علي سلامة
• شهاب عبدالقادر محمد أحمد
• إبراهيم عبدالعزى محمود
• محمد مصطفى صابر
• محمد عبداللطيف عطية
• علي محمد عمر صالح
• السيد بهجت عبدالعزى
• حمدي سيد صديق عبدالقادر
• محمد علي محمد الدسوقي
• فيصل عباس علي
• محمود السيد علي العيب
• عبدالسلام متولى أحمد
• أحمد عبدالشافي محمد
• عبدالله عبدالله السيد جمعة
• سري حافظ بكالى
• عامر رمضان عبدالرحيم
• أحمد فاضل محمد
• إبراهيم رياض عبدالقي
• يوسف محمد مرسى عديم
• إسماعيل عبدالله التنا
• فارس الفار توفيق
• جمعة السيد محمد
• محمد الشبراوي مالك
• أحمد جابر سمير الترمذي
• محمد صبرى عبدالعزى عسلي
• السيد الكاوي تريبوي
• جمال الدين محمد السامعي

الإسماعيلية
القاهرة / النجماية
المنوفية / عشتية المنكرى
سوهاج / طنطا
المنوفية / بركة السبع
المنوفية / مركز المناجور
المنوفية / مركز سموس
المنصورة
بنى سويف / اش عزت
الغربية / لقنوط
كفر الشيخ / سيدى سالم
كفر الشيخ / كين
المنصورة / كفر الجريدة
الحيرة / دمنهور
المنصورة
بنى سويف
كفر الشيخ
القاهرة
سوهاج / المنشأة
القاهرة / شبرا / الشيخ رمضان
المنصورة / قونجول / قسم ثان
المحلة الكبرى
الإسكندرية
الإسكندرية / الرأس السوداء
أسوان
القاهرة / باب الشعرية
قنا / قريشوط
سوهاج / المراهة
الحيرة / دمنهور
دمياط / فارسكور
بنى سويف
كفر الشيخ / سيدى سالم / منشأة عباس
أسوط / مركز البحاري
الدقهلية / السنطولين
المنوفية / بكريس
المنوفية / مركز طوخ
المنيا / طنطا
الشرقية / الزاويق
المنيا / ملوي
المنيا / امام جسر المنصور
الدقهلية / السنطولين
الإسكندرية
الإسكندرية / الرمل / باقوس
المنيا / مركز فارسكور
.....
قنا
السويس
الإسكندرية
كفر الشيخ
إسكندرية
القاهرة
القاهرة
المنصورة / منية النصر
المنصورة / اجا
كفر الشيخ / قلين
كفر الشيخ / سيدى سالم
القاهرة / الساكني
المنصورة / بكلاس
المنيا
المنصورة / اجا
بنى سويف
الغربية
كفر الشيخ
كفر الشيخ
سوهاج
المنصورة
الحيرة
الدقهلية / المنزلة
الحيرة / مركز انكو
الزاويق / عزبة الحويدي
الشرقية / باقوس



حسن طه يونس
عبد محمد عرب
سعيد السيد مرسى
على محمد على
إبراهيم عبدالمصطفى السيد
أبولوفا حسن بكري
الشوريجي سرور نصر
الدسوقي عبدالعظيم الدسوقي
محمود محمد سليمان
احمد احمد عازر
جمال احمد سالم
جميل فتوح بيوميوني
جرجس ونبح اخصري
جانر حسن احمد الشافعي
عبد السيد عبدالراضي
جابر محمد سلامة
خمس منصور حسن
ربيع محمد على
دعير محمد
رامي السيد العجيلي
واضي عبدالعظيم إبراهيم
رمضان عبدالمعظم طلبة
محمد عبدالرحمن الصافي
محمد جمعة محمد
ماهر عبدالحمد على
منار محمد محمد
السيد محمد رجب البيلنجي
أشرف صلي العباس
تاجي السعدي عيسى
علي حسن سيف
محمود محمد على
عادل زكي إبراهيم
جابر احمد السيد
حسن عبدالعزيز المرسى
حسن عبده حسن
جانر محمد مصطفى ابوخليل
أشرف محمد عزت
عبد الجبار محمد مصطفى
محمد عبدالحميد محمد
مصري صابر احمد حداد
صلاح عبدالحميد هلال
احمد صبرة إبراهيم
احمد صبرة احمد
محمد محمود عبدالحافظ
محمد زكي على
إبراهيم جلال إبراهيم
علاء الدين السيد
حامد محمد السيد عباد
عبدالعزيز محمد حشيش
كامل مغفوق مجلع
فؤاد زكي صليبة
امين عبدالعزيز فرج
عادل عبدالوکیل
إبراهيم إبراهيم لاشين
رضا عبدالجليل إبراهيم
حسن على إبراهيم شيابة
محمد مبروك شنيدي
عبد الفتاح محمد عبدالعظيم
وليد محمد جمال الدين
السيد محمد محمد سرمار
على محمد محمد
محمد سيد عبدالهادي
أشرف إبراهيم سليمان
رفعت محمد إبراهيم
مجتدى احمد إبراهيم
علاء احمد عبدالوهاب
علاء خلف عبدالوهاب
محمد عبدالرحمن عيد
جمال بندي السيد
عبد محمد جابر
محمد سلامة بدوي
محمد عبدالحيث على

القاهرة/مصر القديمة
كفر الشيخ
الشرقية/إبراهيمية
القاهرة/الزيتون
السويس/مدينة الأمل عمارة ١٦ ب
سوهاج/ مركز طهيا
دمياط/مركز الروضة
الغربية/الحلحة الكبرى / شليش
محافظة الدقهلية/مركز مدينة نصر
الدقهلية/السيتلاويين / مرمانوتش
المنوفية/اتمنون البرامية
كفر الشيخ/الريان عزبة فرج الشامي
القاهرة/شبرا ١٦ ش محمد الجبالي
دمياط/فراسكو
الإسكندرية/ / انتشاره الشاطبي
الجيزة/إمبابة مدينة العمال
المنصورة/مركز السيتلاويين
اسيوط/مركز الشبسية
المنيا/مركز ملوى / قرية لحا
الحلحة الكبرى/ مركز سنسود/ أديوسود
الإسماعيلية/ قرية السلام حارة ٢٠٠٩
الشرقية/مركز لمها قرية العمدة
الشرقية/مركز أبو الجعد العباسي
المنيا/مركز أبو الجعد
البحيرة/راينيد
المنيا/ملوى قرية أبو حوصم
المنصورة / مركز سنسود
البحيرة/إتباتي البارود الضهرية
الغربية/الحلحة الكبرى كفر حجازي
اسيوط/القصبة شارع الشيخ نجيب
القاهرة العباسية شارع الخاخ رقم ٣
المنيا/مركز مطاي
المنوفية/شبين النجوم اسفازية
الدقهلية/مركز طهيا / قرية درين
الدقهلية/مركز مدينة مصر

البحيرة/ الدلتاجا قرية الوفاية
اسيوط/منطوق
الإسكندرية/الإبراهيمية
كفر الشيخ/مركز بيلا
الدقهلية/المنصورة
كفر الشيخ/مركز سوق شيبان الشهداء
اسيوط/المنيا
المنصورة/منطوق عزبة جاد
الإسكندرية/المنشدة
الإسكندرية/مينا الفضل
الإسكندرية/المنشدة شارع عبدالناصر
المنيا/مركز كوك حمادة
منطوق / كوم حمادة
اسيوط ٥٧ ش الإمام على
دمهور / الدلتاجا
المنصورة/مركز شربين
اسيوط/مركز منطوق
المنوفية/شبرا
دمياط
القاهرة/الطرية/المنسلة
البحيرة/كوم حمادة
الغربية/طنطا شارع النازي
الدقهلية/شارع الحماوي
المنوفية/مركز كركس
الشرقية/فاقوس /الصالح
اسيوط/الجفافة
الدقهلية/السيتلاويين
الغربية/طنطا/شارع الصناعة
المنوفية/سرس لفتان
البحيرة/إتباتي البارود
المنيا/ملوى/بني خالد
الشرقية/فاقوس
المنوفية
الإسكندرية / غيط العلف
الشرقية/شبين رمضان
الشرقية/أوكوير

المنيا
كفر الشيخ
بني سويف مركز/دوا/بوشريان
الإسكندرية/كرومون شارع المنوفية
الدقهلية/المنصورة منية حلحة دمنة
الجيزة/العياط
الحلحة الكبرى سوق اللين
دمياط المسائر الشبسية
البحيرة/كفر العمال آلاف مسكن
كفر الشيخ/مركز بني شاك الطويل
الدقهلية/بلقاس قرية الكوم الأحمر
البحيرة/مركز المحمودية
القاهرة/العرب الأحمر/المنوبية
الجيزة/إمبابة المنيرة
القاهرة/الوايلي شارع ١٠
الدقهلية/مركز طنطا/الروضة
القاهرة/الحظرة شارع جعفر والي
دمياط/نقشيت كفر سعد / أبوداود
الإسكندرية/مينا الجبل ش الرحمة
الشرقية/مركز دير نجم صافور
المنيا/مركز سنسود
المنيا/مركز منطوق
المنصورة/مركز الشبسية
بني سويف/مركز إهناسيا
القاهرة/مينا سكاين بني شمس
سوهاج/مركز جبهة الشرقية
القاهرة/بولاق ٢٤ ش الشيخ فراج
الإسكندرية/غيط العلف
الإسكندرية/مصره بك ش قنال السويس
المنيا/مركز ملوى
سوهاج/روافع القصب
الدقهلية/مركز منية النصر
المنوفية/مركز السبع
المنوفية/مركز الساجور اسفازية
الدقهلية/مركز بلقاس قرية الضوير
بني سويف
كفر الشيخ/بسوق
حلوان/شمال القاهرة
المنوفية/الناجور
الحلحة /مدرسة عبدالحى خليل
الطيارين/إسكندرية
القاهرة/روض للفرج
الإسكندرية
الدقهلية/المنصورة
المنصورة/ناج الفز
المنصورة/ناج الفز
الدقهلية/بلقاس
المنصورة
الحلحة ١٠ شارع على خليل
بني سويف/إهناسيا
المنصورة/ش الضعاع
الفيوم/طنسا
المنيا/المنوفية
الشرقية
اسيوط/ديروط
القاهرة/الطرية
اسيوط/ديروط
المنيا/ملوى
كفر الشيخ/لفين
كفر الشيخ/الرياض
الإسكندرية/مركز بك
المنوفية
القاهرة/باب الشعيرة
الشرقية/بلنيس
المنصورة/شربين
الحلحة/شبين
كفر الشيخ/روية
الشرقية/فراج



■ فائزة رفسنجاني

زوجها متهم.. أولادها غير راضين

فائزة رفسنجاني: خاتمي يعيش في جلباب أبي

يقولون عنها إنها بـ ١٠٠٠ رجل، وقالوا أيضا إن نجمها سيخبو بعد أن يترك والدها رئاسة البلاد، وبالرغم من ترك هاشمي رفسنجاني المنصب، فلا تزال فائزة رفسنجاني - مثل أختها الكبرى فاطمة - داعية لحقوق المرأة، واستحقت لقب «وجه إيران المضيء»، وتري فائزة - التي تحمل العديد من الشهادات العلمية في السياسة والقانون والأعمال - تقول إن خاتمي ما هو إلا استمرار لوالدها وسياساته وكان الرئيس الجديد، يعيش بمنصبه في الجلباب الذي كان قد «فصله» وحاكه رفسنجاني الأب.. خلال ثماني سنوات.. في الحكم.

حاورها في طهران - عامر سلطان

ما دور هاشمي رفسنجاني - رجل الحكم - في نجاح فائزة؟

من المؤكد أنه كان لوالدي أثر كبير في حياتي العملية، فقد بدأت عملي في مكتبه عندما كان رئيسا للجمهورية وتمكنت خلال تلك الفترة من إنشاء دورة الألعاب الأولمبية الشاسانية ثم أسست فيما بعد مجلس التضامن الرواسات الشاسانية للدول الإسلامية ما مؤهلاتك العلمية؟

رغم أن سني لم تتجاوز الخامسة والثلاثين فقد حصلت على ليسانس في العلوم السياسية وآخر في إدارة الأعمال وبثلاث في القانون الدولي كما أنني عضو بالبرلمان للدورة الثانية على التوالي

كيف أثر انتقال الأب إلى مجلس تشخيص مصالحة النظام على نشاط فائزة السياسية والاجتماعي؟

لا يزال يساعدنني بالطبع، ولكن المؤسسات التي أقمته عندما كان رئيسا للجمهورية قد ترسخت وقويت وتعتمد على نفسها ولذلك فإنني لا احتاج القدر نفسه من مساعدة والدي الآن وعلى كل حال فإن رفسنجاني أحد أعمدة النظام سواء كان رئيسا للجمهورية أو غير ذلك

متي تجدين وقتا للجلوس مع زوجك وولديك؟

لحسن حظي أن زوجي - وهو طبيب يعمل لحسابه الخاص - متفهم إلى حد كبير لي ويساعدني، لأنه مهتم بالعمل العام أما أبنائي «مني» ١٢ سنة - وحسن ١١ سنة - فهما غير راضين تماما ولكن عملي له أهمية خاصة ولابد من مواصلة

السيد رفسنجاني مشغول جدا في منصبه الجديد وكذلك أبنائوه وبناؤه.. فمتي تجتمع الأسرة؟

هناك اتفاق عالمي مقدس بالالتقاء على الغداء كل يوم جمعة للحوار وبحث الأمور العائلية وهذا فضلا عن اللقاءات المعارضة خلال الأسبوع وبظل لقاء الجمعة عادة أسرية تقليدية تجتمع فيها الأسرة الكبيرة المكونة من الأب والأم والبنين والأبناء الثلاثة والأحفاد وعندما نلتقي يصبح عددا ٢١ شخصا

هل طال التغيير.. في إيران.. بعد الانتخابات الرئاسية الديمقراطية الأخيرة.. شؤون المرأة الإيرانية؟

هناك منظمات ومؤسسات كثيرة في إيران تتولى اتخاذ القرار ولا يمكن أن يكون القرار موهوبا بمؤسسة واحدة، فمعنا القائد - مرشد الثورة الإسلامية - ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس تشخيص مصالحة النظام ومجلس الشورى «البرلمان» ومجلس الخبراء، ولهذا فإن تغيير رئيس الجمهورية وحده لا يمكن أن يغير كل السياسات في البلاد

لماذا انتخب الشعب خاتمي؟

لأنه كان لديه إحصائيات بأن لو فاز الطرف الآخر - التشيعة - بزعامة ناطق نوري رئيس البرلمان.. في الانتخابات فلن التغييرات ستكون سيئة بينما كان يريد استمرار سياسة رفسنجاني فانتخب خاتمي، وأنا شخصيا أيدت خاتمي لأنني أرى أنه سوف يواصل نهج رفسنجاني، وكل البرامج التي طرحت حول الحرية

خواطر عربية

صدام بين الأردن والعراق يصل إلى حد طرد الدبلوماسيين العراقيين من سفارتهم في عمان وتقتيد على من المعامل الأردني بالنظام القائم على بغداد بدعوة إلى التمييز... ووجهة تمثل الزيف الأردني الرسمية في العراق وتندأ محادثات اقتصادية، ويعلن في النهاية أن العراق قرر تلبية كل احتياجات الأردن من النفط... ٩ ملايين برميل يوميا... مع تخفيض في أسعار البيع تصل إلى ٥٠ ٪ من أسعار السوق العالمية وتعلن حكومة بغداد أن اتفاق النفط الجديد مع عمان هي هدية من الرئيس صدام حسين إلى شعب الأردن الشقيق

وتطوى صفحة الخلاف الذي نشب في أعقاب حادث إعدام الطيلة الأردنيين في بغداد بدعوة تهريب قطع غيار للسيارات ثم تشبب أزمة حادة بين تركيا والدول العربية بسبب الاتفاق العسكري بين حكومة أقرة وحكومة تل أبيب وقضية المناورات العسكرية المشتركة بين تركيا وإسرائيل وأمريكا، ويتسائل العرب عن حقيقة التحالف الجديد بين تركيا وإسرائيل وما توافقه ولماذا المناورات البحرية مع إسرائيل والتي تجرى على بعد كيلومترات معدودة من الشواطئ السورية، إنه التواطؤ التركي مع إسرائيل إنه موجه بالدوحة الأولى ضد سوريا الإسلامية، وعندما تذكر سوريا تنذكر على الفور التواطؤ التركي السبئية تجاه سوريا... وتعرف على الفور أن العملية كلها تستهدف الصمود السوري في وجه المخططات الإسرائيلية

والشروع المشعة أنه في الوقت الذي يقف فيه العالم العربي في وجه التحالف التركي الإسرائيلي نجد الأردن يعلن فجأة أنه يشترك في المناورات العسكرية مع تركيا وإسرائيل وأمريكا... ثم يعلن إن اشتراكه في المناورات يأتي بمسافة قرابة

حقيقة، بمصعب علينا في أحيان كثيرة فهم حقيقة السياسة الأردنية، ومع تسليما الكامل بأن المعامل الأردنية بيعة مرة أخرى في يالده بعقلانية والتقدير لشديد إن لانا آثارا من تتسائل حول الموقف الأردني الأخير بشأن العلاقة مع تركيا

لا أحد يشك في موقف الأردن كبلع عربي تحمل وتائرل الكثير من أجل نصرة القضايا العربية

ولكن من حقنا أن نتساءل بل ومن حقنا أن نقول إن الأردن مطالب بتوضيح حده هذه العلاقة مع تركيا لا يساء الفهم

إحسان بكر

مثلا ولكن معيار القدرة والكفاءة أهم من عنصر الجنس، وقد تم اختيار السيدة معصومة لهذا المنصب استنادا إلى ذلك، وأظن فقد كان هناك منافسون من الرجال ولكنها اكفأ منهم

لماذا لا يصاد النظر في مسافة ليس المرأة الإيرانية، بما يتسق مع الدين ورياسي متطلبات العصر؟

«استنادا إلى تقاليد وهناك حرية في الاختيار بين الشواهد والماتسو» الشكل الطور منه ولابد من احترام تقاليد المجتمع العربية وليس من المنطق اتخاذ قرار ضد رغبة المجتمع، فنحن دولة حرة تحترم رأي الشعب وهذا هو رأيي في اللباس وفقا للمستوى، ولا يمكن تغييره

خلال زيارتين لإيران... إن هناك بعض فتيات الجيل الجديد يطالبن بقرن من التحرر في اللباس؟

يمكن أن تكون هناك نسبة من الشعب لا تحب هذا اللباس ولكن الأكثرية مع الحجاب الإسلامي بالتاكيد والجمهورية الإسلامية محتبة بالتقاليد والتعاليم الإسلامية

لماذا لا تسمحون للرجال بحضور المباريات الرياضية للسيدات؟

مسموح بالدخول لهم في بعض المباريات مثل سباق الخيل والرمية ولكن لا يمكن للرجال حضور مباريات السباحة حتى لا يعطي على عورات النساء، ويسمح للرجال بالمشاركة في حفلات افتتاح والقيام

لماذا لا تصالح المرأة الإيرانية الرجل؟
لأن ذلك مخالف للدين، والأمر يتعلق بالاذئاب والتسليم لليس دليل تمدن، والطبيعة البشرية ترفض إلا ولكن هناك احتكاك بين الرجل والمرأة وينبغي النظر في الأمر على أنه عادي وطبيعي

هل تسمحين للموسيقي وتشاهدن الأفلام؟
حسنا

ما تقييمك للعلاقات النسائية العربية الإيرانية؟

الاشترك بين المرأة الإيرانية والعربية يستطيع أن يجعل العلاقات أقوى مما هي عليه الآن، ولابد من تشكيل جبهة نسائية إسلامية موحدة حتى تحقق القوة في المحافل الدولية وينشر بساطة الإسلام وينوجد له مكانا في تلك المحافل، ولألساف مازالت فكرة إشياء منظمة نسائية إسلامية بعيدة عن أذهان المسلمات ولو كان هناك اتحاد بين الدول الإسلامية لكنت فضيلة فاضلتني ذلك منذ زمن بعيد

كيف ترى نتائج مؤتمر القمة الإسلامي الثامن في طهران؟

لم يكن موفقا كثيرا، فالقول الإسلامية تحفظ على الأوقار والجراح والبيانات وينبغي أن يكونوا عمليين ولو أصبحوا كذلك لتكنوا من حل كثير من المشاكل فاعالم اليوم عالم اتصالات وعلاقات وتقارب... على كل شيء، حتى الجغرافيا والاقتصاد قليل للتسليم عليه، وللتناهم والتناكف لا يعطي للدول الأجنبية فرصة للفصل بين المسلمين في مشاكلهم وقضاياهم، فالولايات المتحدة مثلا تنظر طريقة «فرق تسد» حتى تخدم مصالحها، وما لم يكن لها مصالح بالمنطقة ما وجدت فيها

والثقافة والتطور واحترام رأي الشعب سوف تستمر لأنها وادت في عهد هاشمي رفسنجاني

ما مظاهر التغيير في مجال المرأة؟

لم يشمل خاتمي الرئاسة فعليا إلا منذ نحو ثلاثة أشهر من المبرك جدا الحكم على سير الأمور إلا أنه هذه الفترة وجيزة للغاية.

ما سموداتك لزيادة تصمين أوضاع المرأة في العهد الجديد؟

اعتقد أن أهم شيء هو رفع مستوى التعليم والثقافة لدى جموع الشعب فالثقافة هي الأهم لأنها هي التي تمرد للجمع وقوامه، وليس كافيا أن نصدر قوانين لأن تحقيق المرأة ومصلحتها فلا بد أن تزيد الثقافة لأن القائمين على تطبيق القوانين رجال ومال يكونوا ملتزمين بآن تطبيق القوانين.

وماذا عن دور كعضو بالبرلمان في تحقيق هذا الهدف؟

سوف أستغل هذه الفرصة بالتاكيد في تغيير القوانين لصالح المرأة، وس أهم الأمور التي تشغلتني تشجيع حضور المرأة في المراكز السياسية ومواقع اتخاذ القرارات حتى تتمتع بالوجود في جميع المجالات دون موانع.

هل سميسكت البرلمان الذي يسيطر عليه المشيخون؟

لقد تغير الوضع بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، فخصميت البرلمان لصالح التشكيل الحكومي الذي طرحه خاتمي يعني أن الأعضاء أيوا برنامجنا مما يعني تغييرا في موقف البرلمان.

ولما يتصل بشئون المرأة طيس هناك احتمالات عليها، ويوجد شبه إجماع كل الأطراف تريد أن تعب المرأة دورها، وينبغي الانتهاء منها إلى أن المستوى التعليمي للأعضاء، أعلى بكثير من البرلمانات السابقة مما جعلهم يستوعبون الأمور المتصلة بالمرأة.

كم سيدة في البرلمان الآن؟

١٢ سيدة ومن الملاحظ أن نسبة تمثيل المرأة بالبرلمان تتزايد من دورة لأخرى، فقد ارتفعت من ٢ ٪ إلى ٥ ٪ ثم إلى ٩ ٪ في ١٢ سيدة حاليا، وحتى الحكومات السابقة لم يكن بها سيدات أما حكومة خاتمي فيها السيدة معصومة ابتكار، نائب رئيس الجمهورية لشئون البيئة... والسيدة شجاعى، مستشارة لشئون المرأة... وتحتضن السديتات اجتماعات النساء بشكل دوري

بمناسبة الحكومة... عندما فكر خاتمي في تشكيل الحكومة تربدت بقوة أقاويل عن أنك سوف تتولين منصبا وزيرا فعاداً حدث

لم يكن هناك اتفاق أو قرار بأن أشغل منصبا وزيرا ففكك كالت تصورات الشعب وتوقعاته، وهي رأى أنني خارج الحكومة أفضل من داخلها حتى أتمكن من للتحرر والعمل بحرية، فوجدوني في الحكومة يجمعن جزءا من الدولة ولابد من الانسجام بذلك، وصلاتاتي برئيس الجمهورية أهم من وزير أو أي غيره

لماذا لم يمتح خاتمي السيدة معصومة مثلا لقب وزيرة؟

«تدوير» المرأة ليس بالضرورة علامة على احترام حقوقها فالفرصة عندما كانت متاحة لوضع عدد أكبر من السيدات في مناصب وزارية مثل وزارة الصحة



■ د مصطفى شريف سفير الجزائر خلال ندوة الأهرام العربي

سفير الجزائر في مصر:

الشعب يعرف من يطلق عليه الرصاص

في إطار الأحداث الإرهابية المشتعلة في الجزائر مازالت المخاوف والشكوك تحاصر هذا القطر العربي الكبير.. واقع ومستقبل الأزمة الجزائرية كان على مائدة الحوار وفي ندوة «الأهرام العربي» مع الدبلوماسي والفكر البارز الدكتور مصطفى شريف - سفير الجزائر في القاهرة الذي أكد أن عام ١٩٩٧ شهد نهاية الأزمة السياسية في بلاده من خلال تحقيق شرعية دولة القانون ووصف حوادث الإرهاب المتكررة في الجزائر بأنها إلى زوال

اعدها للنشر: خالد صلاح

ادار الندوة: ماهر مقلد

المحلية في أكتوبر ١٩٩٧، ثم في ٢٥ ديسمبر ١٩٩٧ الانتخابات غير المباشرة لمجلس الأمة الجزائري كل هذه الانتخابات أوضحت بجلاء، موقف الشعب الجزائري على رغم بعض التحفظات والنقد الذي أعلته بعض أحزاب المعارضة، لكن بشكل عام شهد الجميع ديمقراطية هذه الانتخابات وتغييرها عن رأى الشعب الجزائري

النقطة الثانية أن جميع المؤسسات في الجزائر اليوم تدعم بالشرعية فالرئيس منتخب والبرلمان تعدى شرعي ديمقراطي، وكل المعارضة بدون استثناء موجودة في البرلمان والدولة الجزائرية قوية وموجودة بصفة شرعية وقانونية.

لكن مسلسل العنف الأعمى مازال في منحناه المتصاعد؟

أن هناك من يريد تمديد الألام، ولذلك توحدت إراداته لسلطاناً من ثقافة المقاومة التي تربي عليها من أجل الحرية والكرامة وتواصلت مقاومتها حتى انتهت الأزمة السياسية

تقولون بنهاية الأزمة السياسية بينما أحدثت الإرهاب والذابح لا تنقطع؟

أريد أن أبدأ من اليوم مع نهاية عام ١٩٩٧ وأستطيع أن أقول إن هذا العام شهد نهاية الأزمة السياسية في الجزائر وهذا من وجهة نظري أهم أحداث هذا العام لقد انتهت الأزمة سياسياً بعد خمسة مواعيد انتخابية عبر فيها الشعب الجزائري عن رأيه. وهي الانتخابات الرئاسية في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥، والتصويت على تعديل الدستور في نوفمبر ١٩٩٦، والانتخابات التشريعية في يونيو ١٩٩٧، ثم الانتخابات

في تقديركم ما أسباب هذه التجربة المريرة التي تخوضها الجزائر منذ عام ١٩٩١؟
«البعض» يعتقد أنه يجب على الجزائر أن تدفع ثمن مواقفها التاريخية في إطار نضالها السياسي وانحيازها للقضايا العربية هذا هو جوهر المؤثرات الخارجية في أزمة الجزائر ولكن توجد أيضاً أسباب داخلية فقد بدأ المرحلة الانتقالية الأولى نحو الديمقراطية عام ١٩٨٩، وفي هذه المرحلة مارسنا الديمقراطية والتعددية بسرعة ولم نتحكم كما ينبغي في قواعد اللعبة، وعاشت الجزائر «شبه فوضى» فكان عندنا ٦٠ حزباً سياسياً، ثم جاءت حكاية إقامة حزب على أساس ديني. وهذا خطأ مصححناه في الدستور الجديد الصادر عام ١٩٩٦، هذه الفوضى دفعتنا لشنها غالباً ولكن الشعب الجزائري لم يبق بعد الصبر ويعرف

عالم جديد

نهاية عام ودياة عام تشكل دائما لي معضلة كبرى، فمع هذه الليلة الصامسة بين زمن ميلادي وآخر يتطلق جيش جرار من الصحفيين والإذاعيين وانضم لهم مؤخرا فيلق جديد من أهل التلفزيون يساقون عن أهم الأحداث العالمية وأهم الشخصيات وأهم الكتب والمسرحيات إلى آخر ما هو معروف الآن وتجده في صدارة الصحف والمجلات، وبعدها مباشرة يتطلق الجميع ليمسكوا عن تذبذبات اللامع الجديد وما الذي سوف يحدث في عملية السلام ومن سيصعد ومن سيهبط ومن سيهرب إلى غير رجعة، اعترف لاسي في كل مرة أشعر بحيرة بالغة في العادة فإنه لا يوجد لدى إجابة مصددة على كل هذه الأسئلة المعقدة، وحتى لو كانت لدى إجابة فإنها في العادة بالغة الطول بينما السائل المفاقد الصير دائما يريدنا في كلمة أو كلمتين، كما أنه ليس لديه صبر للانتظار حتى أفكر في السؤال الأول وهو لديه قائمة طويلة يريد استيفائها بسرعة، وهو في النهاية يريد صعوبة هائلة في فهم حالتي خاصة أنه لا يوجد من يحاسبني إذا ما اخترعت حدثا ليس له أهمية تذكر، أو أن ألتخصر الشيء الذي اخترعته لم يسمع بها أحد من قبل، أو أن أتنبأ في السنة القادمة أن تصعد منها نبوة واحدة، فمن - على أية حال - سوف يحاسبني في نهاية العام عما إذا كنت مصيبا أو كما هي العادة - جانيني للصواب!

مشككتي دائما، وربما مشكلة كثيرين ههري، هي أن هناك فارقا بين التاريخ والتواريخ، الأول تصنعه أحداث هارقة تصير الدنيا بعدها مختلفة عما قبلها فتقول: إن القرن العشرين بدأ مع الحرب العالمية الأولى وانتهى مع سقوط حائط برلين رغم أن الحرب جات بعد أربعة عشر عاما من بداية سقوط الحائط قبل أحد عشر عاما من نهايته، أما الثانية - فربما لا توجد لها قيمة إلا في اهتمام المثقفين بها لأنها تغطي مساحة للنشر أو فترة للإداعة لا يوجد فيها حفا ما يشر أو يذ، ولذا فليس أريد أن أعتمد لكل من ساقوي ولم ينجحوا إجابتيهما لأشئ لا أعترف عليه السلام حدثا يستحق الإشارة إليه فما معنى أن يكون - التوقف - أمرا ذا شأن، أو أن مجاري الجزائر أو مجزرة الأقصر تستحق التعميل طالما أن الواقعة - القتل - تمنى نهاية الحياة والأحداث للفتى على الأقل، وإذا كنت قد اخترت للنقطة الأولى كالم الأحداث والشخصيات في العام ولم يكن مقصودا أبدا إهانة التاريخ أو التناج، وكل عام وأنتم بحير"

د. عبد المنعم سعيد

هناك غموض في رؤية الأزمة فهي متعددة وتضم جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية ونحن نهينها ملف الأزمة السياسية بالفعل، ولكن هناك مشاكل أمنية تواجهها الأجهزة المختصة بتحسين كبير

المشكلة ليست في الجانب الأمني فقط فكلنا يعرف أن اندلاع هذه الأزمة كان نتيجة إلغاء الانتخابات التشريعية فإلى أي مدى يمكن أن نتجح خطواتكم السياسية في احتواء آثار ذلك؟

الحقيقة ليست كما يتصور البعض فمع بداية الأزمة كانت قواتم الفناخيين في الجزائر تضم ١٢ مليون ناخب، ٤ ملايين منهم رفضوا المشاركة في الانتخابات لأسباب مختلفة أما الثمانية ملايين المتبقية فقد صوت خمسة ملايين منهم ضد الإسلام السياسي لكن أصواتهم تفتت بين عدد كبير من الأحزاب، وثلاثة ملايين فقط اختاروا الإسلام السياسي. إذن فقد كان الواقع هو ٣ ملايين ضد ٩ ملايين وبالتالي فلأن أغلبية الشعب الجزائري كانت ضد هذا التيار

هناك تحليلات سياسية تقول إن أحد أسباب الإرهاب هو تجليات أزمة الهوية في الجزائر؟

الذين يتحدثون عن مشكلة الهوية لا يعرفون الشعب الجزائري بشكل كامل، فالشعب في أصعب فترات حياته خلال الاستعمار كان يعرف من هو... فالجزائر مسلمة ١٠٠٪، وفي المجال الثقافي فلأن المدرسة الجزائرية من الابتدائي حتى الثانوي "معتربة" ١٠٠٪ منذ ٢٥ سنة، و٧٠٪ من الجامعات معتربة أيضا، و٧٠٪ من الشعب الجزائري أقل من ٣٠ سنة أي أن هؤلاء عاشوا بعد الاستقلال والتعريب وليس عنده مشكلة هوية... والدليل على عمق الهوية الجزائرية أن أي دولة في العالم الثالث لو عاشت جزاء واحدا مما عاشته الجزائر لكادت قد دأبت ورائت نهائيا

بعض الجهات تتحدث عن وجود حزب غير ظاهر في الجزائر اسمه "حزب فرنسي" لا ينحاز إلى الهوية العربية؟

هذا الكلام غير صحيح، بعض الناس تريد تشجيع الصراع بين الجزائريين، وهذا الصراع غير موجود، وهناك وجهات نظر إيمولوجية بدرجات مختلفة والبعض يرى وجهة نظره في إطار الحداثة، لكن الموقف العام هو العربية، ونحن في الجزائر اجتمعنا في إطار صيغة الوفاق الوطني، ولكننا في عناصر الثقافة الجزائرية في الإسلام والعربية والاسانزجية وليس عندها ثقافة فرانكوفونية ■

لا يجوز اليوم أن نتكلم عن العنف فقط في الجزائر دون أن نتكلم عن النجاح الإيجابي وشرعية المؤسسات ومشاركة المواطن في دولة القانون لمواجهة الصعوبات والتحديات

فالنظامان الأساسيان في برنامج الرئيس زروال المخرج من الأزمة كانتا: الكلمة للشعب، وشرعية المؤسسات، وقد تحقق كل ذلك في الجزائر. انتم تعرفون مثلا أن الرئيس زروال نجح في الانتخابات الرئاسية بـ ٦١٪ من الأصوات، أما في البرلمان فقد كانت نتائج الانتخابات أن الحزب الذي ينسب براماج الرئيس حصل على ٤٠٪ فقط داخل البرلمان بينما حصلت المعارضة على ٤٠٪ مماثلة أي أن حزب الرئيس لم يحصل على الأغلبية ويجب أن يكون هناك تحالف. فهل يوجد برلمان عربي بهذه التركيبة التعددية، هناك بعض الناس في الخارج تضع الزيت على النار وتتمتع بشوية صورة الجزائر

في الفترة الأخيرة تعرضت الحكومة الجزائرية لجموعة من الانفصالات بانها أغلقت باب التخلل الدولي لانتقاد الأوضاع السياسية في الجزائر، لماذا رفضتم هذه المبادرة الهولية؟

أقول لكم كما قال فخامة الرئيس حمسي مبارك في حديث مع إحدى المجلات العربية مؤخرا: إنه لا تدخل في شئون الجزائر لأن الجزائر لها دولة شرعية وسيادة وشعب، وأي تدخل في شئونها مرفوض بصفة مطلقة ولا طاش على هذا بعض التقارير أشارت إلى أن هناك صراعا داخل أجنحة في السلطة وأن الجيش تورط في بعض المذابح؟

الشعب الجزائري يعلم من يحميه ومن يهدده، والدعايات المغرضة التي تتحدث عن مقتل في الجزائر هذه الدعايات تريد تزييف وتشويه صورة الجزائر... فليأتنا عاشت مزارعة كبيرة.

هناك بعض القيادات من الاستخبارات الجزائرية هربت إلى لندن واتسعت أنها كانت تلقى تعليمات من قيادات بالجيش للقيام بتصفيات جسيمة؟

كل الصالح المتضمنة في الجزائر والعالم قالت إن هذا كذب ولا أساس له

هل حدث حوار بين قيادات الجيش وبعض قيادات جبهة الانتفاضة؟

السفير مقلنا لا لأحاسة. وأريد أن أقول لكم إن الجبهة تعيش اليوم في إطار دولة القانون وشرعية المؤسسات فنحن أمام جزائر جديدة تجاوزت هذه الأحداث

لكنكم تتحدثون عن جزائر جديدة. بينما نسمع كل يوم عن محاولات إرهابية في مناطق مختلفة ومذابح ثلاث المدنيين؟

عام ١٩٩٧
شهد نهاية
الأزمة الجزائرية

استقالة ليفي عبء جديدة في طريق السلام

نيتانياهو يلعب رقصة الموت

تساهم استقالة ديفيد ليفي - وزير خارجية إسرائيل في زيادة أزمة حكومتها ورئيس وزرائها دون أن تؤدي إلى سقوطها حالياً، فيما تكثر الدعوات، خاصة من جانب المعارضة لتقديم موعد الانتخابات البرلمانية المقرر لها رسمياً عام ألفين، بحيث تجرى هذا العام. تضيف هذه الأوضاع برمتها تعقيدات سلبية تعوق عملية السلام، إذ تظل جملة الأوضاع الداخلية الإسرائيلية عائقاً أمام السلام واستمراره، بل ساحة للمناورة والتهرب من تنفيذه، وفرض الإيقاعات ووجهات النظر والأهداف الإسرائيلية على مجرياته.

رسالة القدس المحتلة. طارق حسن



■ نيتانياهو



■ ديفيد ليفي

لسقوطها من أحزاب فلسطيني عام ٤٨ التي أيدت الحكومة رغم عدم انتلاضها معها. وفي حالة حكومة نيتانياهو فهي قد تلجأ للحصول على دعم حزب موليديت «عشوان» بقيادة رحبعام زئيفي.

الذي يدعو إلى طرد الفلسطينيين ويهدد أوضاع هذه الحكومة جدياً خلال الفترة القادمة قضيتان مهمتان الأولى تنفيذ إعادة الانتشار داخل رف الضفة الغربية، والثانية قانون اعتناق الديانة اليهودية، فإذا استمرت الحكومة في رفضها لإعادة الانتشار أو إقراره بمساحات ضئيلة جداً، يمكنها الحصول على أغلبية نسبية.

ومع ذلك يظل نيتانياهو في وضع صعب سياسياً، يتوقع زيادته في الفترة المقبلة بسبب عدم قدرته على إبراز نجاحات واضحة للمستقبل الإسرائيلي والقضايا المطروحة عليه.

الوضع الحكومي أكثر عرضة للخطر من رئيس الوزراء، حيث تقلصت نسبة التأييد البرلماني للحكومة من ٦٦ إلى ٦١ صوتاً بخروج كتلة مجيشير، بزعامة ليفي من الائتلاف الحكومي، ويمكن للحكومة العيش بهذه النسبة مثلما كان الحال مع حكومة حزب العمل السابقة التي ظلت في الحكم بأغلبية ٦١ صوتاً، مع وجود كتلة مانعة

استقالة ليفي لا تعني أن الالتزامات الداخلية هي السبب في تجميد السلام فحكومة نيتانياهو ضد السلام وقد أشار ليفي في خطاب استقالته إلى ذلك بقوله: «من المستحيل أن نرفض على هذه الحكومة شيئاً ترفضه أغليبتها».

وبالتالي تصبح استقالة ليفي بمثابة كشف جديد للدورة التي بدأت موضوعياً بصور مختلفة منذ عهد رابين، وتبلغ ذروتها حالياً في فترة نيتانياهو، فهناك دائماً أزمة داخلية إسرائيلية مع كل تحرك نحو السلام، حيث يتأكد يوماً بعد يوم أن الداخل الإسرائيلي هو ساحة الرفض والأزمة الرئيسية في وجه عملية السلام الفلسطيني - الإسرائيلي منذ انطلاق أوسلو.

ويمكن تلخيص آثار استقالة ليفي على مستوى الدال الإسرائيلية في المجالات الآتية:

١. وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي موضعاً للآزمة. كما في كل الأزمات السابقة - بوضع قانوني ومستوى يصعب من شروط إسقاطه، حيث يتطلب ذلك الحصول على أغلبية ٨٠ من أصوات أعضاء الكنيست، وهو ما لم تعلق المعارضة في حينازته قبلاً. كما يخشى أعضاء الكنيست من فقد مقاعدهم وامتيازاتهم في الكنيست
٢. مستقبل الحكومة الإسرائيلية
٣. الوضع السياسي والحزبي العام
٤. الوضع الاجتماعي

بالنسبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي فهو يحظى في مواجهة الأزمة. كما في كل الأزمات السابقة - بوضع قانوني ومستوى يصعب من شروط إسقاطه، حيث يتطلب ذلك الحصول على أغلبية ٨٠ من أصوات أعضاء الكنيست، وهو ما لم تعلق المعارضة في حينازته قبلاً. كما يخشى أعضاء الكنيست من فقد مقاعدهم وامتيازاتهم في الكنيست

تساؤلات تفرضها العزلة

تجمع كل المؤشرات على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نتيجة لسياساته وممارساته، قد أصبح الآن في حالة عزلة داخلية وخارجية وأضحى وأى إنسان يتعرض لحالة العزلة هذه لا يكون أمامه سوى أحد خيارين إما أن يلجأ لشخص ليعرض وظروف هذه العزلة حتى ولو من باب التحرك التكتيكي للخروج من المأزق وإما أن يتحول إلى ما يشبه الحيوان الجريح الذى يحاول بكل وسيلة أن يكسر طرق العزلة حتى ولو أدى هذا الأمر إلى هلاكه وعدم المبدأ على من فيه، ولأنهم يعرفون بنيامين نتنياهو وأبعاده شخصيته وخلفيات تكوينه يعرفون أيضا أنه لا يملك اللزعة الكافية والحس السياسى المطلوب ليتعامل مع الموقف الذى يجد نفسه فيه حاليا. هذا الواقع يحرف علينا مجموعة من التساؤلات التى تفرضها الموقف والمهلما: ماذا يكون الوضع لو أن نتنياهو لم يستجب لنداء العقل ويركز أن ممارساته، بكل ما فيها من تناقض ومتضارب، سوف تضع المنطقة على حافة انفجار لا يستطيع أحد تقدير أبعاده...

وثالثها: ماذا يكون الوضع لو أن نتنياهو لجأ، ولو من باب التحرك التكتيكي، لنوع من التراجع المحسوب والدروس الذى لا يلبي التطلعات الفلسطينية، ولا يطق متطلبات السلام المنشود

التساؤل الثالث يتصل بموقف الطرف الفلسطينى والقوى المساندة له وهل حدثت هذه الأطراف بوضوح وشفافية - الهدف الذى تسعى إلى تحقيقه وسبيل الوصول إليه تساؤل آخر يتصل بالموقف العربى وأسلوب التحرك فيما لو تعارضت التطلعات الفلسطينية مع الأبعاد الإسرائيلية، وهى مستعرض بالقطع بحكم كل الظروف التى كشفت وتكشف عنها الممارسات الإسرائيلية منذ تولى نتنياهو السلطة وحتى الآن... هذه التساؤلات، وبغيرها كثير، لابد أن تطرح نفسها بقوة أمام مبادئ القرار فى العواصم العربية المعنية بقضية السلام ولابد أن تكون موضع بحثهم المستعجل حتى لا تقاومهم الأحداث وحتى لا تجبرهم السياسات الاستفزازية والممارسات اللاعنصرية لبنيامين نتنياهو وحكومته على ردود أفعال متعجلة أو غير مدروسة

د. مصطفى حجاج

المعارض فى الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة، كما بات هذا الاحتمال مرجحا لدى أحزاب اليسار عامة، لكن حزب الليكود رفض هذه الدعوة، وطالب حزب العمل بإقامة حكومة وحدة وطنية. إننا لا نعتقد أن حزب العمل يمكنه الموافقة على ذلك، فهو يركز على إسقاط حكومة نتنياهو. وقد تكون الانتخابات المبكرة ممكنة فى حالة انتمسحاب «موريخاي وحزب الطريق الثالث من الحكومة الحالية»، أو إذا رأى نتنياهو أن الوقت صار مناسباً له لإجراء مثل هذه الانتخابات بخلاف ذلك فقد يكون لاستقالة ليفى أثرها فى تمتين العلاقات بين حزب العمل، وحركة جيش، وربما تدفع حركات سياسية أخرى ليس نبض التحالف مع حزب العمل من أجل الحصول على امتيازات فى حالة سقوط نتنياهو وحكومته. كما قد تشهد الفترة المقبلة تمردا داخليا من بعض الدوائر المرتبطة بواشنطن إذا استمر نتنياهو فى عدم تلبية مطالب الإدارة الأمريكية بخصوص الوضع الاجتماعى الذى استقالة ليفى إلى تراجع التأييد لنتنياهو داخل بعض الطوائف اليهودية الشرقية، خاصة لدى الألمان الغربيين، ويقيد نتنياهو فى هذا المجال استمرار علاقاته مع حزب شاس، وربما يفكر هذا العمل فى الانتخابات المقبلة، إضافة لتصعيد نضال مطلبى لأسباب اقتصادية اجتماعية من خلال فئات العمال الإسرائيليين على سميد عملية السلام يسود التشاؤم أوساط السلطة الفلسطينية من إمكانية إحراز تقدم بعد استقالة ليفى، فالحكومة الإسرائيلية صارت أكثر متحورا حول مبادئها القومية الدينية المتطرفة، والرافضة للسلام ويوجد داخل إسرائيل وبين الفلسطينيين من يعتقد أن نتنياهو قد دفع ليفى إلى الاستقالة من أجل استغلال هذه الاستقالة كذريعة فى عدم التقدم، خاصة مع الاجتماع المرتقب مع كلابنتون خلال الشهر الجارى يقل صائب عريقات، وزير الحكم المحلى الفلسطينى - لماذا تبرز الأزمة الداخلية الإسرائيلية كلما كان هناك تحرك من أجل عملية السلام؟ لقد تعقد وضع نتنياهو ووضع السلام، بينما يتعامل مع وزارة الخارجية بدلا منه وغير معروف من سيمسك غدا؟ ■

وينضم إليها أعضاء من حزب ليفى مثل ميخائيل بابلير الذى يتزعم جبهة أرض إسرائيل المؤلفة من بعض أعضاء الكنيست لمنهاضة تسليم أراضٍ جديدة للفلسطينيين أما إذا نفذت هذه الحكومة إعادة الانتشار فى مساحات كبيرة - فهى معرضة للسقوط بيد اعضائها وزراء منها، أما إذا لم تقبل الحكومة إعادة الانتشار، فهى تواجه خطر السقوط من داخلها أيضا فقد يلجأ إسحاق موريخاي للاستقالة، كما تهدد بالاستقالة أيضا كتلة الطريق الثالث بزعامة فيكتور كهلاني وزير الأمن الداخلى أما على صعيد قانون اعتناق اليهودية فستطالب الأحزاب الدينية بالانتماء الحكوى الموافقة عليه، ولا أسقطت الحكومة، ويمتسقى هذا القانون تسويق الاتجاهاات الدينية المتشددة داخل إسرائيل على تحديد من هو اليهودى ومعارضيه فى تلك الاتجاهاات الطمانيه الداخلية ومجموعات يهود امريكا وأوروبا، الذين يتخذون مواقف متشددة من نتنياهو بسبب مشروع هذا القانون خلال الأيام الأخيرة أجرى حزب «شاس» الدينى الشرقى مباحثات مع أعضاء أحزاب فلسطينية ٤٨ بالكنيست، لضمان تأييدهم لقانون التهويد مقابل وعود بعمل وزراء شاس لمصالح الشئون التعليمية للفلسطينى ٤٨، والاعتراف بقرامهم وزيادة الامكانات الحكومية لهم، و يمثل هذا التسوية إصرارا من الأحزاب الدينية على إصدار هذا القانون بالنسبة للوضع السياسى والخزنى العام فى إسرائيل، يتوقع أن تزيد استقالة ليفى من الصراع الداخلى بين نتنياهو ومعارضيه فى حزب الليكود الحاكم، وإن كان من غير المرجح تصاعد المعارضة داخل الليكود، استمرار التعطيل فى عملية السلام، حيث تقف نسبة كبيرة من معارضى نتنياهو داخل الحزب ضد إعادة الانتشار أغلب الظن أن تصاعد المعارضة داخل الليكود سيظهر بجدة إذ جرت الانتخابات المبكرة، أو مع اقتراب موعد الانتخابات الأولى، وإن كان الحزب سيشهد شدا وخجنا ومتاورات عميقة، إذا أدت استقالة ليفى إلى تقوية مركز شارون واحتلاله موقع وزارة الخارجية بدلا منه وفى أعقاب استقالة ليفى نشط حزب العمل

وطنية والانتخابات

المبكرة ممكنة بشروط

عريقات: لماذا تبرز أزمات

إسرائيل كلما تحركت

عملية السلام؟

إعادة الانتشار وقانون

من هو اليهودى

أزمات جديتان

تهدد الليكود

لا الوزراء استقالوا.. ولا عرفات قبل استقالتهم

نبيل شعث: الديمقراطية الفلسطينية «سكر زيادة»



■ نبيل شعث

في حوار صريح جداً، خرج الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي

الفلسطيني - عن دبلوماسيته المعهودة وفتح النار على الجميع أعضاء المجلس التشريعي،

وحركة حماس، والولايات المتحدة، ونيتانياهو وشارون ومورديخاي، مؤكداً أن الفلسطينيين لن

يتنازلوا عن شبر واحد من الأرض وقال: إن الخريطة الوحيدة التي يعملون بها هي خريطة حدود ٤

يونيو ١٩٦٧. وانتهى شعث نواب المجلس التشريعي وعلى رأسهم مروان كفتاني - مستشار الرئيس

عرفات - بأنهم يسعون إلى مقاعد وزارية بدلاً من بحث التحريات التي تواجه السلطة الوليدة مشيراً

إلى أن مستقبل فلسطين لا يحدده المجلس التشريعي بل كل الفلسطينيين خارج وداخل فلسطين.

حوار أجراه - محمد حمدي

أنه من الخطر دباب هؤلاء فلاد من الاحتفاظ بالعلاقة العضوية مع منظمة التحرير التي هي النشطة الأم للسلطة الوطنية، وستظل كذلك حتى تعلن الدولة الفلسطينية المستقلة

كما أن أعضاء المجلس التشريعي المنتخب يمثلون الفلسطينيين في ملايين ونصف المليون فلسطيني، ونحن لن نفل أبداً إن الديمقراطية الفلسطينية معناها تمثيل العنصر وغيرة فقط لكن تعليمهم لهم كمنارسة في ظل الحكم الذاتي الحالي، أما المجلس الوطني الفلسطيني فيمثل كل الفلسطينيين في الداخل والخارج، ويجب ألا يغيب هذا عن ذهن أحد نحن من مزيج من الديمقراطية داخل فلسطين لكن مستقبل الدولة الفلسطينية لا يقرره فلسطينيون الداخل فقط بل يقرره كل الفلسطينيين في الداخل والخارج

هناك حديث دائر وشكوك حول صحة الرئيس عرفات.. فما مدى مصداقية هذه الأحاديث؟

صحة عرفات أفضل من يتسبين ومن عدد من الرؤساء العرب والأجانب، والشككة لافترعها إسرائيل، كما تقف وراء ما يشاع عن الفساد في السلطة الوطنية، حتى يقولوا لأمريكا إن عرفات يموت وكل رجاله فاسدون فلماذا استعجال الحل؟ للانس إسرائيل تفرع طوبولا يرضع عليها البعض لأسباب مختلفة، وأتمنى أن يطول عمر الرئيس حتى يرى القدس محررة

هل وصلتم في مفاوضاتكم مع حماس إلى أرضية مشتركة، وإذا التزموا فعلاً بالسلطة الوطنية وخطةما الاستراتيجي، ملمم الحرية في المناداة بخط إسلامي، لكننا ضد أن يعتبروا أنفسهم سلطة بديلة، لها ميليشيات مسلحة، فلا تحز أي فئة عربية أن تقفل لك وإذا لقرن الشعب بخيار السلام الفعلي فعلى الجميع أن يلتزم به، نسجم بمعارضتهم، وتبعية الناس ضد عملية السلام، لكننا لا نسجم بالعنف الرئيس عرفات همد بإعلان الدولة الفلسطينية في حالة فشل عملية السلام، فعلى سبكون هذا الإعلان؟

أمام «أبو عمار» حتى ٤ يونيو ١٩٩٩ نهاية الفترة الانتقالية، طو تحركات العملية السلمية، سننتظر حتى نعرف كل الأرض، وإذا لم تتحرك فلسطين على أية جزء من الأرض، يعتبر حتى أراضي تحت الاحتلال، وعندما نلص من حدوث أي تقدم، لنبد من وجود خطرات، ولعلنا الدولة لبدى هذه الخطوات وستستعمل التبعات ■

صحة عرفات

أقوى من صحة

يتسبين

إعلان الدولة

خياراً الأخير

وسنأفي عنه

شككة المجلس

الاستراتيجي.. نوابه

الطامعون في

مقاعد وزارية

هناك أنباء متعارضة حول استقالة الحكومة الفلسطينية، بعد إسهال المجلس التشريعي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثلاثة أشهر لتخيير حكومته.. فما حقيقة الأزمة والاستقالة؟

لا الحكومة استقالت ولا أبو عمار قبل استقالتها، وهذه القضية تعود لعدة شهور مضت حينما أثار بعض أعضاء المجلس التشريعي قضية ما يسمى بفساد الوزراء فأكد بعض الوزراء عدم رغبتهم في الاستمرار وأبلغوا «أبو عمار» بأن يعتبر استقالتهم في جيده، وضحك الرئيس وقال إنه يمكن إزالة الحكومة دون استقالتها وانتهى الموضوع عند ذلك فلا الوزراء استقالوا ولا أبو عمار قبل استقالتهم، والأّن لا الوزراء جندوا استقالتهم ولا أبو عمار قبلها أيضاً

وهل من صلاحيات المجلس التشريعي منح الرئيس مهلة للتغيير وإلا طرحوه الثقة بالوزراء والرئيس؟

المجلس لا يملك حق طرح الثقة بالرئيس لأنه منتخب مباشرة من الشعب، أما طرح الثقة بالوزراء فهو أيضاً ليس له سند قانوني، لأن الوزراء منتخبون من الشعب ولا يوجد شيء اسمه طرح الثقة في وزير استناداً لاتهامات مارة، بل على أساس محاكمة تتييه، واعتقد أن وزير يهدفون إلى الضغط على الرئيس لإخلال بعض الوزراء الجند من المزايعين، وكما يقول أبو عمار لن يكونا ديمقراطية سكر زيادة، وليس مهما أننا نحارب نيتانياهو لأن هناك من يحلم بأن يكون وزيراً

وكيف يمكن الحد مستقبلاً من النزاع بين السلطات التنفيذية والتشريعية؟

في رأيي لا بد من تعيين وزير للمجلس التشريعي، وفي بعض الدول يوجد لكل وزير نائب، برلاني مختص في الدفاع عن وزارته داخل البرلمان، ونحن نحتاج إلى آليات لخلق هذا التعاون

وهل يستشكل حكومة جديدة لاحتواء الأزمة بين السلطات؟

لا أتوقع تشكيل حكومة جديدة، وعلى الأكثر سيضمهم الرئيس وزراء جدداً خاصة أن هناك ورارات شاعرة مثل السياحة والإعلام والصناعة بسبب مرض وزيرها، ويمكن حدوث تغيير جزئي، لكننا لسنا في وقت تغيير شامل، لأن التغيير الشامل سيصيب وزراء هم أعضاء في المجلس التشريعي، وأبو وزراء من أعضاء اللجنة التنفيذية ومنظمة التحرير وهم ليسوا أعضاء في المجلس التشريعي، وأؤكد

سفير السودان الجديد في القاهرة:

مبارك أعاد مصر دورها القومي



■ أحمد عبد الحليم

السودان
اكتوى
أيضا بنار
الإرهاب!

أوراق اعتمادك
ساقول له إننا نأمل في
استعادة ما فقدناه من
التكامل خلال السنوات
الماضية تحت قيادتك
الحكيمة، وفكر المستنير.
وأود أن أذكر حقيقة لا
يعلمها الكثيرون، وهي
أنني أول من نطق بالتكامل
بين شعبي وادي النيل في
أثناء رئاسة الدكتور رفعت
المعجوب للاتحاد
الاشتراكي

وما الاستراتيجية
التي تتبناها في
عملك بالقاهرة؟

الا نتحدث عن خلافتنا،
وزالة الأسباب التي أدت
إلى تمكين صفو العلاقات،
والغا، جميع القرارات التي

صدرت عن الاتحاد، حتى تسترد العلاقات
عافيتها، وصولاً إلى تحقيق التكامل بكل
مؤسساته، خاصة صندوق التكامل الذي ارتفع
أن يساعد السودان على التنمية الزراعية بفضل
الخبرات المصرية.

وكيف ترى مشكلة جنوب السودان
ونور مصر في حل هذه الأزمة؟

لو اقتصر الأمر على تدخل مصر لمساعدة
السودان، لكان الأمر أفضل، لكن المشكلة أن
العالم لا يترك السودان لحل مشكلته، واعتقد أن
أساس الحل تم وضعه في أثناء مؤتمر الحوار
القومي حول قضايا السلام في السودان، الذي
يقوم على احترام ظروف التنوع الدينية والعرقية
واللغوية، وتحديد مفهوم المواطنة المتساوية لكل
أبناء السودان، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية
في الجنوب إذا رفض أهله ذلك، وأخيراً نظام
الحكم الاقتصادي الذي يؤكد التنوع، ويضمن
تعبئة جميع الطاقات وإقسام السلطة والثروة
الرئيس مبارك قال أخيراً: إن
السودان لم يعد ضالعا في إيواء
الإرهابيين.. فهل انتهى زمن تدريب
الإرهابيين في السودان، لتجسروا
عبر الحدود لتنفيذ عمليات إرهابية
في مصر؟

لم يحدث أن تم تدريب إرهابيين في
السودان، فما حدث سوء تقدير من السودان،
ففي غمار إنشاء دولة إسلامية، ومحاوله إزاحة
الصدور بين المسلمين، سمح لكل عربي مسلم
بدخول السودان بدون تأشيرة، وقد تراجعا عن
هذا القرار، لما سببه من مشكلات لم يتوقعها
أحد، فقد وقع الإرهاب في السودان نفسه، وقتل
الإرهابيين المصلين في أحد مساجد أم درمان،
ولم يصبر عليها ذلك سوى الإرهاب الداخلي،
ونوتر علاقاتنا مع الدول الأخرى ■

قبل وصولك إلى القاهرة كانت العلاقات
المصرية - السودانية تمر بتوترات
عديدة، لكنها الآن تشهد انفرجحة
حقيقية.. كيف تفسرون العلاقات في
ضوء الخلافات والتقارب؟

التوتر في علاقات البلدين أمر شاذ، وخلال
٧٠ قرنا مضت اتسمت العلاقات بالاستقرار،
وكما غشيتها غاشية عابرة، فاجبا العالم بعقري
الشعبيين في تجاوز المحن، وما بين الشعبين زمالة
فضالية من أجل الأمة العربية والوحدة الإفريقية.
وفي اعتقادي فإن توثيق العلاقات بين مصر
والسودان يشكل محور توحيد الأمة العربية، ولا
أكون مبالغاً إذا قلت إنه بشكل محسوس توحيد
المسلمين.

وانت تستعد لتسلم عملك في القاهرة..
كيف ترى الواقع المصري سياسياً
اقتصادياً؟

رغم أن الرئيس حسني مبارك تولى
مستوياته فيما يطلق عليه زمن القطبية الأحادية،
فإنه أعاد مرحلة المشروعات العملاقة، مثل قناة
توشكي التي اعتبرها امتداداً للسلسلة التي بدأت
بالأهرام والسد العالي.. كما استطاعت مصر
تحقيق فائض من العملة الأجنبية، وصل إلى ٢٠
مليار دولار، وهو إنجاز يدل على فكر مستنير
وقدرة على تعبئة الطاقات الاستراتيجية لتحقيق
إمجازات

أما على صعيد السياسة الخارجية، فموقف
مصر من التفتت الإسرائيلي يصل أحياناً إلى حد
الصدام، ورغم اللبس الذي انتاب الأمة العربية في
الماضي من الموقف المصري، فإن العرب يدركون
أن ابن نفع مصر، وأنها استردت دورها القومي
الصحيح

ماذا ستقول للرئيس مبارك عند تقديم

التق المصريون والسودانيون

على أن اختيار أحمد

عبد الحليم سفيراً للسودان في

القاهرة، بداية لمرحلة جديدة من

العلاقات بين البلدين تتجاوز خلافتنا

الماضي ويتطلع إلى تعاون مستقبلي.

وزاد من هذه التوقعات أن السفير

الجديد من جيل الحركة الوطنية

السودانية، عشق مصر وعبد الناصر،

وتطوع في جيشنا الشعبي عام

١٩٥٦، وعاش يحلم بالعمل سفيراً

لبلاده في مصر.. وقبل أن يصل

السفير أحمد عبد الحليم إلى القاهرة

قائماً من فيينا التي كان يشغل فيها

مكتب سفير بلاده في النمسا..

لتقاه مراسل الأهرام العربي، وأجرى

مع هذا الحوار:

فيينا. مصطفى عبد الله



أحمد رجب لا يلقي

مصطفى حسين
«عمدة» الكاريكاتير العربي:

بعد أسبوع من العمل المتواصل لم ينق فيه طعم



النوم.. أكل كثيرا وبخن بشراة قال له طبيبه

الخاص: انهب إلى الانعاش فوراً، ولما حاول مصطفى

حسين «عمدة» الكاريكاتير العربي التسويف والمماطلة

قالها له طبيبه صراحة: أنت حياتك كلها مهددة!

أجرى عملية «قسطرة» في القلب، وبشد الرجال إلى بلاد

العم سام للعلاج، وخرج من أسوأ فترة في حياته، والتي

شبهها بكاريكاتير دمه ثقيل جداً.

امتنع عن التدخين، وحرّم على نفسه شرب القهوة

والطعام الدسم، واستسلم لكل أوامر الأطباء، ولكنه لم

«ينهار» أمام اتهامات «الأهرام العربي»، ظل متماسكا

حتى آخر سؤال.. يرد بثقة، ويجيب بثبات الواثق من

نفسه ومن آرائه ومواقفه.. كنا نخشى انفعاله ونخاف عليه

كلما ازدادت سخونة الاتهامات، لكنه تكلم بصراحة لا

تنقصها خفة الدم المعروفة عنه، ولا التعليقات الساخرة

التي تجرى في عروقه.

واجهناه بفضل الكاتب الساخر أحمد رجب عليه، وقتلنا له

إنه لولا كلمته مانالت رسوماته كل هذه الشهرة.. فرد

بديبلوماسية واعترف بجميل أحمد رجب لكنه لم ينس

نفسه وأعطاهم حقها!

اتهمناه بالحمية وعدم الانتشار عالمياً فقال إنه «معجون»

بماء المشاكل التي تنهش في عظام العالم العربي.

دافع عن وطنيته بحرارة وحماس عندما سمع اتهامه بأنه

أحد أبواق إسرائيل في الإعلام العربي، وشرح موقفه من

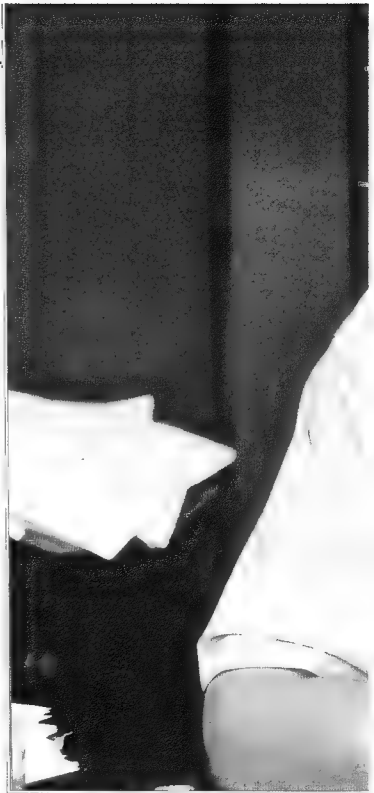
نشر رسومات اليهودي «لوري» في مجلة «كاريكاتير»

التي يرأس تحريرها!

نفى دخوله عالم «البرزنس» وروى حكاية المطعم وقرية

«بنت السلطان» السياحية بعد أن تردد أنه صاحبهما!

حوار - أشرف صادق



● رغيف العيش أهم عندي

من العائلة المالكة في بريطانيا!



■ لم أسع للدخول في عالم الميزنس

• أنا وطني يكره ذيتانياهو

حدث اختلاف لكتا افترقا
اتريد ان تقول ان مشاركة احمد رجب لك
في شهرتك لا تزججك؟
إطالنا، فلم يخطر على ذهني يوما ان كان
أحمد رجب ينازعني الشهرة، فإن كان أكثر شهرة
مني فأتأ سعيدي بتعاونه معي وإضافاته باللغة
الألمانية لرسوماتي، وإن كنت أنا الأكثر شهرة فهذا
يسعدني أيضا

ولو قلت احمد رجب؟

يتفعل مصطفى حسين، بل ويستغضب كمن شعر
بوخزة ويقول: هذا لا أفكر فيه حتى لا يصيبني
الاكتئاب، وكانت تصبح كارثة حقيقية لي، فأحمد
رجب أخ وصديق وأقرب «أب» أيضا حتى لو غضب
مني، فالسلسلة عندي شكل إنساني أولا غير تعاون
العمل، وقد استمدت تأثيره الكبير عندما دخلت
غرفة الإنعاش، فأحمد رجب بالنسبة لي في غاية
الأهمية والعمل باتي لي مرتبة تالية.

وتوقف مصطفى حسين، وشرد بذهنه
وكسب وجهه علامات الحزن، فأرادت أن
أخرجه من هذا الجو الكئيب وسألته: إية
الحكاية يا أستاذ؟

رد بكلمات تقارب من الهمس الحزين لقد
شعرت بأنني يتهم بعد رحيل مصطفى أمين،
وبشاركتي في هذا الإحساس عدد كبير من أسرة
«أخبار اليوم» فهو أحد أعمدة الصحافة المهمة

اكتئاب الرسامين

بمناسبة الاكتئاب... لماذا يختار رسامي
الكاريكاتور؟

هذه حقيقة، فصلاح جاهين كان قسم الاكتئاب
ويهجت وبهجوري وبخبرهم، وريما لمسة أو كلمة
التامل في الأشياء للفرج منها بنظرة ساخرة، وما
يحدث من تعب للجهاز النفسي والعصبي يؤدي
إلى خلل بقود للاكتئاب

هل تكتئب؟

أحيانا

● ومتى تخرج من هذه الحالة؟

عندما انتهى من عمل أشعر بالرضا عنه
قدمت حوالي ١٨ شخصية أشهرها
«كمبيوتر» و«عزير» و«البيت»
و«الكعكة» و«عبد البرونتين» و«قاسم
السمساوي» و«مطرير الأخوان»، نالت
إعجاب القراء... ومع ذلك اتهموك
بالمخيلة

يجيب بسرعة هذا ليس اتهاما، ولكنه مدح،
فهمسة الرسام الأولى هي القوس في المشاكل
المحلة أولا وهذه هي السياسة، فمادنا بهم القاري،
العربي في هجوم المائلة المائلة البريطانية أو

صراعات الولايات المتحدة الأمريكية

إنه يتهم أولا برفيق العيش وأزمة المواصلات
والسلع الاستهلاكية... فالأسهل بالنسبة لرسام
الكاريكاتور هو الهروب إلى السياسة العالمية،
والمشاكل في الوطن العربي لاتعد ولا تحصى، كما
أننا لم نصل إلى حد الرضاية لكي نتقدم ما يدور

رجب همه قليل... هل عندك دفاع؟

المقارنة ليست بهذه الكيفية، وأبس معنى تقديم
كاريكاتور مصحوب بتطبيق أن الرسم ضعيف،
وطوال ٢٢ عاما من التعامل بيننا لم نقارن يوما
أيهما أخف دما الكلمات أم الرسومات، فنحن
كجنائحي طائر إذا كسر جناح يقع الطائر، وحدث
نوع من التقلية بين كلماتي ورسوماتي بحيث لا
يمكن الفصل بينهما

الست تاتما على تحوكل إلى مجرد رسام
لأفكار احمد رجب؟

يعود مصطفى حسين إلى دونه رغم حرارة
السؤال ويقول بكل بساطة: بعد أن أصبح
للكاريكاتير الذي تقدمه صدى طيبا لدى القراء
طلب احمد رجب وجود اسمه عليه كصاحب فكرة،
ورافقت على ذلك

بهذه السهولة

نعم بهذه السهولة... ولعلك الأمر لم يأخذ
مناقشات طويلة ومفاوضات معقدة، ويشهد على
ذلك مكتب الأستاذ مصطفى أمين

إذا كانت هذه هي حقيقة علاقتك

بصديقك احمد رجب... فلماذا تختلفان

في بعض الأحيان؟

يسارع مصطفى حسين بإجابته مستندكرا
وقائلا: أنا وأحمد رجب... أبدا... لم تختلف إطلاقا.
فنحن نلتقي ٤ مرات في الأسبوع، ولو كان قد

بصرحة يقولون إن رسوماتك ضعيفة،
وإنه لولا الكلمة لما كانت لها قيمة... هل
عندك رد؟

نعم الكاريكاتير بدون كلام هو الأقوى ولكن
الأهم هو توصيل هدف الكاريكاتير إلى القارئ،
وللأسف في عالمنا العربي القارئ ليس مدريا على
قراءة الكاريكاتير لذلك تعتبر الكلمة ضرورة حتى
يفهم القارئ القضية، وأبس معنى تقديم كاريكاتير
وبهم كلمة أن الرسم ضعيف وغير جيد، ولكن يجب
أن نعرف أن الهدف من الكلمة، والهدف من كل ما
أقدمه هو توصيل الفكرة بصورة واضحة ونسجمة وفي
سهولة تامة، فنحن لا نحافظ الخاصة والمتميزين
فقط، وإنما نحافظ القارئ، متوسط الحال

إنن لولا أحمد رجب لما كان لمصطفى
حسين وجود في عالم السخرية
والكاريكاتور؟

أجاب ببعض من الانفعال مصطفى حسين
موجود قبل أن يلتقي مع أحمد رجب، ولكنني لا أنكر
أن وجود أحمد رجب أثرى عملي، فهو كاتب كبير
ووجوده أفاد الكاريكاتير جدا لكنه لا يلغيني كرسام،
فأنا رسام متمكن من مائتي، وحاقد ومساوي من
يقول إن لولا أحمد رجب ما كان مصطفى حسين

بدون مقارنة

ولكن الكاريكاتير بدون تعليق احمد



■ أحاطب القاري متوسط الحال

● المتطرفون وضعوني على قائمة الاغتيالات

وتقاسم الفوز في المباراة
يقال إنك دخلت عالم «البيزنس»
بصرامة لم أسع إلى الدخول في عالم
البيزنس ومسائل قرية «بنت السلطان» والطعم
حدثت بالصانفة. فانا أكبر اشقائي، وعندما يفكر
أحدهم في مشروع يحملني المسؤولية، ولكن
الكاريناتي هو حياتي كلها
هل أنت أشهر رسام كاريكاتير عربي؟
يقال هذا غني، أما أنا فلا أستطيع أن «أعتمد»
وأقول عن نفسي أنني الأشهر
وصيحت المشهورين كثرين على رأسهم
حجاري ولهباب والهادم وحاكم والبهجوري من
بصرى وعلى فزات من سوريا ومحمود كحيل من
لبنان ومحمد الروابي من ليبيا
الم يطلب أحد منك أن تقول له نكتة؟
كثير فالبعض لا يفرق بين الكاريكاتير ككتبة
وبين النكتة العادية، وأنا لا أحفظ أية مكتة بعد أن
أسمعها إلا نادرا جدا، وخاصة النكت السياسية
أبكت عصام قبال في حوار صحفي
بالنص: «بابا مصطفى حسين هو
كمبورة، هل هذا صحيح»
عصام ابني قالها كعوم من المداعمة، فاسم
كمبورة اختراعاً وهو رمز للمواهب الانهارى
الذى يلعب «بالبيضة والصجر» ويبيع أعمز الناس
من أهل القلوس ■

فى المجتمع الدولى
يقال إن مصطفى حسين هو بوق
إسرائيل فى الإعلام العربى.. ما ردك
على هذا الاتهام الخطير؟
هنا يفقد مصطفى حسين هدوه وسحب
إبتسامته ويقول بغضب وانفعال شديد - حينئذ
عليه منعه هذا افتراءات كاذبة فانا وطنى يكره
مبتذائيه لأنه متعصب ويضرب براء العالم كله
عرض الحائط، ورسمته فى صورة «حرامى»
القدس ووصفت على عينييه غمامة خاصة
باللصوص
وما حكاية الرسام اليهودى «لورى»؟

لم أعرف أنه يهودى

موقفي من «لورى» ثابت، وتعامل معه فى
مجلة كاريكاتير، منذ ٦ سنوات وأنا نفسي لم
أكن أعرف أنه يهودى، علاقتنا به من رسومات التى
كنا نراها فى مجلة «هيزر» و«ك» قبل عشر سنوات،
وكانت كلها ضد العرب بشكل وقح، وكنا نتمنى أن
نذبحه فى ميدان عام. ولكن منذ ٩ سنوات تغير
موقفه، وأصبح ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية،
ومع عملية السلام، وإن حكومة إسرائيل تعرقل
عملية السلام المنشود، ونتيجة لتغير موقفه لصالح
العرب استقبلنا رسومه فى «كاريكاتير»، ومن بعدها
لم نجد له رسما فى أية مطبوعة عربية أو عالمية
يسمى إلى العرب من قريب أو بعيد، ورغم أنى إلى
رأى الشخصى العفلىانى فى «لورى»، إلا أننى
خضعت لرأى الأغلبية فى جمعية رسامى
الكاريناتي المصرية التى أتولى رئاستها بإرسال
مذكرة إلى «الأهرام» تطالب باستبعاد «لورى»، وعدم
نشر رسوماته فى مطبوعات «الأهرام».

ويضيف مصطفى حسين بنوع من الاستياء
المسألة ليست حماز وهفافات، وإنما فى مجتمع
مزاج فيه على التشدد لنذبح هذا أو ذاك، فمجتعنا
يحتمل تعدد الآراء، وتصور أننا يجب أن نسعى
لكسب أى رأى مساند لقضيتنا، وأسأل لماذا
نخسر رساما كبيرا فى مجلة لها سمعتها العالمية
وتوزع فى العالم كله؟ لماذا لا نستفيد من شهرته؟
أنا من مجرد حناجر فقط ومضايعة، فيحت
عن الأثر.. ولماذا لا تلجأ إلى الأسلوب الفنى الذى
يشعر اليهود فى استقطاب الآخرين لقصيتهم؟»

مظاهرة فنية

لماذا اعتصم رسامو الكاريكاتير أمام
الجامعة العربية للتنديد بالسياسة
الإعلامية الإسرائيلية؟

الحكاية أن أعضاء جمعية رسامى الكاريكاتير
اقترحوا إقامة معرض فنى للتعبير عن آرائهم ضد
السياسات الإسرائيلية، فاقترحت عليهم إقامة
المعرض فى الجامعة العربية خلال اجتماع وزراء
الخارجية العرب كعوم من المظاهرة الفنية وخلال
٢٤ ساعة تم تحضير لوحة كبيرة ٧٠٠ × ٧٠٠ اسم
للمعرض ونجح المعرض والفكرة رغم أننى كنت
خارجا من الإنعاش

هل سبب لك الكاريكاتير أى مشاكل؟

طرد مصطفى حسين زيفرا طويلا قبل أن يقول
كثيرة ولا يمكن حصرها، وغالبا ما يكون السبب
عدم فهم هذه الرسوم من جهات مختلفة، أو لأن هذه
الرسومات تتضمنهم أمام المواطنين

تهديد بالقتل

هل وصلت إلى حد التهديد؟
وصلت إلى حد التهديد بالاعتقال، بل إن
المتطرفين نيينا وضعوني على قائمة الاغتيالات،
وطالب العقيد القذافى برأسى قبل أن تتصالح
شخصيا وسياسيا

ومن أبرز ضحايا رسوماتك؟

د محمد الرزاق - وزير مالية مصر الأسبق -
الذى شككنا أنا وأحمد رجب إلى الرئيس مبارك
ورئيس الوزراء ووزير العدل

ومن أسعد المسئولين برسوماتك؟

ماهر أباطة - وزير الكهرا، المصرى
وما ملاح زعماء مصر عندما ترسمهم؟
ناصر أنف كبير وذكى طويلة، والسادات أسمر
نحيف وله شارب مميز، ومبارك يشبه ناصر ويتقيد
بالشقة السفلى

هل تشدد بلبق عادل إمام الكاريكاتير؟

عادل إمام نجم كبير، وفنان موهوب، وفى لقاء
طاوله ميذا فى رمضان قال لى: «لقاء القمعة»

١٢ شركة تتنافس على

صناعة السيارات المص



■ جانب من ندوة الإهرام العربى حول صناعة السيارات

فى اليابان ينتجون ٧٥ سيارة فى الساعة.. وفى مصر

● حالة من الفوران والغليان تجتاح سوق السيارات المصرية الآن.. فبعد سنوات طويلة من إغلاق السوق أمام السيارات المستوردة إذا بالدولة تسمح باستيراد جميع أنواع السيارات فى إطار برنامج تحرير الاقتصاد المصرى، فامتلات السوق بكل الأنواع بدءاً من السيارات الصغيرة الفيات «أونو» وستروين «رينو» وانتهاء بالسيارات ذات السعة اللترية الأعلى ميتسوبيشى تويوتا، هوندا، سكودا، بيجو، كرايزلر نيون وانتهاء بالسيارات الأكثر فخامة: الأولى والمرسيدس.. بل وحتى الرولزرويس.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل شهدنا جميع أنواع السيارات ذات الدفع الرباعى بل والسيارات فائقة السرعة فائقة الفخامة مثل بورش والمبوجينى.. واندفع الكثير من المستثمرين لتجميع السيارات حتى بلغ عدد المصانع فى مصر ١٢ مصنعا، فى حين أن كل المطلوب هو ٦٥ ألف سيارة ركوب فى العام يتم استيراد نصفها من الخارج. إنطلاقاً من خطورة الوضع دعت «الأهرام العربى» قيادات صناعة السيارات لكى يقدموا رؤيتهم حول كيفية الخروج من الأزمة الحالية.. هنا وقائع الندوة.

إدار الحوار - جمال زائدة

أعد الندوة للنشر - هالة حسين

سوق الـ ٦٥ ألف سيارة سنويا

أزمة في أزمدة!

أزمات في الصناعة

زياد ناشف

رئيس مجلس إدارة شركة

نيسان إيجبت.

م صلاح الحضري

العضو المنتدب لشركة

سوزوكي إيجبت

م. عبد المنعم خليفة

العضو المنتدب لشركة

النصر لصناعة السيارات.

عاطية شكر

العضو المنتدب لشركة

سوزوكي تريدينج.

محمد نور الدين

مدير عام سوزوكي إيجبت

عز الدين خيرى

مدير تسويق شركة بيجو

إيجبت

فضل عثمان

رئيس قطاع تسويق شركة

ستروين

علي توفيق

رئيس الرابطة المصرية

للصناعات الخفيفة للسيارات

أيمن وهدان

مدير تسويق كيا موتورز.

رافت مسروجه

مدير صيانة تويوتا إيجبت.

ماجد محي الدين

مدير تسويق أيتامكو.

هيونداي.



تصوير - محمد وسيم

١٢ سيارة فى الوردية!

الأهرام العربى: لقد شهدت سوق السيارات المصرية محادثة صعبة فى الفترة الأخيرة ١٢ شركة تسعى بتجميع السيارات فى مصر وعشرات الشركات تستورد جميع أنواع السيارات والكلى يتنافس على سوق محدود حجمه ٦٥ ألف سيارة فقط. بما يطرأ سؤالا كبيرا حول جدوى إنشاء شركات تجميع السيارات فى مصر؟ كما يدعو هذا الوضع إلى التماسك حول واقع صناعة السيارات فى مصر. إلى أين يقضى بنا؟

صلاح الحضري: إن النظرة التحليلية للسوق تؤكد أن اللغة الأكثر استخداما والتي تحتل أكثر من ٧٠٪ من الاستهلاك هى فئة ١٠٠٠ - ١٢٠٠ سم. وكان من المفترض بالتالى أن يتجه كل المصنعين إلى إنتاج هذه الفئة ولكن ما حدث أن يصعب الاستيراد منها أكثر من ٥٠٪ نتيجة التخفيضات الجمركية المتتالية والتي وصلت إلى ٥٥٪ بينما متوسط الجمارك على المكونات ٢٠٪ ببارق ضئيل إلى يعادل الفارق فى حجم الاستثمار فى الداخل وفى الخارج بالمثل الأخرى وأصبح الآن دخول أى مصنع جديد إلى السوق مقصورا على إنتاج السيارات الكبيرة والتي لاتزال رسومها الجمركية بين ١٠٠ - ١٢٥٪ من أن سوقها لا يزال نسبيا محدودا.

وبالنسبة للاعتقاد بأن إقبال نسبة ٤٠٪ مكون محلى فى التصنيع يساعد على خفض كلفة الإنتاج فى مقابل انخفاض الجمارك فهو اعتقاد خاطئ. ويكون من الأفضل التوسع فى تسويق منتجاتنا من الصناعات المحلية فى الأسواق الخارجية. بحيث يكون لدينا إنتاج كمى ضخم يستطيع المنافسة من ناحية السعر وبمستوى الجودة بما يتعكس على المكونات التى تستخدمها المصانع المحلية. لا سيما فى الأسواق العربية حيث من المفترض أن أحكام السوق العربية المشتركة تعتبر المنتج الذى يتضمن مكون مصر ٤٠٪ أو أكثر منتجا محليا معفى من الجمارك ولكن للأسف لا تلزم بهذه الأحكام إلا دولتين عربيتين العراق وليبيا وكلاهما لا يستطيعان التصدير إليها بالشكل السليم فقد كانت العراق أكبر سوق للسيارات المصرية حيث صدرت لها ألفى أوتوبس و١٢ ألف سيارة ركوب.

ومع ذلك لا تزال نحتاج لتوسيع حجم السوق المحلية حيث أنه من المعروف أن معظم الصادرات تتم بالتكلفة المتغيرة جزءا من التكلفة الثابتة وهى التى تضغط من السوق المحلية فيجب على المصنع أن يدعم البيع الداخلى ليغطي المصروفات الثابتة. وينطلق للمنافسة فى التصدير، مثل تجربة كوريا التى لا يتعدى نسبة السيارات المستوردة فى الاستهلاك المحلى ٢٠٪ والشركات تباع نحو نصف مليون سيارة فى السوق المحلية أو لا ثم تتجه للتصدير. ويمكن فى هذا الإطار الاستفادة كذلك من تجربة تونس التى اشترطت أن يقابل استيرادها من السيارات الكاملة نصف قيمتها تصدير من المكونات المحلية التوسعية للشركات الأم. والذي يفتح الطريق لهذه المنتجات للأسواق المحلية عالية المصنع الأجنبى عندما يكشف أن هذه المنتجات جيدة ومنافسة له. يكفى بهذه النسبة ٥٠٪ ولكن بالتدريج سيستخدم هذا المنتج فى كل إنتاجه.

الأهرام العربى: بعد طرح المهندس صلاح الحضري للمعادلة الصعبة التى يعيشها السوق حاليا بينما معرفة تصور السيد زياد ناشف، فيما يتعلق بالإشكالية التى تواجهها صناعة السيارات فى مصر فهناك عدد من الشركات بدأت تصنع وحداتها فى السوق المصرية هذا التصنيع بدأ يراجعه بعض المشاكل فى مواجهة تحرير التجارة الذى يسمح عاجلا أو آجلا

مدحول السيارات من مختلف الأنواع

فكيف يمكن أن تخرج الصناعة من هذا المأزق؟
زياد ناشف لا تتردد في جريته مما طرح يحتاج إلى ندوة مستقلة والندوة العامة للمشكلة يعطي انطباعاً غير صحيح عن مجملها والنسبة ليست تلك الصناعة فهي يساهم فيها عدد مصانع يصل تقريباً إلى ١٢ مصنعاً بينما كل المطلوب من وسائل النقل بتأسيها لا يزيد عن ٨٥ أو ٩٠ ألف وحدة ٢٢ ألف منها نقل وميكروباس وأتوبيس ونحو ٦٥ ألف ركوب نصفها يستورد وتوقعات أن يزيد عدد السيارات المستوردة في السوق عن المصنع محلياً لعدة أسباب منها أن الشركات العالمية تفصل منافسة غير متساوية مع الشركات المصرية وأى شركة في اليابان تنتج ٧٥ سيارة في الساعة بينما المصنع في مصر ينتج من ١٠ إلى ١٢ سيارة في الوردية ١٨ - ٢٠ في الوردية، فيكون الفارق في كلفة الإنتاج ضخم جداً ثم أن المصنع الأجنبي يستطيع إرسال السيارات إلى مصر وتحميها من اللقطة الحرة لآى فترة لحيث حدوث أي خفض في الجمارك ويستطيع عمل تخفيض ٣٠ أو ٤٠ أو حتى ٥٠ ويظل رابحاً

والشركة المصرية لا تستطيع منافسة الشركة الأم بطاقتها وتكون هيئاتها الأكبر والمكونات والى لا يعرف عنها الكثيرون أنها أحياناً تكلف ضعف المنتج المستورد ولكنها مجبرون لأن القانون يرغم المصنعين باستخدامها في ٤٠/ ولأنه عمل وطني لتجشيع صناعة السيارات وروما من الأيام سيقبل تكلفتها بزيادة الطاعة الإنتاجية

والنسبة لسبق هذه الصناعة أتوقع أن تصمد فقط ثلاث أو أربع شركات في الأكثر وأن يتجه الآخرون إلى الاستيراد السؤال الآن ماذا تفعل؟

يمكن للصنعة المصرية أن تكون لديها ميزة نسبية في مجال العمالة فالعامل المصري من خلال التجربة لديه نفس مستوى الكفاءة العالية ولكن يلزمه التدريب الجيد والإدارة والمتابعة اليومية التي تحدد له المعايير ونظام العمل والمكافأة على الجهد المبذول

ويجب أن يكون بهذا التدريب هدف واضح مسدد وهو الوصول إلى الجودة العالمية وهي ليست كلمة سهلة أو عابرة ولكنها معيار المقاييس في السوق لا سيما أنها تساهم كذلك في خفض كلفة الإنتاج

هذا بالنسبة للمنافسة أما المكونات المحلية فلما خلال السنوات الأخيرة كانت مهمتي مراقبة التصنيع في مصر عن قرب وبدلاً من الحديث عن تصدير السيارات يجب أن نتحدث عن تصدير المكونات المحلية وهي الطريقة الأولى لتقليل كلفة التصنيع المحلي من السيارات، لأن التركيز على المكونات المحلية يتطلب استثمار منخفض نسبياً ويطلب تكنولوجيا أقل من التي يتطلبها تصنيع موتور مثلاً، ثم أن متطلباتها - وهو الأهم - تحتاج لكلفة كبيرة جداً، فعلاً استثمار خط الإنتاج في الشركات الكبرى العالمية تتكلف ما بين ٧٠ - ٨٠ مليون دولار

ولما يتعلق بإنتاج أجزاء السيارات الأساسية مثل الموتور فإن توافق أي شركة عالمية لها على الحصول على الخبرة الفنية ومراقبة الجودة على المشاركة في الإنتاج إلا إذا وضعت اسمها على المنتج ثم أنها تتكلف استثمارات ضخمة بين ٨٠٠ مليون إلى مليار دولار

الإعزام العربي: ذكر أحد رؤساء شركات السيارات المستوردة في مصر أن من ضمن شروط إنشاء الصناعة إما أن يتم الاتفاق مع الشركات المصنعة على أحد حصص من السيارات



■ زياد ناشف



■ صلاح الحصري



■ محمد نور الدين



■ عز الدين خيرى

التي يتم تصديرها في مصر أو السماح للشركة المصرية بالتصدير إلى أسواق الشركة الأم وهو شيء، فيه صعوبات جمة **زياد ناشف** بالنسبة لصناعة التصدير هناك نقطة يجب أن نلاحظها وهي أن البروتوكولات التجارية بين مصر والبلاد العربية التي تشجع الصناعة المصرية تستثني السيارات وبنيتها يقول القانون الدولي بأن كل ما يدخل فيه ٤٠/ على الأقل يمكن محلي يعتبر منتجاً محلياً ولكن عند تصدير السيارات وبعضها يدخل فيه حتى ٦٠/ يمكن محلياً "سيارات نص النقل، تعتبر هناك يابانية أو للاندية أو غيرها حسب الشركة الأم لأن عبداً لاتزال عقبة الأجنبي تسيطر على عقلية المستهلك العربي ولا يصدق أن منتجاً بهذه الجودة ينتج في مصر.

صلاح الحصري: بالنسبة لزيادة المكون المحلي من ٤٠/ ياله طبقاً لأحكام السوق العربية المشتركة إذا كانت مطبقة - وهي ليست كذلك - لابد أن يعفى من الجمارك ولكن هناك دولتين تطبقان أحكام قانون السوق العربية المشتركة منها العراق والتي لا تستطيع التصدير إليها وقد كانت أكبر سوق للسيارات المصرية صدرنا لها أكثر من ألفي سيارة وأتوبيس ١٢ ألف ركوب، والدولة الأخرى هي ليبيا ويصعق ما تعانيه من مشكلات اللقطة

والتصدير عموماً يتم بالكلفة المتغيرة مضاعفاً إليها جزء من الكلفة الثابتة والتي تقطى من السوق المحلية، فلا يمكن أن نقول أن يقوم مصنع الصناعة بدون البيع محلياً بخصة جيدة ليعطى مصرفاته الثابتة ليتمكن من المنافسة

الأعزام العربي: وما هو متوسط الحصص الجيدة؟
الحصري: أكبر مصنع سيارات الركوب لا يمكن أن يخرج من ١٢ ألف سيارة وبعضها ينتج ثلاثة آلاف والبعض ينتج ألفاً، وهي أرقام لا يقال عنها محال أنها اقتصادية

ورقم ٥٠ ألف سيارة في السنة يكاد يكون منية للحد الأدنى الاقتصادي، ولابد أن يكون هناك مزاياء جمركية للمنتج المصري ولأنه لا صعب عليه جداً أن ينافس

وكذلك فإن عملية تصدير المكونات أولى بالتركيز عليها في المرحلة الأولى ويجب علينا في هذا الإطار الاستفادة من تجربة تونس المطبقة منذ سنوات حيث اشترطت بالنسبة للسيارات المستوردة بالكامل أن يقابلها صابرات من المكونات المحلية التونسية للشركات المنتجة لهذه السيارات بما قيمته ٥٠/ من قيمة السيارات

ويجدا نتيجة لذلك المكونات التونسية في كثير من المصانع التونسية والأجنبية لأنها فتحت الطريق لانتاجها من المكونات لأنه عند تصديرها فإن المكونات الأوروبية إذا اكتشفت أنه إنتاج أو جودة عالية وبسر مناسب لن يكتفي بهذه الـ ٥٠/ بل سيأخذ كل إنتاج وبالتالي تقدم مستوى إنتاج الصناعات الغذائية في تونس بشكل كبير

الإعزام العربي: لقد طرح المهندس صلاح نقطة مهمة تدعوا للتساؤل عن جدوى إنشاء مصانع في مصر لنتج ألف وحدة فقط سنوياً

محمد نور الدين: الإنتاج الكبير ينتج مع بعض الوفورات وهو لا يتأثر فقط بتدريب العامل، ولكنه يحتاج إلى استثمارات كبيرة متوفرة لدى الشركات العالمية

وحتى تصدير المكونات فالشركات الكبرى لديها إمكانيات الإنتاج والتصدير بسعر أقل من كل مكان سواء عالمياً أو عربياً أو غيرها، والمنتج الأصلي هو الذي يعطى الأسعار والتكنولوجيا



■ عبدالمعز خليفة



■ عبدة شكري



■ امير وشدان



■ ماجد محي الدين

الاروبية والامريكية

زياد ناشف: من خبرتي العملية في تونس حيث عشت 4 سنوات وبنيت مصنعا وفي تركيا التي عشت فيها 4 سنوات كذلك وبنيت فيها مصنعا، ففي تونس الاستيراد كله ممنوع إلا إذا تم تصدير مكونات محلية في مقابل ما يتم استيراده من سيارات والابتك المركزي بأخذ أرقام تصدير المكونات المحلية وعند الاستيراد تخضع قيمتها من الائتمان الخاص بتصدير المكونات وكما زاد التصدير والائتمان في البنك المركزي كلما سمع مزيد من الاستيراد بما اضطر الشركات الأمر لزيادة الاستيراد من المكونات التونسية، وكانت تجربة ناجحة، وكان لها أثر إيجابي آخر في جذب استثمارات جديدة حيث كانت هناك شركة فرنسية تسمى لتوريد سيارات أول ولم تنجح وتوصلوا لاستثمار هذا المجال بإشياء مصنعة للصغائر في تونس لتصدير من خلال نصيبها من المنتج المحلي التونسي إلى شركة أول وهو ما حدث بالفعل

وعموما نحتاج في تخطيط تطوير صناعة المكونات إلى التركيز وانتخاب بعض المكونات أو 5 لتطوير إنتاجها

الأهرام العربي: نود أن نسمع تعليق السيد على توقيت فيما يتعلق بوضع المكونات المحلية في مصر ما هو الوضع وكيف نصل للهدف الذي طرحه السيد زياد ناشف في تعميق صناعة المكونات المحلية وزيادة صادراتها

على توفيق: قضية صناعة السيارات هي نفسها قضية الصناعات الخفيفة والمنتج المحلي مهم وأساسي في تطوير نشاطاتنا ولكن لا يكفي وحده في تحقيق هذا الهدف ويجب علينا أن نهتم بالتصدير بما يتطلع من كفاية في الإنتاج والرعاية والتسويق والسعر المناسب وكما دعمت تلك الصناعة دعمت صناعة السيارات وهناك جانب إعلامي مهم خاص بكل عقدة الخواجة من خلال وسائل الإعلام التي يجب أن نوضح إمكانيات الإنتاج المصري والتطور الذي حدث فيه خلال العشرين عام الأخيرة وكذلك لابد من وضع خطط للتسويق والمعارض لولاية المشترين في الأسواق الأوروبية وآسيا وأمريكا واليابان والإطلاع على تقييمات هؤلاء المستهلكين لانتاجنا

ويجب أن نلتفت إلى أن المجتمع المصري قد أصبحت له خصائص جديدة في الفترة الأخيرة مثل التوسع الجغرافي الساحل الشمالي والبحر الأحمر وسينا، وجنوب الوادي والذي يشمل معه توقع لزيادة الطلب على السيارات بأنواعها ويجب أن يكون هناك مهات في البوالة تهتم بتوقع زيادة حجم السوق المحلي وتوسع المجتمع في الخارج فهناك نحو 4 ملايين مصري في الخارج لديهم إمكانيات اقتصادية كبيرة ويجب أن نقوم بإنتاج سيارة بالواصفات المناسبة لهم وأعطائهم ميزة خاصة مثل إعطائهم من ضريبة المبيعات والجمارك وبالنسبة للوضع الخاص بليبيا فهي عليها خطر على النشاط الاقتصادي إلا من خلال مصر وهو وضع لم يستطع منه الكثيرون

وهناك كذلك بعض الأسواق الصغيرة مثل الدول الإفريقية التي لها تواجد بسيط ولكن تحتاج لمواصفات خاصة، ففي المغرب وجدناهم يصدر سيارات إلى يوركتا فاسر مثلا وهي سوق لم يلتفت إليها أحد في مصر مع أنها تستوعب نحو ألف سيارة فلا يجب أن تكون عيوننا على التصدير باستمرار على أسواق أوروبا أو أمريكا واليابان

نسال مهتمين عبد المنعم خليفة لماذا لا نرى حتى الآن

وحن ننتظر صدور قرارات التحاليل على «الجات» وتوفر للمصانع المحلية شكل من الحماية ويجب علينا عمل منافسة داخلية مثل الهند وماليزيا في البداية حين وفرت شكلا من من حماية المنتج من المنافسة المالية

الأهرام المصري: لكن لماذا الإقبال على عمل مصانع للسيارات في مصر؟

نور الدين: هناك فرق كبير في المسبة الجمركية بين السيارات كاملة الصنع والوارد من الخارج والجمع محليا خاصة الصغيرة الحجم في هذه المرحلة وبعض المصانع لديها القدرة على الاستمرار ومنتجي السيارات التجارية لديهم إمكانيات عمل زائدة في نسبة المكون المحلي والذي يمكنها بالتالي من الحصول على تخفيضات جمركية والسيارات الكبيرة التجارية للجمعة محليا أرخص من المستوردة ولكن يتجه لإنتاجها لأن جماركها 70٪ في حين أن الجمارك على مكوناتها 20٪ فقط

عن الدين خيري: هناك تعقيد بخصوص التخفيضات الجمركية التي تقرر بلا مقدمات فهناك دول كثيرة موقعة على اتفاقيات الجات أعلنت خطط التخفيضات الجمركية وتتبع للمصنعين وضع خطط مستقبلية ولكن يجب ألا ندع المصنع مستمرا في وضع خطط طموحة لسنوات قادمة ثم فجأة يخضع الرسوم الجمركية بين 10٪ أو 20٪ بدون أي مقدمات وبالنسبة لجوئنا إحصاء البلاك عن تقديم الائتمان لتسليم سيارات الركوب يجب أن نلاحظ أننا نلحقنا عصر من تجارة السيارات ويجب أن نطبق الوسائل الحديثة التي تساعد على إنتاج عملية التسويق وهي متعددة لتتضمن على التسليم وليس من المغفل أن كل مستهلك يحتفظ بمائة أو ستين ألف جنيه لشراء سيارة ولكن هناك أساليب حديثة مطبقة في العالم مثل استبدال السيارة القديمة بأخرى جديدة، أو التاجر أحد طولي وهو غير مطبق لدينا مع أنه يساعد على توفير سيولة كبيرة للشركات ونظام إعادة الشراء

الأهرام العربي: بالنسبة لموضوع التخفيضات الجمركية فمن غير المغفل أن تعلم الدول الشركات للصناعة للسيارات بأنها ستخفف الرسوم الجمركية ليستفيد منها البعض والقاعدة الأساسية للرسوم الجمركية عدم إشهارها إلا مع التفتيز والشركات المصنعة للسيارات تعلم جيدا أنه سيتم خلال فترة زمنية قصيرة ومن خلال متابعة اتفاقيات الجات خفض الجمارك على السيارات

عن الدين خيري: هناك جدول زمني ويجب الالتزام به ولكن يجب ألا تلحق فترة حماية معينة عشرة سنوات مثلا ثم تخفف الجمارك بعد سنة أو ستين بينما يمكن لنا خطط استثمار طويلة الأجل لعدة سنوات قادمة

ماجد صوي: الفهم: التغييرات المفاجئة في الجمارك وإن كانت معروفة من خلال الجات رحوبها القصوى مطلقة وإنما الجدول غير موجود ولا يستطيع أحد أن يبني عليها سياسة طويلة المدى

الأهرام العربي: نود أن نسمع التعليق التي أثارها السيد زياد ناشف الخاصة بتصدير المكونات المحلية خاصة أن صناعة السيارات في مصر ستواجه أزمة خلال الفترة القادمة ويبدو أن للخروج الأساسي لها من تصدير المكونات المحلية وهذا يثار تساؤل عن الدول التي دخلت حديثا مجال صناعة السيارات كيف نجحت بهذا الشكل مثلا هونداي لم تكن موجودة في السوق منذ عدة سنوات، وإن لها وجود في الأسواق

مستويات الجودة العالية في صناعة السيارات المصرية
ولدينا شركة عريقة لها التميز للسيارات يتعدى عمرها
٤٠ عاماً

المهندس عبد المصطفى خليفة من بيده التجربة
يحتل نتائجها بلباء وإبداعاً، وشركة النصر للسيارات في
بدايتها كانت قضية اقتصادية سياسية وليس مجرد
مؤسسة ربح وخسارة وكان توجه الدول طبع سيارات
للتغطية الاحتياجات الخاصة من النقل والأوتوبيسات ثم
جاء التفكير في صناعة سيارات الركوب والجرارات
وكانت التحدي في بدايتها ناجحة ولكنها صناعة كثيفة
رأس المال ومع ذلك فهذه الشركة ضد بدايتها ولا تزال
رأس المال ٤٠ مليون جنيه فلا نستطيع التوقف كثيراً عند
متطلبات معينة في التحصيل والتي تتطلب استثمارات
ضخمة

وقد أعقب بداية شركة النصر للسيارات فترة انغلاق
اقتصادي وعطيلاً تألمت توقفت خلالها معظم المشروعات
الاقتصادية وبالتالي ولم تدر صناعة السيارات في
المرحلة المخططة لها، ولم يعد هناك المزيد من التمويل حتى
أنه توقف في منتصف بناء مصنع المركبات.
ولو تأملنا نجد أن جزءاً واحداً مثل مصعد الكرنك
يحتاج إلى ما بين ٤٠ و ٤٥ ماكينة تصنيع ويكلف نحو
٣٠٠ مليون جنيه على الأقل، والفارق بيننا وبين دولة مثل
ماليزيا التي أقامت مصنعاً ينتج مليون سيارة هو دخول
حجم ضخم من رؤوس الأموال العالية وكل شيء ممكن
في مصر بشرط توفر الاستثمارات والمناخات تحتاج المزيد
من الاستثمار لبناء خطوط الإنتاج الحديثة

لا سيما أنه في صناعة السيارات كلما زادت درجة
الجودة التي تصل إليها كلما زادت تكلفة رفع الجودة بمعنى أننا
نتفقد القليل للوصول لجودة ٨٠٪، مثلاً ولكن نحتاج لأكثر من ذلك
رفع نسبة الجودة نسبة واحدة أو اثنين في المائة بعد الـ ٨٠٪
فالجودة لا سعر وحجم سوق السيارات غير مشجع لوضع
هذه الناحية

ومن ناحية أخرى فالمستهلك المصري لا يزال يضع عامل
السعر في أولى أولوياته عند الشراء لمحودية إمكانياته ولأن
السيارة تسهلها جانباً كبيراً من مدخلاته ومن واقع ترخيص
السيارات الجديدة في السوق فقد تم في العام الأخير ترخيص
١٣٠٠ ألف سيارة منها نحو ٢٢ ألفاً «محلي» وهو رقم لا
يشجع عن قيام ١١ مصنفاً.

ريادة ناشئة بناء على خبرتي في معظم دول العالم فإن
العمل المصري لا يقل تميزاً عن أي عمل في العالم لو توفر له
الجودة بتكلفة مقبولة من خلال شركة ما فهو يفضلها عن شركة
غريبة

والجودة لها معايير ومقاييس عالية محددة، وهي مطروقة في
مصر أكثر من أي دولة أخرى لأن تكلفتها رهيبة عند سعر مئيتها
في أي دولة أخرى.
ولذا قبل أن الناس تركز على السعر فهوهمهم ولكن لو تبعه
خدمة ما بعد البيع والجودة سينجح البائع ومن يستطيع تحقيق
هذه الوصفة سيكون له الريادة في السوق المصرية
الاهرام المصري: نريد أن نسمع وجهة نظر الشركات
الاستوركية بعد أن كان هذا الجزء من الصغار في انظاره حول
التصنيع



■ على توفيق



■ فضل عثمان

ما تصورات الشركات المستوردة للسيارات؟ هل يربح
السوق بهذه الإمكانيات المحدودة ولماذا هذا الكم غير
العادي من كل الأنواع المنتجة في العالم؟

رافقت مسروحة: لي تجربة مع شركة تويوتا اليابانية
عملت دراسة جدوى على إنتاج أحد موديلاتها في مصر
فقد قامت بالفعل إحدى الشركات الإيطالية بعمل دراسة
السوق كلفتها مليون دولار أثناء جلسة تقرير إنشاء
الصنع صدر في مصر بعض القرارات بتخفيض الرسوم
الجمركية مما دفعهم فجأة إلى صرف النظر عن قرار
إنشاء الصنع، وكانت الدراسات التي أجريت حول السوق
لمصرية قد أثبتت لهم عدم جدوى التصنيع بمصر وأن
التعامل الأمثل مع السوق المصرية في مجال السيارات
يكون من وجهة نظر التجارة

ولذلك يجب العمل على الحد من ظاهرة تناقص حجم
السوق التي تعدى حجم استهلاكها من السيارات ١٠٠
ألف سيارة في أوائل الثمانينيات وهبط الآن إلى ٦٣ ألف.
فيجب أن نحاول أن نتحكم في السلع بشكل أكبر نستطيع
عنده الوصول إلى حد معين في السعر بتقليل الجمارك
ورفع حجم السوق إلى ١٢٠ ألف سيارة خلال ٧ و ٨
سنوات

أما الاستثمارات فيفضل توجيهها لعلاج ما كشفت
هنا الدراسة من أن هناك أسوأ خدمة لما بعد البيع وتوفر
قطع الغيار خاصة أنها لا تحتاج استثمارات ضخمة
وسيمكن استثماراً ناجحاً بعد فتح السوق بهذا الشكل
ولكن من وجهة النظر اليابانية لم يكن هناك أي قلق من
تطبيق اتفاقيات «الجات» والمشاركة الأوروبية في مصر من
الاعتراض على وضع سوق الشرق الأوسط لأنهم سيخفون
السوق وقتها من أوروبا فيمكن لمصانع الدول الأوروبية استخدام
٤٠٪ مكن محلي أوروبي

الاهرام العربي: نقطة أثبتت لم تتوقف عندها لها علاقة
زيادة الطاقة الاستيعابية لسوق السيارات وهي المنطقة بدور
الجهاز المصرفي ودور البنوك وما يلعبه البيع بالتقسيط من دور
مهم في زيادة الطاقة الاستيعابية

نوه مساح رأى السيد فضل عثمان في الصعوبات التي
واجهتها السوق فيما يتعلق بمشاكل التمويل مع الجهاز
المصري

فضل عثمان: فيما يتعلق بمشكلة البنوك مع الجهاز
المصري فإن مشكلة أن كل الشركات اتجهت للتقسيط دفعة واحدة
ويصعب البنوك رفع حد الائتمان بالنسبة للعمل العادي الذي ليس
له جهة تكمية

وفي الوقت نفسه فإن شركات السيارات نفسها تأخذ
تسهيلات على تخزين السيارات مع أن الائتمان يجب أن يكون
للإنتاج والبائع وليس للتخزين، فحين في حاجة إلى قانون يوقف
التسهيلات المالية لتخزين السيارات.

وكذلك تسهيلات العملاء يجب التوجه فيها للقباط والنواى
والجهاز المطاطة التي تمثل ضماناً إضافياً للبنوك
وهناك مزينة أخرى خاصة بعملية التخزين في بعض الشركات
تستغلها للتلاعب في سنة الويل، فبالنسبة للسيارات المستوردة
يعتبر ذلك الموضوع محسوماً أما الشركات المنتجة محلياً فيقوم
بعضها بتخزين الإنتاج وبيعه بعد الغلاب في الأوراق على أنه
موديل حديث ■

ما جدوى
إنشاء مصانع
تنتج
ألف سيارة
فقط
في العالم؟



تسعى

الخطوط

الجوية التونسية

إلى تعزيز وضعها

المالي من خلال

اتباع سياسة

تجارية مرنة عقب

طرح أسهم

الشركة في

بورصة تونس، في

إطار سياسة

الخصخصة التي

تنتهجها الحكومة

التونسية، وأعلن

أحمد السماوي -

رئيس الخطوط

الفرنسية - أنه تم

توقيع عقدتين: الأولى

لشراء ٨ طائرات

«إيرباص»، والثاني

لشراء ٧ طائرات

«بوينغ»، وأن هدف

الصفتين دعم

قدرات الشركة

التنافسية في ظل

العولة.

تونس جنات بن عبدالله

وقعت عقدتين لشراء ١٥ طائرة «إيرباص» و«بوينغ»

«الخطوط التونسية» تجدد أسطولها وتستعد للعولة

الطلبات لكل الواسم والمناسبات
هل هناك اتفاقات تصاون بين الشركة
وشركات أجنبية وعربية أخرى؟

مع الشركات العربية هناك تعاون تقليدي في
ميدان استغلال الخطوط مع الجزائريين والمغاربة
والليبيين، بحكم الحصار، ومع «الأردنية» و«السورية»،
و«الكويتية»، و«السعودية»، وهناك فكرة إرسال فنيين
للسعودية، وهناك تعاون فني، حيث قمنا بإصلاح
الطائرة القطرية، وكما تعلمون، تونس ترأس العام
الحالي الاتحاد العربي للنقل الجوي، ونحاول أن
تكون مدة الرئاسة التونسية إيجابية ومشرة علما بأن
المؤتمر المقبل سيقع في مارس المقبل

ونحاول أيضا مع الشركات العربية أن يكون
الموقف موحدا إزاء المصنعين، وإزاء الطارات الدولية،
وهناك مبراسم للتردد بالوقود بصفة مشتركة بين
بلداننا، وهناك عدة مشاريع تعاون، والاتفاقيات التي
ناكر فيها مع شركات عالمية منهاها من النحل في
حلقه الشركات العالمية وكسب أرباح لتونس، وهناك
اتفاقيات جائرة مع الخطوط الفرنسية، علما بأن
رحلاتنا مع هذا البلد تشكل ٤٠٪ من نشاطنا

والاتفاقية تشمل التنسيق لجلب أكثر عدد ممكن
من المسافرين إلى تونس من الشبكات الدولية لهذه
الشركات، وبمراجعة في أوائل العام الحالي ١٩٩٨
ما خطة عمل الشركة في السنوات المقبلة

المقبلية
تركزت خطة عمل الشركة في المستقبل على
مواصلة تعزيز وضعها المالي عن طريق سياسة
تجارية مرنة أكثر وأكثر استجابة لحاجيات السوق،
ولواقع الشركة، وقد ركزنا في هذا الإطار آلية جديدة
سينطلق بها العمل سنة ١٩٩٨، بالإضافة إلى العمل
على ضغط التكاليف في إطار عملية إعادة هيكلة
الشركة، وذاك من خلال الضغط على القيمة
الإجمالية للأسعار، حيث تمثل هذه القيمة ٢٩٪
من الأعمال، في حين أن القياسين شهدا في
مستوى ٢٠٪، وبلغت أخرى، فإن معدل عدد الموظفين
يصل الآن إلى ٢٥٠ موظفا بالنسبة لكل طائرة، وفي
الشركة لنا ٨ آلاف موظف على ٢٥ طائرة، في حين
أنه يجب ألا يتجاوز هذا العدد ٦ آلاف موظف على ٢٥
طائرة والعمل على تطوير التقنيات، وذلك من خلال
الحصول على شهادة JAR ١٤٥ للمواصفات في سنة
١٩٩٨، وهو ما يعطي للشركة الفرصة للمنافسة في
الشبكات الدولية للنقل الجوي ■

كيف تقيمون نشاط الشركة في السنوات
الآخيرة، وبماذا تميز هذا النشاط في ظل
تحرير الاقتصاد والعولة؟

الخطوط التونسية باعتبارها ناقلا دوليا، كانت
دوما تعمل في وسط المنافسة، ومنذ أكثر من ١٠
سنوات تمت مراجعة الإطار القانوني الأساسي الذي
يربط بين الدول في إطار الاتفاقيات الثنائية لتنظيم
النقل الجوي، وذاك بصفة مستمرة، مما ساعد على
الاستعداد للظروف الراهنة المتغيرة بالانفتاح، ولعل
أحسن دليل على ذلك، أن هناك اليوم ٢٥ شركة تعمل
في الجمهورية التونسية للنقل المنتظم، و٨٠ شركة
تعمل في النقل السياحي، وفي ظل هذا الوضع
حققت الخطوط التونسية أكثر من ٢٥٪ في مستوى
النقل السياحي، و٥٥٪ من النقل المنتظم، وذاك بدون
أية حماية خاصة، واعتمادا على طاقاتها التقنية
والتجارية والبشرية، وتحققت هذه النتائج بفضل
انتعاش السوق السياحية المتوسطية، ونمو عدد
السياح، مقارنة بعام ١٩٩٦، في حين أن نسبة تطور
عدد المسافرين على الخطوط كانت فقط ٢٠٪، أي أننا
اكتسبنا في هذا الميدان، وفي السوق تفوق نسب
التطور السياحي، أي أننا دعمنا حصصنا في
الأسواق السياحية، ولا ننكر أن هناك تطورا ملموسا
لنقل التونسيين، نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة،
وبحكم أيضا حالة الاستقرار والأزدهار التي لها تأثير
مباشر

ما خططكم لتطوير أسطول الخطوط
التونسية؟

أسطول الخطوط يتكون من ٢٤ طائرة من نوعي
«بوينغ»، و«إيرباص»، وصنف أسطولها عمره ٥ سنة
والنصف أقل من ٥ سنوات، ولواجبهه الطائرات
الجديدة والأحسان جويي الخدمات والأحسان
استمرارية الشركة تهتم علينا التفكير في تغيير
الأسطول والتخلص من الطائرات التي عمرها ٢٠
سنة، فبعد دراسات وافية، قمنا بتجديد الأسطول بعد
مناقشات دولية، وتم توقيع عقدتين: الأولى يتعلق بشراء
ثمان طائرات «إيرباص»، و٧ طائرات «بوينغ»، كذلك
لنا ٤ طائرات في البرنامج لنا عليها وعد بيع، وذلك
حسب طيات السوق

وهذه الطائرات من أحدث الطائرات، ولها عدة
مميزات وستشكل دعما كبيرا للمنافسة في ظل
العولة، حيث إنها تمثل ثلاثة أحجام: ١٢٠ مقعدا،
و١٤٠ مقعدا، و١٧٠ مقعدا، وستمكننا من تلبية



المسابقة السنوية الكبرى للجمعية المصرية للإعلان

عزيزى ...

الضامن المبتكر للإعلان او المنفذ

وايضا الوكالة الاعلانية المنفذة

يسعد الجمعية أن تدعوكم للإشتراك

في

مسابقة

«الرامح»

للإبداع الاعلانى

فى جميع الأعمال الفنية لأفرع الإعلان المختلفة حيث
تتقدمون بأعمالكم التى تم تنفيذها ونشرها فى أى وسيلة
إعلانية محلية أو عالمية من أول يناير حتى آخر ديسمبر ١٩٩٧ وهى :

- ١- الأفلام الاعلانية ٤- البوستر .
- ٢- المصنقات بجميع أنواعها . ٦- الإذاعة
- ٣- الصحف والمجلات . ٧- الحملات الاعلانية .

وستعلن نتيجة المسابقة وتوزيع جوائز ذهبية وقضية وبرونزية وشهادات
تقدير يوم ١٢/٣/١٩٩٨ كما ستمنح جوائز خاصة من هيئة التحكيم المشكلة
من خبراء الإعلان بمصر بأسماء جيل الرواد فى الإعلان بمصر :

• عن الأفكار الاعلانية - الشعارات الاعلانية - أحسن إعلان مصرى نشر أو
عرض بوسائل إعلانية عالمية - إعلانات التوعية القومية ..

تنبه هام

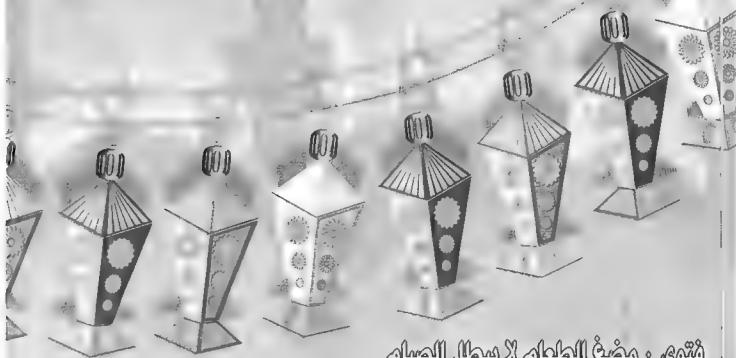
آخر موعد لتقديم الأعمال الفنية هو ٣١ يناير ١٩٩٨
وهذا بمقر الجمعية المصرية للإعلان (جريدة الأهرام) شارع الجلاء

لمزيد من المعلومات عن شروط المسابقة والحصول على استمارات الاشتراك
نرجو الاتصال بتليفون رقم ٥٧٨٦٠٤٥ جريدة الأهرام

أكبر مصحف في العالم
.. صلاة مصريّة

الأهرام
الحرب
AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب

أهلاً رمضان



شعوى : مضغ الطعام لا يصال الصيام

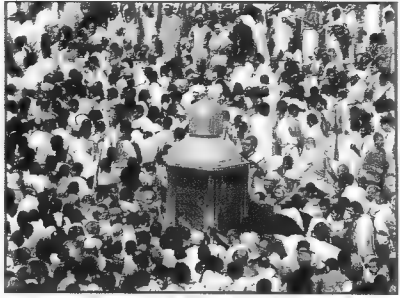
لبريد وشاوي يطهران في السعيدية

ديانة كريمة .. في قلب القاهرة

ليالى العالمية وجباب ألي في جنوب أفريقيا



فراخ



■ حول مقام إبراهيم تهفو القلوب وتهتم العبرات

البيت

العتيق...

الارتحال

إلى الله

اللهم إني أنت السلام ... ومنك السلام... وإليك يعود السلام...

حيناً ياربنا بالسلام... تباركت إذا

الجلال والإكرام وأسكننا عندك دار

السلام. على أعتابها يخفق القلب... تظلل

العين الدموع تخشع الجوارح... يخف

وزنك... تسبقك روح تقترب من

أعتابها... هنا الجلال... والجمال هنا

ترق روحك ويمطوك الندم والبكاء ذلاً

وطمعا فانت في ضيافة الكريم للحنان

الوهاب الودود الرحيم... تخفف وقع

أقدامك... تنطلق من أعماقك نبرات صوتك

حاملة معها عذابات الروح وعذابات

الدنيا... صارخاً... لاتذاً... لاجئاً... إليك

وحبك انتهت وهاننا ملبياً وقادماً لييك

اللهم لييك... لييك يا صاحب الملكوت...

لييك يا حي لا يموت... لييك وحبك يارب

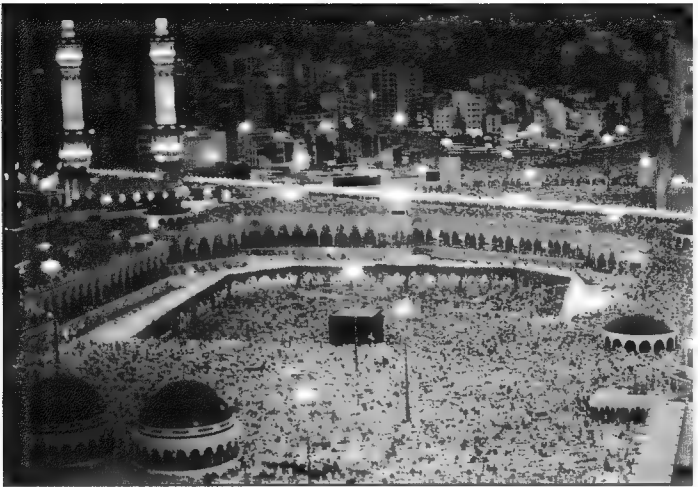
البيت العتيق..

استطلاع - محمود عبد الوهاب

هنا... اتبع قلبك لا تسال كثيراً، لا تندهش... فقط تذكر وتأمل... دبرنا إني أسكنت من نريش بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، هكذا بدأت، وهكذا كانت... دعوة صادقة من أبينا إبراهيم عليه السلام، عندما حمل أهله حائراً وتركهم... وترك قلبه معهم، ولم يجد من يبيته شكابة غير الله... فدعا ربه.. واسئلمان ربه سبحانه الذي لا تضيق عنده الودائع، ويعد أن سلم وحياته كلها كانت مهنجاً لإيمان التسليم، بعد أن سلم وترك نزيته وقلبه... دعا ربه وكان أبو الأنبياء أمة... وأوابا... دعا دبرنا فاجعل الفضة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات... واستجاب الكريم ذو الجلال الحنان اللذان... جوهرة القصة إيمان وتسليم ودعاء... ورضي بكرم واستجابة، وكانت الاستجابة فوق كل خيال... أصبحت مكة أم القرى وبينها العتيق العمور قبلة للناس، ومهوى لأفئدتهم، نعموا تهفو أرواحهم وتنق قلوبهم، وحول البيت العتيق انتظمت الحياة وازدهرت وصارت التجارة سمة لأهلها الذين رزقهم ربه من الثمرات، ووسع عليهم استجابة لدعوة حليكه وصفحه إبراهيم أبو الأنبياء

وبعد أن رفع إبراهيم وإسماعيل قواعد البيت وإقامته وجعلاً منه قبلة للناس... صار البيت العتيق «أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً» قبلة للناس، فقبل الدعوة وظهرت الرسالة كانت





■ «ويلعولوا» ما لبيت العتيق،

معتصمين . وأصبح للرحيل إلى الله أوقات وميعات... وأصبحت عمرة رمضان المعظم جددا وشوقا وفرحا وتهللا. ومنذ اليوم الأول لرمضان وأصراج العباد الصائمين لا تنقطع، حيث تصيب أيام الشهر الكريم لها مذاق، فقلب صلاة العشاء وصلاة التراويح تنقل تذكر الله كثيراً متعلّقاً باستار الكعبة هاتفاً داعياً . سبحانه من لا يشبه شيء ولا تغطيه كثرة المسائل ولا يبرمن الإحاح السائلين . هذا مقام نلى بين يدك . وظل في دعاء وذكر حتى صلاة الفجر، وتعود ثانية للبيت العتيق لتصلّي الظهر وتذكر الله وتقرأ كتابه... ثم يأتي العصر وبعد صلاته تجلس تنتظر صلاة المغرب، ومع أذان المغرب تبدأ الصلاة حول الحرم وكأنها فرح بعيد . سيارات هائلة تحمل الطعام والشراب للصائمين الكافين العابدين ويظل عباد الله في ساحه الحرم لآلئين ببيته طالبيين مغفرة ورحمة، وكما يقول الصوفية إكرام الضيف واجب يكاد من حرمة يصيح فريضة، فما بالك وأنت في بيت أكرم الأكرمين هل يرضن عليك بقران!

وعلى مدى الشهر الفضيل تتوافد جموع العابدين يعتمرون في أيام مباركة صائمتين . عابدين... ساجدون سائلون الله من فضله وكرمه . لا إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين ■

المسجد الأقصى، حتى كانت ليلة النصف من شعبان عندما نزل الأمر الإلهي بتغيير القبلة، وتلّم آيات الأمر تكشف بوضوح استقرار المعنى الخاص والمكانة الخاصة للبيت العتيق في النفوس والأرواح وادى رب العزة رب البيت، يقول ربنا قدسست كلماته «قد نرى قلب وجهك في السماء» [ياسبحان الله على الاستهلال البديع الذي يكشف ويوضح الحجرة] ثم بقية الآيات «فلنولينك قبلة ترضاها» «قدم الصالة قبل الأمر» ثم يقول «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» هكذا صدر الأمر . وهكذا استجاب وصعد البشر وكملت الأركان .. القبلة في الصلاة، لتتم الأمر السابق «وأن في الناس بالحق يثرون رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» اكتمل الارتجال إلى البيت العتيق، استقر الوجدان طافت الروح وتظهرت واستقرت على مبتغاهما . تهفو إليه في الصلاة . وتحج إليه القلوب والأرواح والأجساد بالحب

ولأن لا يعرف الشوق إلا من يكابده . ولأن زاترى البيت العتيق يتلّسون بسنة رسول الله ويقولون عند المغادرة ما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمات ربه «إن الذي فرض عليك القرآن لراكب إلى معاد، فتظل قلوبهم تهفو إلى البيت وحنيئهم إليه يزداد وشوقهم إليه لا ينطفئ» وضماعهم لا يروى، ظل عباد الله يرتحلون إليه

العرب كلها يرتحل إلى مكة وتحج إلى بيتها .. على الرغم من أن مكة لم تكن ذات شهرة كمتجّح لسلع ما، فليس فيها شام كشمار الشام ولا حريه، ولا غير ذى زرع) ولعل هذا اللغز هو الذى حير أبرهة . لماذا يحج العرب كلهم إلى مكة، لا شيء فيها يشتري، اللهم الزيارة للبيت، وأهلها تجار يجوبون الجزيرة والشام فما هي الحاجة إذا كى يذهب لتجار إليهم ويؤكدونهم أن ينتظروا أهل مكة ليبيعوا إليهم، هذا اللغز لم يجد أبرهة له تفسيراً إلا البيت العتيق، فلا شيء يميز مكة إلا البيت العتيق، فابتنى أبرهة بيتاً حاول أن يجذب إليه الصحيح فلم يذهب إليه أحد، بل ذهب إلى أحدهم وتوسط داخله، فما جن جنون أبرهة ويبدأ رحلته ليهدم مكة بيتها، على المقابل كان ثمة إبراهيم حقيقى لدى أهل مكة وحوار عبد المطلب سيد قريش مع أبرهة دليل وبرهان، فعندما ذهب إلى أبرهة بمهابة قال له أعطنى إبلتى التى نهيتها . قال له أبرهة عندما رايتك وقعت مهابتك فى قلبى . وعند سماع طلبك صغرت فى عيني، فقال عبد المطلب أنا رب الإبل والبيت رب يحميه!! كان مستقر فى وجدان وزمير أهل مكة منذ الأزل أن هذا البيت ليس للبشر ولكن لله والله هو وحده حاميه وبعد الدعوة ورحلة الإصرام والمعراج والتكليف بالصلاة ظل المسلمون زمناً يصلون وقلوبهم إلى



هلا رمضان

فتاوى رمضان

النساء فقط

تذوق الطعام

ومضغه جائز..

ولكن لا يتبلمعه

الصوم في هذه الحالة

تمره على الشرع

الحامل تصوم..

إذا إذا خافت على نفسها



ما حكم صيام الحامل والمرضع

في رمضان؟ وهل يجوز للمرأة

تذوق الطعام في نهار رمضان؟ وهل

يصح صيام من لا تصلى ولا ترتدى

الحجاب؟ وماذا تفعل من عليها أيام لم

تصمها منذ رمضان الماضي؟

هذه التساؤلات وغيرها من أسئلة

الصائحات، يجيب عنها علماء الدين في

الأسطر التالية:

ما حكم الدين في صيام الحامل

والمرضع؟

يجيب الشيخ محمد يوسف - عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - بقوله إنه يجوز للحامل والمرضع أن تصوما إذا كانتا مستطيعتين، دون أن تعدد لهما مشقة أو ضرر من هذا الصيام. أما إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما من الصيام، فيجوز أن تقترا، لأن حكمهما حينئذ حكم المريض. وقد سئل الحسن البصري عن الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما، فقال: إن مرض أشد من الحمل:.. تقتر. وتضمي، وهذا باتفاق الفقهاء. ولكلهم اختلاف في الإجابة عن سؤال: هل يجب على الحامل والمرضع الصيام مع الفدية، أم يجب القضاء فقط فيرى الإمام أبوحنيفة أن الواجب عليهما هو القضاء فقط. ويرى الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل أن عليهما القضاء مع الفدية. وينيل إلى رأى الإمام أبي حنيفة بأن لهما الإقتار وتقضيان فقط. وحيث أن الفدية إنما وجبت على الشيخ الهرم، لأنه سقط عنه الصوم لتشيخوفته، وإن ياتيه يوم يستطيع فيه الصيام.. أما الحامل والمرضع فإنهما من أصحاب الأعداء الطائفة المنتظرة للزوال. فالواجب عليهما القضاء فقط، لأننا لو فرضنا الفدية عليهما أيضاً، كان ذلك جمعا بين البتلين، وهو غير جائز. لأن القضاء بدل، والفدية بدل، ولا يمكن الجمع بينهما، لأن الواجب أحدهما

الحائض والنفساء

ما حكم الدين في صيام الحائض

والنفساء؟

يقول عضو لجنة الفتوى بالأزهر: إنه لا يجوز الصوم في رمضان بالنسبة للحائض والنفساء. ولو صامت الحائض والنفساء، فصومهما باطل، والواجب على كل منهما القطار والقضاء بعد زوال العذر. لأن الصوم مع نزول الدم حرام وفاسد.. والوجوب أن كثيراً من السيدات يتمسكن بالصوم، ويصومن عليه مع الحيض والنفساء، وهذا يعد تعصبا لهما يجب التخلي عنه، لأنه يترد على الشرع.. وإذا أمر الله بالإقراء فلا معقب له.. وإذا طرا الحيض والنفساء قبل الغروب، ولو ببقية، فسد صوم اليوم، وعلى المرأة قضاء يوم بـله

أما إذا ارتفع الدم وانقطع قبل الغروب، وتمت فيه الصوم صح، وإن لم يحدث الانقضاء إلا بالنيهار، لأن العبرة بانقطاع الدم، وليس بالفضل. ولكن تأخير النفس إذا كان لا يؤثر في الصيام، فإنه حرام من جهة أخرى، وذلك إذا ترتب عليه تطل الصلاة التي تقتضي الطهارة.. والأحسن أن يتم الفصل عقب انقطاع الدم فوراً، للتمكن من أداء الصلاة. وقد روى البخاري ومسلم عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: كنا نحضض على عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة. ولعل العلة في قضاء الصوم دون الصلاة، لأن الصوم عبادة لا تتكرر في العام، بخلاف الصلاة، فإنها تتكرر خمس مرات في اليوم وقضاؤها بذلك فيه مشقة. وفي هذا المجال يؤكد د. علي جمعة - الأستاذ بجامعة الأزهر، وعضو لجنة الفتوى بالأزهر: أن الصيام الحائض والنفساء حرام، ولا يعتمد وتأخذه عليه إثبات، لأنها خالفت أمر الله سبحانه وتعالى، وعليها الإقطار ثم القضاء قبل رمضان الذي يليه

عدم القضاء لعدة سنوات

ما حكم الدين بالنسبة للمرأة التي لم

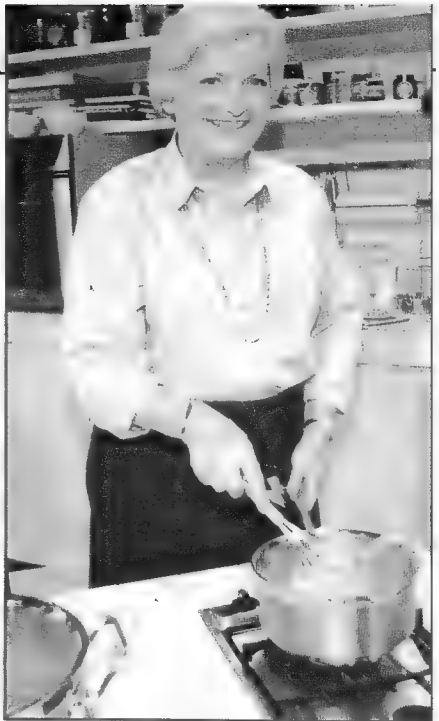
تصم ما عليها من أيام أفطرتها في

شهر رمضان لعدة سنوات، وكيف

يمكن أن تقضيها؟

يجيب الشيخ محمد يوسف بأن الحكم أنه يجب عليها قضاء هذه الأيام التي أفطرتها، سواء أكان ذلك لعذر أو لأي سبب، وتقضي بدل تلك الأيام التي أفطرتها في زمن يباح فيه الصوم تطوعاً، فالواجب القضاء، عينا تنهى عن صومها كأيام العيد.. ولديها تمنع أصوم مفروض كأيام رمضان الحاضر، وأيام النحر العزم. ويستحب أن عليها قضاء أن تبادر به، وأن تتابعه إذا شرعت فيه، ما دام ذلك في زمن القدرة والاستطاعة. وفي هذا مصادرها إلى الخير، ولكي تبرا نكحاً.. فإذا أخطرت القضاء أو فرقتها، صح ذلك، بخلاف المنوب. إلا أنه يجب عليها القضاء فوراً إذا بقي على رمضان الثاني بقدر ما عليها من أيام سابقة، فيتمين القضاء فوراً في هذه الحالة. ويرى بعض الفقهاء أن من أخطرت القضاء إذا كانت متكئة منه قبل دخول رمضان، أخطرت. ويجب عليها الفدية، وهي إطعام مسكين عن كل يوم من أيام القضاء، وتقتر بشن وجبتين يصحب حالتها النامية. وينيل إلى رأى الإمام أبي حنيفة، الذي يرى أن التي أخطرت قضاء ما عليها من صيام رمضان ليس عليها سوى القضاء فقط، لأن مذهبه فيه تيسير. أما د. علي جمعة فيرى أنه في الحالة السابق ذكرها على المرأة القضاء، وكذلك لإطعام مسكين عن كل سنة تأخرت فيها. فمثلاً لو تأخرت خمس سنوات، فريضان الأول عليها عن كل يوم ٤ مساكين، وريضان الثاني عن كل مسكين ٢ مساكين، وريضان الثالث عن كل يوم مسكينان، وريضان الأخير مسكين عن كل يوم ثلثي مسكين. مدة الحيض ٣ أيام ملا فطها إن لم تعلم بالنسبة لرمضان الأول ١٢ مسكياً، وريضان الثاني ٩ مساكين، والثالث ٦ مساكين، والرابع ٣ مساكين. ويتكون المجموع ٣٠ مسكياً

ماذا تفعل المرأة إذا أمرها زوجها بعدم صيام رمضان؟



■ تذوق الطعام لا يبطل الصوم

يقول الشيخ محمد يوسف: إنه يجب ألا تطبخ زوجا فيها لأنها به من ترك الصيام، لأن في ترك تلك الفريضة معصية له عز وجل. وأي مطلق يأمر بمعصية يجب عدم طاعته، وذلك لقول النبي «صلى الله عليه وسلم»: «لا طاعة لخلق في معصية الخلق» أما إذا أمرها بعدم صيام أيام الفطر، فعليها أن تطيعه، لأن صيام الفطر طاعة، ولا يصح لها صيام الفطر وزوجها شاهد، أي حاضر معها، إلا بإذنه وموافقة على ذلك.

ارتداء الحجاب في رمضان

ما رأى الدين فيمن ترتدى الحجاب في رمضان

والآية الأخرى قوله تعالى: «يا أيها النبي، قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما». فقد نهت الأيتان الكريمتان على ما يجب أن تكون عليهما ثياب اللواة، ذلك فحما يعرف بالحيص سترها لها وصيانة لشرفها وكرامتها وسترها عن الاندثار. وقد حددت هاتان الأيتان ما يجب أن ترتديه المرأة المسلمة، بحيث يجب جسمها كله، فلا يتكشف منه إلا ما قضت به حاجة التعامل الضروري، وهو الوجه والكفان، عملا بقول الله تعالى في أية سورة النور «إلا ما ظهر منها». والمطلوب من المرأة المسلمة التي تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبمحمد «صلى الله عليه وسلم» نبيا ورسولا، عملا بمقتضى هاتين الأيتين أن تستر رأسها ورقبتها وصدرها، وأن يكون ثوبها ساترا لجميع جسمها، فلا يرى الغير فيها إلا الوجه والكفين. ولذلك فسر رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قول الله سبحانه وتعالى في أية سورة النور «ولا يبين زينتهن» إلا ما ظهر منها، فقد روى أبو داود عن عائشة: رضي الله عنها: أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي «صلى الله عليه وسلم» في لباس رقيق يشف عن جسمها، فأمرهن عنها النبي وقال «يا أسماء إن المرأة إذا بلغت الحيض لم يصح أن يري منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه». ولذلك كان لزاما على المرأة المسلمة بمقتضى هاتين الأيتين أن تستر جسمها كله، ويباح لها فقط كشف الوجه واليدين لصورة التعامل. وهذا ما يجب أن يكون عليه حال المرأة المسلمة في رمضان وغير رمضان، حتى يكون صومها ومبايعاتها وسائر أعمالها الطيبة كاملة الشرائع ومقبولة من الله عز وجل.

هل يصح صيام المرأة التي لا تصلح ولا ترتدى الحجاب

يؤكد الشيخ محمد يوسف أن كل مسلمة، وكذلك كل مسلم، مطالبان بداء الأوجبات التي أوجبها الله، والفرائض التي فرضها. لا فرق بين صلاة وزكاة وصيام، لأنها وحدة متكاملة، ولكن صحة ركن منها مثل الصلاة لا تنوق على ركن آخر من أركان الإسلام. فإذا صامت المرأة بدون صلاة فصومها صحيح من الوجهة الشرعية، ولا تقضى بعد ذلك. لكنها تكون أشبه من جهة أخرى بترك الصلاة وعدم ارتداء الحجاب. ولا يكون ثواب صومها كاملا ولا تتحقق ثمرته المقصودة ما دامت مقصورة في بقية الفرائض.

هل يجوز للمرأة تذوق الطعام في نهار رمضان؟

يقول عضو لجنة الفتوى بالأزهر، إن الفقهاء يرون أن من الأمور الباحية للصائم وليست مكروهة، تذوق الطعام أو مضغه، وإفظة من فمه فورا في الصائت. مع الحرص على ألا يصل منه شيء إلى الجوف، وقد قال ابن عباس «لا بأس أن يذوق الصائم الطعام الحل والشيء الذي يريد شرا». وكان الحسن بن سعيد الجوزي لابن أبي وهو صائم. كذا يباح بلع الريق أولا فالول، ولو جمعه في فمه: ابتلعه فبأنه لا يطرأ إجماعا... أما إذا أخرجه على شفتيه ثم ابتلعه، فإنه يطرأ. ■

فقط أو في النهار دون المساء؟
إن الحجاب مطلوب من كل مسلمة، على سبيل الإلزام والاستئصال له عز وجل في جميع الأوقات والأزمان، وفي جميع الأحوال. ووضيف: نصيحتي لكل مسلمة أن تتذوق بشرع الله في ارتداء الحجاب، وأن تتعز عزمًا لتكيدا على الاستجابة لأمر الله عز وجل ورسوله البالغ عن ربه في امتثال الأوامر واجتناب النواهي، حتى تتحقق لها سعادة الدنيا والآخرة. وموضوع الحجاب جسم الدين في إيتين الأولى: قوله تعالى «قال للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبين زينتهن، إلا ما ظهر منها،



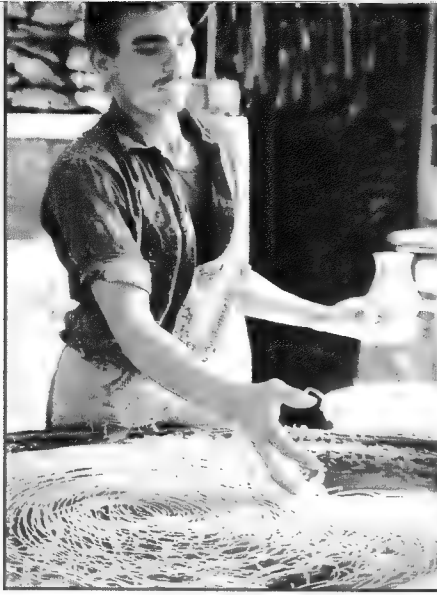
نجوم

لمدة شهر..

المسحراتى

والكنفانى

والفوانيس!



■ كنفانى لمدة شهر.. حلوانى بالى العام

تاجر آخر يدعى الحاج محمد بدوى ٥٥ سنة يقول التطور التاريخى لصناعة الفوانيس شهد العديد من فترات الزواج وأحيانا الانكماش وأول من أدخل هذه الصناعة إلى مصر، هم الفاطميون، ثم توارثها مجموعة كبيرة من الصناع المصريين، وأخيرا يتقنون في إيفال الجديد على شكلها، فكان منها المثلث الشكل، والمربع والدائري، ويصل في صناعتها خام الصباح والوان الأحمر والأخضر والأزرق، ثم تطور الفانوس أكثر وأصبح مصنوعا من الألومنيال والاستانلس ستيل، والبلاستيك، إلى جانب استخدام اللصبات بدلا من الشمعة، وذلك من خلال وجود البطاريات، والأحجام الكبيرة من الفوانيس توضع في الفنادق والكل حريص على شراء واستخدام الفوانيس ويخسيف الحاج بدوى قائلا: إن المساحين الوافدين إلى القاهرة والمناطق السياحية الأخرى يحرصون على شراء فانوس شيك وغالبا ما يطلب الصانع الأجنبي الفانوس النجمة، ويتراوح سعره ما بين ٢٥ إلى ٧٥ جنيهها، ويطلق عليه لقب ستارز، أي النجوم، وهذا الفانوس شكله جميل ويتخلطه الفنادق

في منطقة تحت الربع بالقرب من باب زويلة، حيث تتركز صناعة الفوانيس، التقينا بأشرف خلف - ٢٢ سنة - مهنة الأساسية محاسب، لكنه يعمل في مجال الفوانيس، ويقول: نحن نعمل كل شهور السنة حسب المناسبات، فإذا كان العيد الكبير، فنعمل على بيع القرم والشوايات، ويأتي الشهور نعمل زركشة وأدوات الفنادق والمنازل، أما عن أحسن موسم للبيع، فهو شهر رمضان. ويقول أشرف إن للفانوس زيوئا من جميع أنحاء العالم على اختلاف أشكالهم والوانهم، فالسعوديون مثلا هم أكثر الزبائن شراء للفانوس من الدول العربية، يليهم الكويتيون واليمنيون. ويفضل السعوديون الفوانيس الضخمة الكلاسيكية، التي لا يوجد بها مشغولات، على عكس الكويتيين، فهم يفضلونها مزينة بالشفل والزركشة، ففي رايهم أن ذلك يدل على الفخامة والجمال ويضيف أشرف: إن الفانوس للوسيقى والمؤذن للصلاة هما موضة فوانيس هذا العام، والجدير بالذكر أن الفانوس الصيني والياباني فضلا عن الفانوس المصرية.

قبل أن تثبت رؤية هلال رمضان بأيام، يتحسول باعة الفوانيس والكنفانية والمسحراتى إلى نجوم المجتمع، كل من ينتظر شهر رمضان بشغف يتطلع إلى هؤلاء بتقدير. هذا التقدير يتراجع وربما ينعدم بمجرد ثبوت رؤية هلال شوال. فهل سأل أحدنا نفسه: وماذا يفعل هؤلاء «النجوم» بقية شهور السنة؟ هل لديهم مسهن أخرى؟.. أم أنهم ينتظرون رمضان من السنة للسنة تعالوا نعرف منهم الإجابة: تحقيق - ريهام مازن





■ صفة أديبا وحياة عينيه،

أشهر كنفاني في القاهرة يبيع في رمضان ٤٥٠ كيلوجراماً

بوميا

عم سربات سمكري الفوانيس

باع أحلى ما أنتجت يداه

منذ ٥٠ عاماً

رمضان المسحراتي يتهم

التليفزيون يوقف داله

■ إحصى يا نديم،



الكرى.

والعرفدة وتوزيع فوانيس غالباً تكون من الحجم الكبير، لوضعتها في الخيام القائمة بمناسبة شهر رمضان، فنكون أكثر جندياً للسلام.

وكلمة «فانوس» في الأصل كلمة إغريقية، يقابلها في اللغة العربية كلمة «المشعل» أو «الفتيل» أو «الصباح»... والمنازى في كتابه «للمعلم على صحيح مسلم» ذكر أن الفانوس هو الفانوس، لأنه يضيء، فيتم عما حوله. وتقول الحاجة فوزية عبدالجيد، حرمست على المنجي، بنفسى لشراء عدة فوانيس لأحفادي، فالفانوس عادة وفرجة حلوة نعيشها مع مجيء شهر رمضان، والفانوس البلاستيك على ويحمل شقاقة الأولاد وعن أطراف وأنتر فوانيس كما يصفه الشيخ شربات كبير السمكري المتخصصين في صناعة الفوانيس، فهناك فانوس على شكل مسجد من خضمين عاماً، مكوناً من بدورم وثلاثة طوابق + قبة وداخله ٦٥ لوحاً من الزجاج، ويبلغ تكاليفه ٦٠٠ جنيه، ويبيع وقتذاك بخمسين قرشاً.

وكما يقول الحاج بدوي، فإن سعر الفانوس عموماً يتراوح ما بين ثلاث جنيهات و ١٢٠٠ جنيهها.

مجرد تراث

ومن عالم الفوانيس إلى المسحراتي... منقرا في كل شارع وكل حارة، فتعطل هذه الهيئة مكاناً عظيم في نفوس البشر، مما لها من روحانية ومسحة دينية، فيقول رمضان شعبان ٩٧٠ سنة، ويبيع مسحراتي في أثناء شهر رمضان، وطريقتي الحقيقية عامل بلدي شركات القطاع العام، ولكني في شهر رمضان أتحول إلى مسحراتي، إذ أنني تربيت بهذه الهيئة بعد أن ظلت أصعل مع والدي سنوات طويلة، وبعد وفاته قررت الاحتفاظ بطلعة وممارسة مهنته. واللحظة كما يقول شعبان... أصبحت مجرد تراث نحاول الإبقاء عليه، فحاجة الإنسان إلى المسحراتي لم تعد موجودة كما كان في الماضي... فقد كنت أطوف بشوارع القاهرة لإيقاظ النيام... أما الآن فالناس جميعاً يشاهدون التليفزيون وأصبح من الطبيعي أن أجرب الشوارع وأجد الناس مستيقظين يشاهدون برامج، فأصل طريقي ومقرعتي وأردت الانشديد لأشعر الناس، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسهروا فإن في السهر بركة».

ومعناه للمسحراتي مهنة قديمة، امتننها الإنسان منذ زمن بعيد في عهد الإسلام، وتضيف الدكتور سميحة شكرى - استاذ علم الاجتماع والفكر - جماعة عن شمس - أن «الزيمى» هو من اشتهر بالتسحير عند العرب في مكة، وكان يتولى التسحير من صومعته باغلي من القبة، أما في مصر فإن أول من قام بعملية التسحير كان الوالى «عنتبة بن إسحق» سنة ٢٢٨ هجرية، وكان يخرج بنفسه ويسير على قدميه من مدينة المنصورة في القمصا إلى جامع عمرو بن العاص، وكان ينادى وهو يهتف الشوارع: «عبد الله تسهروا» ففي السهر بركة، وكانت هذه اللحظة في ذلك الوقت مهنة دينية رفيعة المقام. حتى إن والى البلاد بنفسه يقوم بها.

عائلة السحار

ويستكمل رمضان حفيظه قائلاً: إن المسحراتي عادة ما تكون له مهنة ثابتة طوال العام، وبالإضافة إليها يعمل بالتسحير خلال شهر رمضان فقط وتتوارث الأسر هذه المهنة وبعضها حمل لقب المسحراتي مثل عائلة «السحار» التي كان يعمل أقاربها قديماً بهذه المهنة، وهذه العائلة بنحدر منها الارب عبدالمجيد جودة السحار.

ويمكن القول إن المصريين هم أول من قاموا بالتسحير باستخدام الطيلة أو «البازة»، ويقول للمسحراتي: أصحى يا نديم يا غفان بعد الرحمن، ومن خلال رؤية المسحراتي بأهل الحي، يكون قد عرف أسماء سكان كل منزل - فيحيى كل واحد فيه باسمه، إلا النساء، ويضرب بازة بعد كل تحية ويقول: «أصح يا حاج عبده، يا عم محمود، أصح يا إسما عيل أفندي، أصح يا حسن بك».

وتتوقف المسحراتي عند أبواب الأغنياء بمحهم مدحاً طويلاً مكسور الوزن والقافية، يدعو فيه الله ليعفو عن خطاياهم، ويتقاضى المسحراتي من منازل الطبقات المتوسطة من خمسة إلى عشرة قروش، تلقى من المائدة إلى المسحراتي بينما يتلقى من الأغنياء الأوراق النقدية فئة الجنيه فقط.

والمسحراتي لا يختلف شكله كثيراً في بعض من الدول العربية، ففي العراق مثلاً يسمى «باطال» لأنه يحمل طولة يبق عليها ليوطف الناس للسحر.

ومن أطرف توابير المسحراتي، قصائد «ابوسهل» ضد ظلم الوالى في التسحير:

أصح يا نديم... أصبح أصح الدنيا ليل... والليل رحمة الظلم يصبح مع الوالى تحمة أصح يا نديم أرب الرحمة

وهي قصائد مسحراتي تتحدث عن ظلم الوالى في نهاية العصر الفاطمي، وقد قبض عليه رسين خمس سنوات، وتم منع المسحراتية لسنوات عقب ذلك الحادث، وكان يستعيز عن المسحراتي ببعض العسكر التي كانت تسعى في الليل تؤذن بالسحر وتعلن انقضاء موعده.

وتترك المسحراتي الآن لتزى ماذا يفعل الحاج عتريس عرفة ٥٦٠ سنة - أشهر كنفاني بمنطقة السيدة زينب - في شهر رمضان.

يقول الحاج عرفة إنه يعمل طوال السنة في صناعة الكافة، ويقول إن عصر الكافة البدوي في طريقه إلى الانقراض، وأن التكنولوجيا تلعب دوراً كبيراً في ذلك، فنحن نملك الآن وأسرنت مصناً لعمل الكافة والقطائف الألى.

وبن بيع الكافة يقول الحاج عرفة إن شهر رمضان هو الأكثر مبيعاً والحمد لله، ففي اليوم العاشر في شهر رمضان يبيع المحل من ١٥٠ إلى ٢٠٠ كيلو جرام من الكافة والقطائف، أما في يوم واحد من الشهر الكريم، يبيع حوالي ٤٥٠ كيلوجرام.

وسعر الكافة كما يقول الحاج عرفة للكيلو ٦٠ قرشاً، ولربع عام على التوالي، وكيلاو القطائف ٢٨ قرشاً، والسبب في عدم زيادة الأسعار، هو أننا حريصون على زبائننا وعلى الاحتفاظ بهم ■

مرتفعة الثمن ومنخفضة القيمة غنسية وجود البروتين - مثلاً - وهو من أهم المكونات الضرورية في المادة الغذائية. تتراوح ما بين ٣ إلى ٧٪ من تركيب الفاصوليا الخضراء واللوبياء الخضراء والبسلة الخضراء والفول الأخضر بينما ذات هذه الأغذية عندما تجف يصل البروتين فيها إلى خمس تركيبها وهذا يعني زيادة كمية البروتين الموجودة فيها بحوالي ٤ أو ٥ مرات عما يوجد منه في أصنافها الخضراء الطازجة. وعلى ذلك يصبح شراء ربع كيلو جرام من البسلة الحافلة مثلاً مساوياً في قيمته الغذائية من ناحية ما يوجد فيه من بروتين لشراء ما يزيد على كيلوجرام من هذه الخضراوات الطازجة وبمعرفة سعر الشراء في الصائتين يمكن التوصل للقرار الصحيح بشراء الكمية المناسبة من الصنف الذي يحقق أعلى قيمة غذائية بمثل تكلفة اقتصادية

سمنة رغم الصيام

ومن الوجبات المرغوبة في رمضان والتي تناسب طبيعة الجسم وحالة جهازه الهضمي وجبات الزبادي أو سلاطة رمضان، والوجبة الغنية بوجبات المحمص ووجبات الثمر، ووجبة بليلة القمح والوجبة الغنية على سبيل المثال، فهي سهلة الهضم والامتصاص ولا تحتاج إلى مضغ ولا يلزم لها طبخ أو إعداد شاق ولا تسبب الإسهال، وتوفر للجسم كل ما يحتاجه طوال اليوم من فيتامين ب ١ وما لا يقل عن ٨٠٪ من احتياجاته من فيتامين سي و٥٣٪ مما يلزم من الفوسفور و٤١٪ مما يجب

■ ليتها استثمرت شهر الصوم لاسترداد رشاقته



أكثر من أسبوع انقضى من

الشهر الكريم. بعض الصائمين

يشكون الآلام... وأغلبهم يشكون

الإسساك، ولا يخلو الأمر من إصابة

الكثيرين بالحموضة. وهكذا تحول الشهر

الذي نريح فيه جهازنا الهضمي إلى

زيارات لأطباء الأمراض الباطنة، الأكثر

من ذلك أن هناك من زاد وزنهم أثناء

الصيام عما كانوا عليه قبل حلول الشهر

الكريم! علماء التغذية يقولون إننا لا

نعرف كيف نأكل... ونحن بدورنا

نسألهم: من فضلكم قولوا لنا: ما الذي

يجب تناكله وما الذي يجب أن نتجنبه؟

تحقيق: جمال محمد غيطاس

إنها أسئلة تطرح نفسها مع حلول رمضان كل عام. كبد فعل لا يفرغه الصائم من وضع استثنائي وضبط غير معتاد بالنسبة للكثيرين في مواعيد تناول الطعام والشراب والامتناع عنهما. وهنا تتفق الدراسات والبحوث العلمية لطباء التغذية على أنه من المهم التركيز على الإجابة عن السؤال: كيف نأكل في رمضان، وليس على: ماذا نأكل أو لا نأكل.

يحدث ذلك بالتركيز على ضرورة تناول الوجبات المتوازنة المحتوية على الكربوهيدرات من النشويات والسكريات والألياف كالصوب والخبز والدهون من زيوت غير مشبعة مثل زيت عباد الشمس والزيت السمسم وبذرة القطن وغيرها من الزيوت النباتية والبروتينات الحيوانية من اللحوم والدواجن ومنتهجات الألبان والنباتية من البقوليات، والفيتامينات مثل الفواكه والخضراوات الورقية الخضراء مثل الجزر والخوخية وأوراق الفجل والفول السوداني والبرنق والمانجن أمهات الكالسيوم والفوسفور والحديد والمغنسيوم والبوتاسيوم والزنك والصوديوم والكلوريد، وغير أن تناول المجموعات الغذائية السابق ذكرها مع الفيتامينات يمد الجسم بمعظم احتياجاته من العناصر الغذائية التي قد يدعها أيضاً تناول البصل الأسود والوز والكافور مع أو بين وجتي الإفطار والسحور وأهمية الأثران تتمثل في أن أقصى استفادة غذائية للجسم تتحقق بالحرص دائماً على تناول الكميات المعتدلة من كل مجموعة غذائية من المجموعات السابقة في وجتي الإفطار والسحور.

ويعد علماء التغذية إلى عدم الربط بين ارتفاع سعر المادة الغذائية وقيمتها وفائدتها للجسم، فهناك أغذية رخيصة الثمن ومرتفعة القيمة وهناك أغذية

ومع ذلك.. صائمون

أجسامهم

مخزن للدهون

والشحوم!

علماء التغذية يدقون ناقوس الخطر:

تخنة رمضان تدمر صحة الصائم

هذه الوجبات بينة السمة..

المخللات.. الحلويات

والشروبات الغازية



تناوله من فيناسين بـ ٧، وثالث الحاجة من الحديد وربع ما يلزم كل من الكالسيوم وفيتامين التيسين وخمس ما يحتاجه من البروتين وغصنر اليوتاسيوم ١/٦٠ مما يلزمه من المغنسيوم المهدى للحمص أو حوالي ٦ ٪ من الاحتياجات الكلية من المسحات الحرارية، و مكوناتها عبارة عن ٨٠ / زبادي - وهو غذاء محبب دائماً في رمضان - مطبوخ بملعقتي طعام من عصير برتقال مركز، وملعقة طعام جبن قمع وملعقة طعام خميرة جافة على مئة متوسطة الحجم، ١٤٠ جراماً من الزبادي المنخفض الدسم والغريب أن البيض يصوم رمضان فيصايب بالسمعة، وذلك يرجع لبيض السلوكيات والعقيدات الخافضة كالنهم الشديد في الأكل ليلاً بدافع الاعتقاد بأن كل ما يؤكل ليلاً هو مخزون لساعات الجوع بالنهار، والوصف الضاغط، بضرورة التزم معظم ساعات الصوم والخلد إلى « النوم اللذيذ » حتى تمر ساعات الصوم بسلا، وهنا تتلاقى النخبة الغذائية ليلاً مع الفضل نهاراً لتحول الجسم إلى مخزن للدون والشحوم

وفي رمضان لا يقبل الجسم بأي مشروب بشكلى عشوائي، بل يطلب مشروبات بالخصوص على مقاس الحالة، وذلك لأن فترة الإفطار الطويلة على السوائل طوال النهار والتي تتفصح فيها نسبة السكر بالم، تتطلب تعويض فورية مناسبة من سوائل ومشروبات معينة ما بين الإفطار والسحور، وبمختلف أن البيض يركب سريعاً في أحضان العديد من المشروبات التي لها نسبة صمغيا طلياً للإرتواء، كالمشروبات الغازية على سبيل المثال، والتي إن لم تتسبب في عدم الراحة وإفلاق الجهاز الهضمي، فإنها لا تقي بالغرض، لذلك فإن لوضع مشروبات معينة أهمها شراب التمر والزججيل، وشراب الين واللوز واللبن

وينبه علماء التغذية إلى مخفة الوجبات ذوات السمعة السيئة في عالم الغذاء، كالتخللات كثيفة الألبان والحلويات السمنة عالية الدون، صمغ الهضم، أو المحليات التي تعشق الضغط على المعدة لتفادى بشكل عام من الأطعمة غير المرغوبة في رمضان ويمكن الانتعاضة عنها بالسلطات الخضراء العادية أو المشككة لسلطة الطماطم والبصل، وسلطة التينجر القبرصية وسلطة الطماطم بالبصل الأخضر من قليل من الفلفل، وسلطة الخسار والبصل والشوم والفخ، والسلطة اليوناني المكونة من الطماطم والخيار والفلفل الأخضر والجبن الأبيض والزيتون الأسود. أما الحلويات الرضائية السمنة المصنوعة من الحماجن وكميات كبيرة من الدون والسكر ومواد الحشو كالزبيب والفول السوداني والسكرات، ومنها الكعك والبقلاوة والبسبوسة وغيرها، فنستمد سوء سمعتها

الغذائية في رمضان من احتوائها على كمية عالية من الدون والسكريات المركزة التي تطلق في الجسم كمية من السعرات الحرارية تكفي لتجديد حرائق دهون، والتأثير سلبي على الغالبية العظمى من أجهزة جسمه، مما يجعله يبدأ بالشكرى من عدم الراحة بعد الإفطار والنضاض على سوء السمعة لكثافة العقليات وغيرها ليس له سوى طريق واحد هو تناول قطع متوسطة قطعاً بعد فترة انتظار قصيرة من الوقت بعد الإفطار إذا كان الإفطار خفيفاً، أما إذا كان الإفطار دسماً وثقيلاً ويعانى الجسم سوء الهضم فيصبح من الصبر تناولها

ومن بين أساليب الطهى العديدة خلال رمضان تدعى علوم التغذية إلى التدميس والإيتان من أفضل الطرق التي تناسب الحالة الصحية والغذائية والهضمية للجسم في رمضان والتدميس يعطى وجبات سهلة الهضم وغنية بالعديد من المكونات الغذائية التي يحصل عليها الجسم بدون تعديرات ملحوسة، أما طريقة إيتان البقول فقد ثبت أنها أفيد لتكولوجيا بسيطة وسريعة تحسن من الصفات الغذائية للبقوليات وتخلص الجسم من الشكوى المصاحبة لتناولها جافة بدون إنبات مثل صعوبة الهضم والتخارخ والفازات

أما الماء فهناك تعارض في الآراء حول شربه أثناء تناول طعام الإفطار والسحور، فالبعض يرى أن الماء يخفف من العصارات الهاضمة وبالتالي يقلل من قدرتها على الهضم، مما يفتح الباب لحدوث مشكلات عسر الهضم وبقاء الطعام فترة أطول من المطلوب في المعدة والأمعاء، بينما رأت أبحاث أخرى أن العصارات الهاضمة تزداد وتطيقها بذات الكفاءة في الحصول الأقل تركيزاً، ويصبح للضرب المحتل للشرب أثناء تناول الطعام هو أنه يؤدي إلى عدم إتمام اللعج الجيد الطعام، فلا يمتزج الطعام جيداً بالعلاج، ومادام مضغ الطعام قد تم بصورة جيدة فإن شرب الماء أثناء تناول الوجبات الغذائية قد يساعد على إتمام عملية الهضم وبعض التعارض الأخرى وجدت أن للماء تأثيراً نفسياً لدى التجارب يساعد بشكل غير مباشر في عملية الهضم، باعتباره مثل الوجبات المحببة للفم والتي تؤكل بشهية وتنشط من إفراز العصارات الهاضمة

راحة المعدة ...

تقف متحارب المعدة أثناء الصيام في مقدمة اهتمامات الجاهل مريض وأصحاء على السواء، باعتباره الجوع الذي التعامل المباشر والحلطي مع متاعب الصيام جوعاً وشبهاً وعطشاً وإرتواءً، بيد أن هذه العلاقة الوثيقة ليست اشتباكاً على طول الخطار يسودها تبادل كبير للمنافع في كثير من الأحيان، أبرزها إعطاء المعدة فترة من الهدوء والراحة اللازمة لها، مع إتاحة الفرصة لتنظيم عملية الهضم مع شتيب مواعيد الوجبات بين الإفطار والسحور، الأمر الذي يمنع إيجابها على أداء الجهاز الهضمي للارادي والسؤلن عن الحركات الانتقاضية في المعدة والأمعاء، أول ما ينصح به الأطباء في هذا الصدد أنه من الخطأ اتباع نظام غذائي معين في رمضان،

كذلك لا ينصح بأي أدوية أو عقاقير بالنسبة للأصحاء، يسعى تقادى الإمساك أو الإسهال الناتج عن الصيام في الأيام الأولى، لأن الجسم وجهان، الهضمي يتكيف بسرعة مع مواعيد الوجبات الجديدة خلال ثلاثة إلى أربعة أيام من بدء الصوم، من الحاجة إلى تدخل من أي نوع

والتي قد لا يعرفه الكثيرون من يهربون إلى الأدوية والعقاقير أو النظم الغذائية أو أولى خطوات الهضم تبدأ من الفم وليس القدم أو المعدة، يبدأ تجهيز اللاك بشم الرائحة والتفكير فيه ليحل الصائم ويهدو في مرحلة التهنية النفسية لتناول الطعام، فيقوم اللع بإصدار أوامره بإفراز اللعاب والعصارات الهاضمة والجسم، وعقب ذلك تأتي الخطوة الثانية وهي اللعج الجيد للطعام دون هرولة، فاللعج يخلف الأكل باللعاب الذي يحسحوى على أنزيمات هاضمة اللعواة والتشوية والسكريات المعدة، ويرجى عملية تكسير بطن الطعام وهضم أولي سهل البلع، ويصح بالطعام المصعد معداً تماماً لاستكمال الهضم بواسطة المعدة، وهذا إن كانت حركات الاستطام والانقباض التي تقوم بها عضلات المعدة وتيسر فترة من الوقت قد تتراوح بين ٢ إلى ٥ ساعات تكون للعدة بعدها قد أدت منهاها ويعتد بالطعام الهضمي إلى الأمام، لتستكمل عملية الهضم بصب العصارة الصفراء وعصارات غدة البنكرياس، ثم يعنى بواسطة الجسم

لكي تسير هذه العملية بسلاسة بدون مشكلات يجب أن تدوم دون الإسهال في الأكل وعصم بدرجة جيداً وحشو المعدة بالطعام البسم والخلاطات والعطش والمياه الغازية التي تستهلك أكبر من وتطبيع مساحة المعدة وتقلل عضلاتها بتدعم بدرجة أكثر من اللازم يعوق قدرتها على الاستطام والانقباض فتتكاسل في العمل حتى تفرج جزءاً من محتوياتها وتستطيع العمل بشكل طبيعي، وهذا يبدأ عسر الهضم وتأخير التفكك للعضلة الضامة لم المعدة، ثم اللعانة من الموضوعة نهاراً، والتي تعتبر من أكثر منابع الإشتاراً في رمضان، وسببها الأساسي امتلاء المعدة أكثر من طاقتها فتفشل العضلة الضامة لم المعدة في التخلص كامل الأمر الذي يؤدي إلى إرتجاع بعض الأطعمة وعصارة المعدة الصاضية للجزء السفلي من المري، فيحدث الإحساس بالحرقان والموضوعة

وتلعب وجبة السحور دوراً كبيراً في الإحساس بالموضوعة، لذلك يجب تأخيرها قدر الإمكان، وجعلها وجبة خفيفة سهلة الهضم خالية من أي مواد سمنة أو مواد معينة ثقيلة أو مواد حارقة كالشاي والتوابل والبهارات الحارقة حسيتي لا تؤدي لتشتت الفاعل في الجهاز الهضمي، وفي هذا الزيادة والقلد جيد إحصاء المهريس والسلطات والفواكة لأنها تحظى بالإسفاف لابد من الإشارة إلى أن الحموضة ليست دائماً نتيجة سوء السلوك الغذائي فهي أحياناً ترتبط بتوقيات إفراز الحماض المعدى بأوامر من فوق على المعدة الغذائية في الأوقات التي اعتاد عليها الشخص على تناول وجباته، لأن المعدة بمرور الوقت تفرج نفسها ■



الصوم أمر من الله سبحانه

وتعالى خالق الإنسان والزمان

والمكان، وحين يختار الخالق وقتاً أو مكاناً

معيناً من أجل عبادة معينة.

فعلينا أن نطيع لأنه سبحانه وتعالى

أعلم بتوافق الإنسان وأنسجام خلقه

مع هذا الزمان أو ذاك المكان،

فتجد المولى يختار الجمعة من بين أيام

الأسبوع ليذكى ويجعله عيداً،

والفجر من بين الأوقات ليجعل قرانه

مشهوداً (إن قرآن الفجر كان مشهوداً)

وأيضاً وقت السحر «وبالأسحار هم

يستغفرون»، وكذلك يختار الله يوم عرفة

ليفصله عن سائر أيام العام زماناً،

وعلى كل بقاع الأرض مكاناً،

ويجعل الحج في أوقات محدودة

«الحج أشهر معلومات» وفي أماكن

معينة، ثم سبحانه يختار رمضان

من بين الشهور ويخصه بعبادة الصوم

ونزول القرآن فيه «شهر رمضان الذي

أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

الهدى والفرقان»، بل إننا نجد أن الصلاة

قد فرضت على المسلمين في توقيت محدد

وتوافق زمني معين «إن الصلاة كانت على

للمؤمنين كتاباً موقوتاً».

بقلم د. عبد الهادي مصباح

رمضان..

انسجام الزمان مع خلق الإنسان

الجوع يزيد

العمر..

ويؤخر الشيخوخة

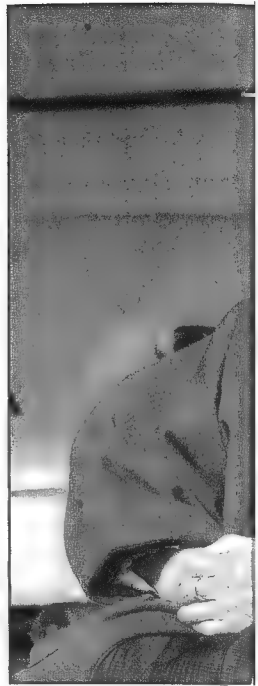
الصوم يقوى جهاز المناعة..

ويشفي الأمراض

فرضها علينا أو نهانا عنها لكي نزيد يقيناً بأن هناك الكثير الذي مازننا نجهله، فإين كان هذا العلم منذ عشرات أو مئات أو آلاف السنين بالنسبة لمن سبقونا، وربما هذا من الأسباب التي تزيد العلماء خشية من الله وخضوعاً وقرباً منه «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، وقد صدق الصوفيون حين يقولون: كلما ازديت قرباً ايقنت أنني بعيد. وكلما ازديت علماً ايقنت أنني جاهل.

ومن هنا نجد أن التوافق الزمني والمكاني للعبادة له مغزى قد يكون غائباً عن أنهارنا، ولكن من المؤكد أننا سوف نحصل على أقصى فائدة من تنفيذ الأمر الإلهي حين نعلمه في توقيته ومكانه، وبالطريقة التي أخبرنا بها الله لأنه سبحانه وتعالى أعلم بالانسجام الكوني للزمان والمكان مع خلق الإنسان. وهكذا يخرج الله لنا من طعمه بعض الحقائق الطمعية التي توضح لنا بعض الحكمة من وراء بعض الأوامر التي





■ ممتنها الخاوية ابعدت عنها الأمراض وأطلقت عمرها

وعندما نراجع النظريات العلمية التي تبحث في آثار الصيام على صحة الإنسان يجب أن نتحدث في هذا من منطلق فهمنا مكون من جسد وروح وليس جسداً بالياً فقط. ولذلك عندما نصوم يجب أن نصوم بالأسلوب الذي حدده الله لكي يعصون مصلحتك وحفظها، سواء كانت صنفته غير المرئية وهي الجسد، أو المرئية وهي الروح لكي نستفيد من تأثير الصوم بالكامل.

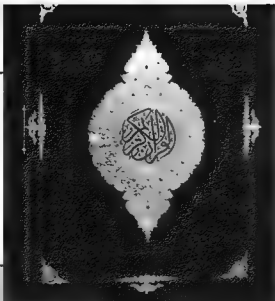
لعل شهر رمضان يكون بداية لترشيد عاداتنا سواء من حيث الكم أو التوقيت المختلفة من الغذاء، ولعل من أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية الحديثة في أن الإسراف في تناول الأطعمة سواء من حيث الكم أو الكيف هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى تدهور صحة الإنسان، وإصابته بالعديد من الأمراض التي تبذل زهرة شبابه وتصيبه بأعراض الشيخوخة المبكرة وأعراضها المختلفة. ولا شك في أن هناك الكثير من الأحاديث الشريفة وآيات القرآن الكريم التي تحث على عدم الإسراف في الأكل وعدم ملاءة البطن بالطعام، وذلك من أجل أن يحافظ الإنسان على صحته، فنجد في كتاب الله سبحانه وتعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» وفي القول للفقير «موجوا». تصموا، ثم الحديث الشريف «إن الإنسان يضر بغيره بفسادته» ثم في حديث آخر «ما ملأ ابن آدم وعاء شئاً من بطنه وأفسأ حسب ابن آدم» لقيمتا يقعن صلبه فإن كان لابد فاعلاً فليقل لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه» ثم نتذكر الحديث الآخر «من فرغ من أكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع». ولنتأمل هذه الآيات والأحاديث حين نتحدث عن أحدث الحقائق العلمية التي وصل إليها العلم الحديث، والتي توصلت إلى أن الإقلال من كمية الطعام التي نأكلها، والإقلال من كمية الطاقة الزائدة على احتياجات جسمنا، إنما هي الحقيقة سر صحة الإنسان واحتفاظه ب شبابه، وتأخير حدوث الشيخوخة وأعراضها وأضرارها عنه، والتي لا نعرف لها حلاً مثل السرطان وضهور الجهاز العصبي وأمراض المناعة الذاتية وأمراض القلب والجهاز الهضمي والسكري وغيرها. وربما كانت نظرية الشوارد الحرة، من أحدث النظريات العلمية التي تقسم حدوث هذه التطورات، وتعتمد هذه النظرية ببساطة على أن احتراق الغذاء وتوليد الطاقة تنتج عنه نواتج حرة من الأكسجين التي ينبغي أن يوجد في صورة جزئية مزيجية، تماماً مثلما يخرج من عادم السيارات الناتج السلسل لاستهلاك وقودها وينتج إلى ثلوث الهواء. ووجود هذه الشوارد الحرة للأكسجين يسبب كل مظاهر التدمير والأمراض التي سبق ذكرها، وكذلك كل أعراض وأمراض الشيخوخة. وقد أثبتت الدراسات التي خرجت من كلية الطب بجامعة ترانسكا بالولايات المتحدة أن الإنسان كلما تناول كميات من الطعام تزيد على حاجته سواء من حيث كم الطعام أو ما يولده من طاقة فإن هذه الشوارد الحرة تتراكم وتزيد نسبته وتسبب كل الأمراض التي سبق ذكرها أو بعض منها، وبالتالي فقد حاول العلماء، في هذه الدراسة أن يبحثوا تأثير الإقلال من كم الطعام بنسبة ٢٠٪ (حوالي الثلث)، وكذلك الإقلال بنسبة ٤٠٪ من كمية السعرات الحرارية التي تتناولها مجموعة من الفئران والفئود والشيمانزي بصفة يومية. وكانت المفاجأة أن المعدل العمري للفئران والفئود قد زاد بنسبة تتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪، وأن علامات وأعراض الشيخوخة في هذه الحيوانات قد تخرت بدرجة كبيرة عن ذي قبل. وأن حالتها الصحية والبيولوجية قد ظلت تعمل بمعدلات أعلى من ذي قبل حتى في مراحل شيخوخة هذه الحيوانات. وقد أظهرت الدراسة أيضاً

أن نوعية الأكل، وخاصة البروتينات، لها تأثير على الصحة والشيخوخة والعمر، وقد ثبت أن استهلاك البروتينات الحيوانية الموجودة في اللحوم الحمراء والطيور وبغيرها قد قلل من المعدل العمري لهذه الحيوانات بنسبة ١٠٪. وذلك لأن الأحماض الأمينية الموجودة في البروتينات الحيوانية سهلة الأكسدة، وبالتالي فإنها تنتج نوات أكسجين أو شوارد حرة كثيرة تتلف داخل الجسم، وتحدث ما تحدثت عن أمراض وأمراض، مما يقلل من معدل العمر. وقد تبين أن استخدام البروتينات النباتية يزيد من معدل العمر بنسبة ١٢٪، وذلك لأن البروتينات النباتية بها أحماض أمينية ليست سهلة الأكسدة مثل البروتينات الحيوانية. فعندما يأمرنا الله بالصوم فإن أسلوب صومنا يجب أن يكون كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كي ينتقل لنا تأثير ونتيجة الصوم بالكامل، فالصوم والعطش ليس هو الغاية أو الهدف من الصوم، وإن كان فيهما فائدة كبيرة كما تحدثنا في تربية النفس على الطابع المعتدل في الأكل والشرب، ولعل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه، خير دليل على أن تربية النفس والإبقاء بها، السيطرة عليها وكبح جماحها، والسمو بالروحانيات، هي أيضاً من ضمن أهداف الصوم الذي أمرنا الله به حتى تكمل اللحظة الإيمانية والجانب الروحي لصيام رمضان، ويكون هذا بمثابة الشحنة للنفس كي تمنحها على ما تواجهه بقية العام من هوى وميائات تصيبها بالمرض والسقم، وتربية النفس وتدريبها على احتواء الانفعال وكظم العيظ من أهم ما يعلمنا إياه العلم. فيقول الحديث الشريف «إذا سبب أحد المسلمين في صلاته، وهو ما أصبح تقوم على أساسه ومن أجله علم غرس في الجامعات ومن خلال برامج متكاملة، لكي تعلم كيف تتعامل مع انفعالنا ونرتقي بها، بصوت تتحكم في جهازنا العصبي لا إرادي، مما يؤثر على كل أجهزة جسمنا بشكل عام، ومن أمثلة هذه البرامج: القائل MCDITATION، والوجها، واليوغيا، وغيرها.

ومن خلال الإبقاء بالنفس وجلاء القلب بالقرآن كما يقول الحديث الشريف «القلب تعسداً فليكم بجلائها بالقرآن»، وشعور الإنسان بأنه على يديه بهومي ومشاكله خلف ظهره، وأن هناك ملك الله فوقه والقوة التي التي يتولى الحل بالكاف والنون، فإن ذلك يأتى إلى سكون النفس وهموها، مما يؤدي إلى تسوية الجهاز المناعي ويقلل من إصابته بالأمراض المختلفة. فقد أثبت العلم أن هناك علاقة وثيقة بين الجهاز العصبي المركزي وجهاز المناعة من خلال جهاز الغدد الصماء والهرمونات، وهي علاقة حيوية لم تكن نكمن أسرارها حتى وقت قريب، فالإنسان مظهر نفسيها فيرثر جهازه العصبي وأيضاً جهازه المناعي «اندورفينات» أو أفيونات طبيعية تعطي المزاج المعتدل والسكوت والتصرف السليم والقدرة على احتمال الألم، وتزيد من مقدرة الجهاز المناعي فيمنع تصيبه بأمراض الأمراض المختلفة أكثر من الإنسان الفلق والمتوتر والكتكب. ■

■ « إنا نحن مركزنا الفكر
وإيا له نحافظون »

■ عم عبدالعزيز يضع لمساته على
برواز سورة الفاتحة



وزنه
٤ أطنان ذهب
وتكلفته
٤٥ مليون جنيه

أكبر مصحف

في العالم

يدخل موسوعة

جينيس

عامل مصري يقود
فريق العمل..
ويهدى تحفته
للشيخ زايد

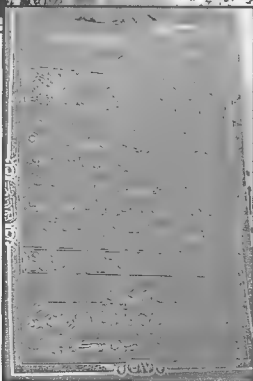


ديسك كمبيوتر داخل

المصحف يتلو القرآن

بصوت الشيخ

عبد الباسط عبد الصمد



أحلامه الكبيرة لم تنسح لها حدود
قريته الصغيرة..

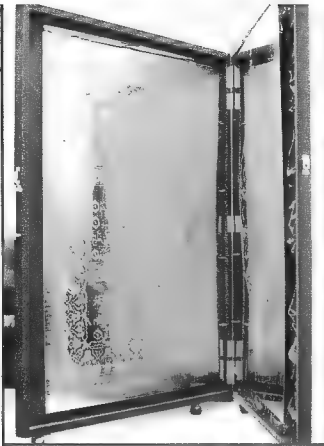
كانت أكبر بكثير من أن تتصقق قنماه
بأرضها.. لم يتلق قدراً كبيراً من التعليم،
ورغم ذلك كان دائماً مشغول البال بتحقيق
رغبة لغوية باقتحام بوابة التاريخ.. ولكن
كيف ذلك.. لا يدري!!

لم يدب بخلد «عم» عبد العزيز حطب ابن
قرية الحوة التي تبعد عشرة كيلومترات
عن مدينة المنصورة، أن اليوم المنظر
سيأتي عندما رفع سماعة التلفزيون ليجد
على الطرف الآخر مستواي موسوعة
«جينيس» العالمية للأرقام القياسية بطلوين

لغاه.. ومن قبلهم عشرات الصحفيين
والمصورين.. لقد أصبح بين ليلة وضحاها
شخصية بارزة، تطاردها الأضواء

أبو ظبي.. إسماعيل الشيخ

«وعم» عبد العزيز هذا الذي كان في يوم ما عاملاً
بسيطاً بالمطابخ الأميرية بولاق يقوم الآن بإعداد وصنع
أكبر مصحف شريف كامل في العالم.. وزنه يبلغ ١٤
طناً، منها أربعة أطنان من الذهب الخالص عيار ٢٤،
والفضة اثنان الباقي من النحاس. وأبواب مدونة في
٦٥٠ صفحة، ويبلغ وزن الورقة الذهبية المصاحفية
الواحدة.. والتي تضم صفحتين من القرآن - حوالي
٤٠ كيلو جراماً، ويبلغ طولها ١٤٠ سنتيمتراً وعرضها ١٢٠
سنتيمتراً، بينما يبلغ سمك «كتب» المصحف كاملاً ٦٠
سنتيمتراً.. وسوف يتم إهداء هذا المصحف الضخم
الذي تبلغ تكلفته حوالي ٢٠ مليون درهم - أي ما يقرب
من ٤٥ مليون جنيه - إلى الشيخ زايد بن سلطان آل
نهيان رئيس دولة الإمارات في يوم ٢٧ رمضان المقبل -
أي في يوم ليلة القدر - كهدية من نجاة الشيخ حمدان
بن زايد آل نهيان ووزير الدولة للشؤون الخارجية
ولضخامة صفحات المصحف وقلل وزنها، فقد تم
تركيبها على كرات معدنية صغيرة - رومان إلى -
ليصبح تحريكها سهلاً عن طريق «الريموت كنترول».
وعندما يتم فتح المصحف على أي صفحة من
صفحاته، يمكنك أن تسمع تسجيلاً لتلاوة آياتها
بصوت المرحوم الفاروق الشيخ عبد الباسط عبد
الصمد من خلال ميكروفون
وسيتم وضع المصحف عند الانتهاء، منه تحت قبة



■ صفحة من آيات الله .. عيار ٢٤

الخطوة القادمة:

صحيح

البخاري

ومسلم

وكانت المشكلة في التنفيذ أين أجد من يقوم
بتحويل تنفيذ الفكرة؟!
وانتهت أخيراً إلى أن هناك شخصين لا ثالث
لهما بإمكان أن أنفذ هذا العمل لهما.. هما الشيخ زايد
أو السلطان حسن سلطان برواني، لكنني فضلت
الإيمان بعد ذلك لأنني بصراحة كافي مصري أهاب
الشيخ زايد وأحترمه، لأن هذا الرجل وقف إلى جانب
مصر كثيراً.. فتوجهت إلى ابوظبي، ومن خلال بعض
الشخصيات تمكنت من الوصول للشيخ حمدان بن
زايد فأعجبته الفكرة كثيراً وتحمس لي حتى إنه حضر
مراراً إلى هذا المكان ليتابع العمل بنفسه.. وأكثر ما
أعجبني في الفكرة أن هذا المصحف سيبقى إلى الأبد
توارثه أجيال بعد أجيال، كما أن العالم سيمسكون
أكبر مصحف عرفته الدنيا مسجوداً على أرض
الإمارات. وبعد الانتهاء من هذا العمل الضخم سينقل
عم عبد العزيز إلى المملكة العربية السعودية لإتجاز
عمل مماثل هو صحيح البخاري ومسلم
وأخيراً ما تضمنه حياة عم عبد العزيز والبحث عن
المجد أنه قضى من عمره سبع سنوات في الفترة من
٢٨ إلى ٨٩ يحاول دخول التاريخ من باب آخر هو
التوصل لتكوين مادة كمية تمنع قيام الحريق ولا
تتأكده النار، وقد كان في هذه الفترة يعمل بحرية
«الدكتور» الأردنية بالنفس الفني.. وفي هذه الفترة قرأ
كثيراً في علم الكيمياء حتى صار خبيراً بها.. أفكاره
وأحلامه لا تنتهي.. دخوله إلى موسوعة جينيس
للأرقام القياسية أرضى غروره ولكنه لن يكون نهاية
المطاف ■



■ «الضاهي» بعد الإفطار يتخلى جلسات السمير القاهرية

ضيوفها
الصائمون
يعترفون:

الغربة في القاهرة

وطن

د. عثمان المنيع:

لا أشعر بالفرق بين حياتي

هنا وحياتي بالملكة

السعودية

الشيخة ماهرة القاسمي:

أفتقد القاهرة حين أذهب

إلى بلاد رأس الخيمة



حين اضطرتهم ظروفهم
إلى قضاء أيام رمضان

بعيداً عن الوطن لم يتركوا

دموع الغربة، ولم تاكل الوجشة قلوبهم،

بل بحثوا عن طائفة نور صغيرة

استحضروا الوطن من خلالها

ليقضوا ثلاثين يوماً

في أحضان الوطن رغم أنه يبعد عنهم

الآلاف الأميال.

هذا عن الغربة بوجه عام.

فماذا عن «غربة القاهرة

بكل ما فيها من أحضان

تتسع للغرباء بصورة لا تعرفها أية مدينة

أخرى.

سلطنا من حكمت عليهم الظروف

فقالوا لنا جملة غاية في الروعة: الغربة

في القاهرة وطن.

تحقيق: أماني الطويل

ذكريات صوم الشهر الفضيل لدي د. عثمان عبد العزيز اللقيط مدير مكتب الحرس الوطني السعودي بالقاهرة متنوعة حيث إنه صام رمضان لمدة سبع سنوات في بريطانيا للحصول على شهادة الدكتوراه فيما يصوم حالياً بالقاهرة حيث يؤدي مهام عمله ويقول د. المنيع عن تجربة الغربة في رمضان إنها صعبة خاصة حين كنت في بريطانيا هناك نشعر باختفاء الأهل وغياب عاداتنا وتقاليدها المرعية في رمضان.

كلها مفردات تشعّر الإنسان بنوع خاص من الحنين للقضاء شهر رمضان الكريم على أرض الوطن أو في بلد إسلامي. ويضيف د. عثمان المنيع لهما قد يكون الأمر شاقاً جداً في حالة ما إذا كنت تعيش بسبب ظروف الدراسة أو العمل بعيداً عن العواصم أو في بلدان صغيرة لا توجد بها مساجد أو لا يوجد بها مسلمون فلا إحساس من أحد تجاهك كسائهم. هنا تكون الوحدة والغربة مضاعفة والحنين للوطن قد يؤخذ بالآلم. صديحي أنني لم أجتز خلال فترة تراسني ببريطانيا مثل هذا الموقف الصعب لأنه في النهاية كان هناك زملاء وإخوان من المملكة ومن غيرها وبالتأكيد في الغربة يكون أي أخ مسلم أو عربي هو أخ لك في بلاد الجليل والصباب.

د. المنيع يقول: أيضاً إن هذا النوع من الغربة المرة لا أشعر به في مصر رغم سنوات العمل المولاء. فنحن بين أهل وإخوان، عاداتنا في رمضان متقاربة والخلاف بين مصر والمملكة يكاد لا يبين ويشير مدير مكتب الحرس الوطني السعودي أن التوقيت يلعب دوراً مهماً فنحن نطهر تقريبا معاً ونصوم في مواعيد واحدة، فاحترام مشاعر المسلم الصائم ميزة تجمعها في مصر من الإخوة المسيحيين

الفنان محمد وردى:

السودان معي.. أينما أذهب

المستشار جمعة العبادي:

لا نتحدث عن الغربة وأنت

في القاهرة

فتحي بلحاج:

رمضان هنا لا يعتبر غربة



■ يتجولون في شوارع القاهرة وكانهم في وطنهم

كل عام على استجلاب حاجتنا الرمضانية من السودان الإبريق والموال والتمر السوداني كلها أشياء تيمت لنا من السودان وهنا تتبدل السيدة عطوية زوجة الفنان وردى لتقول إن هناك لطمة خاصة بمرمضان في السودان تحرص على طبخها مثل عصيدة الحلاج واللوبيا البيضاء التي تتناولها كبيلة على سائدة الإفطار وكذلك المكاب كابييه أي حصص الشام على الطريقة السودانية.. والمفارقة التي تشير إليها حرم الفنان وردى أن السودانيين لا يبقون على كل المكسرات في رمضان.

عادة ملكية

وعلى عكس الفنان وردى وزوجته الذين يحرصان على نقل مفردات الأجواء السودانية فإن المستشار جمعة العبادي المحقق الإعلامي بسفارة الأرين بالقاهرة يجد أن أجواء القاهرة مشابهة تماما لأجواء الأرين في رمضان ويضيف على ذلك أن للقاهرة أجواء مميزة جداً في رمضان لا يشعر معها الإنسان بأية غربة أو فقد للوطن ربما يكون الفقد للعائلة إن لم تكن مرافقة في مكان معلن.

أما فتحي بلحاج المحقق الإعلامي التونسي فإنه يتذكر السوق القديمة في تونس وجامع الزيتونة حيث تقام شعائر صلاة المغرب بينما تكتظ السوق بوادئ الرحمن، وقال بلحاج صحيح أن رمضان في القاهرة لا يعتبر غربة لكننا في تونس وإن كنا نتقارب في العادات الاجتماعية من حيث الإكثار من الزيارات العائلية إلا أن مائدة الطعام الرمضانية في تونس تختلف بعض الشيء حيث يقدم على السحور المسفوف أي الكسكسي بالسكر واللبن أما عن الإفطار فهو لا يخلو من «البورية» ■

بيروطاني وما زالت تصطر للصيام في بلاد الغربة لأنها يصعد إعداد رسالة المكثورة الخاصة بها. وتقول الشبيخة مهرة. الصيام صعب بعيد عن الوطن ولكننا كنا نتحلى على مشاعر الوحشة في بلاد الغربة بإقامة حفلات الإفطار الجماعي بين الأسر العربية خاصة القيمة بعيداً عن لندن حيث نستمتع إلى الشروط المسجلة للقرآن الكريم قبل الإفطار وتتسامر بعد الإفطار لنقضي على مشاعر الإحساس بالافتقار للوطن.. وتضيف الشبيخة مهرة القاسمي أن الفضائيات العربية لعبت دوراً مهماً في الإقلال من مشاعر الغربة خاصة في رمضان حيث يكون للأجواء الريفية تأثير مهم على الصائم المسلم.

وتتفق الشبيخة مهرة مع رأي د النيع أن صيام رمضان في القاهرة لا يعني أية غربة خاصة بسبب اللبالي الرمضانية للقاهرة حيث تزدان شوارعها بالأنوار والفوانيس وتسمع هنا وهناك «بحوى يا بحوى» الشبيخة مهرة تحرص على زيارة أسياء القاهرة الشعبية في رمضان وتقول إنها تفقد هذه الروح الجميلة في رمضان حتى لو كانت في بلدنا رأس الخيمة

الحلو مرأ

أما المغرب عن أمه غالباً في رمضان فهو الفنان السوداني محمد وردى الذي يقول: اضطرت بارتباطات فنية أن أقضي رمضان بعيداً عن الأسر ورغم ذلك فحين تحرص على الاستمتاع بكل مظاهر رمضان السودانية حيث تتمسك سواء في لندن أو في القاهرة بالأشياء الصغيرة التي تخلق الجو الاحتفالي للشهر الكريم، ويضيف وردى نحن نحرص

حيث يتعاشي عنصر الأمة في تسبيح واحد لا يجعلك تشعر بغربة الصائم في أي مكان على أرض مصر أما ماينور رمضان في مصر فهو لياليه ذات مذاق الخاص والشكية المميزة.. والحقيقة أن ليالي رمضان في مصر لا أشعر بطعمها في أي بلد آخر. هناك الاهتمام الخاص بالبرامج التلفزيونية في رمضان بشكل يجذب كل الأسر العربية. صحيح أن البرامج التلفزيونية في المملكة قد تقدمت كثيراً على هذا الضمار خصوصاً خلال الأعوام الأخيرة.. لكن مازال هناك فرق بين البرامج.. اعتقد أننا سنبيلنا لتجاوزها والإقدام على المنافسة مع ليالي القاهرة الرمضانية

والتأكيد رمضان في القاهرة له معالم خاصة تبدأ بالإفطار أو السحور في حي الحسين وصلاة الفجر في مسجده بعد احتفاء الشاي بالتنوع على قهوة الفشاري.. كلها طقوس وعادات تتحول إلى ذكريات جميلة حينما نبعد عن القاهرة وورغم هذه المشاعر تجاه رمضان في القاهرة إلا أن عاداتنا في الإفطار قد تختلف قليلاً فغالبية العائلات السعودية تنظر على القهوة العربية والتمر ثم الشورية بعدها يخرج الرجال للإفطار في المساجد، ثم يعودون للإفطار

ولأن العزة الزمنية بين المغرب والعشاء قصيرة تم اتضاد إجراء في المملكة لزيادة لمدة بين أداني المغرب والعشاء لإتاحة فرصة الإفطار أمام الصائمين وبعد العشاء نصلى الدواويب وصلاة القيام في الشوارع أيام الأخيرة من رمضان الشبيخة مهرة القاسمي اضطرت في الأخرى للصيام في بيروطانيا وقت تخصيصها لرسالة الملتحقين التي حصلت عليها من جامعة مسابكي



تضطرنا

الظروف -

أحياناً - إلى الابتعاد

عن الوطن وممارسة

حياتنا في مكان آخر

وقد نجد راحتنا في

ذلك المكان ونعتبره

وطننا الثاني، لكن

يظل الحنين إلى

الوطن هاجسنا

اليومي، وتبقى رغبتنا

في استدعاء «الوطن»

إلينا في مكاننا الآخر

نوعاً من التعويض

وإرضاء الذات وقتل

الغربة.

والحنين إلى الوطن

يسكن المغتربين طوال

أيام السنة، لكنه

«يتوحش» في شهر

رمضان حيث تصبح

الحاجة إلى الالتفاف

الأسرى دونها أي

شيء.

تحقيق.

محمد حمدي

تصوير.

عماد عبد الهادي



■ السفير الكويتي يتحدث عن تكريات زمان بينما يتفرغ بعض ضيوفه لاطالة الصحف الكويتية



■ ناصر بنهماشي والعقيد عبد الوهاب الخلف ينصتون إلى حكايات الأسمس البعيد

■ لعب الكوتشيته أهم فقرة مسلية في ديوانية السفير



ليلة في حديقة السفير

وهكذا استدعى السفير فيصل الخالد سفير الكويت بالقاهرة وظنه إلى حديقة منزله في القاهرة . التي تحولت إلى ديوانية كبيرة يؤمها الكويتيون المقيمون في القاهرة ليعيشوا "جوه" بلانهم العميق براحة تلك الوعد، بداية من قراءة صحف الكويت إلى مناقشة مشاكل الكويت إلى لعب الألعاب الكويتية إلى تناول طعام السحور الكويتي.

يقول صاحب الدعوة السفير فيصل الخالد الديوانية الكويتية خلية ديمقراطية مصغرة نشأت في أحياء الكويت ليستجمع فيها أهل الحي ويشيرون أمورهم . ويناقشون قضاياهم بكل حرية وديمقراطية وهي ميزة من مميزات المجتمع الكويتي

لكن ديوانية السفير . كما يضيف . تعبر عن حنين الكويتيين إلى هذا الشكل الاجتماعي الذي ألفوه في وطنهم رغم عدم إحصاسهم بالقرية في بلدهم الثاني مصر

ديوانية

كويتية

.. في قلب

عادات متشابهة

ويقول د. عبد الله محارب - المستشار الثقافي الكويتي - إن رمضان في مصر والكويت له سمات متشابهة مع بعض الاختلافات البسيطة في بعض أنواع الطعام والاحتفالات، ويميز محارب أوجه التشابه في لقاء الأسر على مائدة الإفطار، واستلام الساجد بالمصلين إضافة إلى احتفالات الأطفال الخاصة مشيراً إلى أن السنة العائلية والتكافل الأسري سمة من سمات رمضان المشتركة في مصر والكويت ويقول: إنه يسافر لقضاء نصف رمضان في

الكويت من أجل هذه السنة العائلية ومن العادات التي يحرص الكويتيون على ممارستها داخل ديوانيتهم مناقشة قضايا مجتمعهم بكل حرية فالديوانية برلمان مفتوح لجميع القضايا الساعة مثل محاولة اعتقال النائب عبد الله العليبي والسبل التي حلت على الكويت، وعودة الشيخ سعد ولي العهد، وقانون الصحافة الجديد . إضافة إلى متابعة أخبار الكويت الفنية والرياضية والثقافية

وغالبا ما تبدأ لحظات التمتع مع الوطن عبر الصحف الكويتية التي تصل إلى الديوانية مساء كل يوم عبر الصحيفة الدبلوماسية ليبدأ بعدها النقاش الهادئ لحياتنا والحد في أحيان أخرى حول أحوال المجتمع وتطل القضايا الدينية والثقافية تحتل مكانة خاصة في الديوانية الرمضانية مثل فوات الصيام الصحية والدينية والاجتماعية وغيرها

السفير فيصل الخالد

أحضر «الكويت»

إلى منزله

من أجل ليالي الصيام

ديوانية الأمير

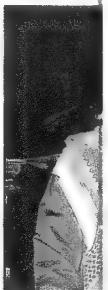
ويقول المستشار عبد الرحمن الهادي - مدير بيت الزكاة إن الديوانية بدأت منذ قيام دولة الكويت في عام ١٩٦٢ وصارت منذ ذلك الحين أحد أهم أسس الحياة الاجتماعية في الكويت، حيث يحرص أمير البلاد على الالتقاء بوجهاء الناس وعامة الشعب في الديوانيات

ويشير الهادي إلى أن ديوانية الأمير الراحل جابر الأحمد مفتوحة لكل الناس بلا إجراءات أمنية، فكل فرد في الكويت يستطيع الوصول إلى الأمير أو إلى أي شخص مسئول من خلال الديوانية

النموذج العربي

الديوانية ليست فقط لمناقشة القضايا الحياتية اليومية بل لممارسة أنواع عديدة من الألعاب الترفيهية مثل «الكوشينة» التي يحرص الكويتيون على لعبها في الديوانيات، ويعلو صياحهم مع كل لعبة بارعة ويقول د. عبد الله محارب: إن هناك لعبة أخرى مشهورة في الديوانيات تسمى «معبس» وهي لعبة شعبية مستمرة منذ مئات السنين ولا تلعب سوى في الديوانيات فقط

وفي كل ليلة من ليالي رمضان تبدأ ديوانية السفير التي اقيمت على شكل خيمة عربية، وضع في أركانها مقاعد عربية الشكل، وتتطرق راحة البخور والعود وتوالي وصول الضيوف الذين يقضون الليل حتى قبل الفجر بقليل لتنتهي الليلة بتناول السحور أما



الديوانية تحول إلى برلمان

صغير.. وساحة للعب

الكويتية.. وتنتهى

بالسحور

فى الأيام العادية فتنتهى بالمساء، ومن أبرز الأطعمة التي تقدم فى ديوانية السفير الكويتي الهريس وهي أكلة شائعة فى منطقة الخليج وتشبه «عاشوراء» لكنها فى الخليج بدون سكر ويوضع فيها قطع من اللحم، ويقول د. عبد الله محارب: إن «الهريس» أكلة عربية قديمة ومذكورة فى كتاب الحيوان للجاحظ وهناك أكلات أخرى شهيرة مثل «الجيمات» وهي تشبه لقمة القاضي، والتشيرية وهي تشبه الفتة.

رمضان فى القاهرة

وفى ديوانية السفير الكويتيون يتقن لقضاء رمضان فى القاهرة ويقول أحدهم: إن رمضان فى مصر له مذاق خاص لذلك يخصص كل عام لقضاء رمضان فى القاهرة التي تتحول إلى مركز ثقافى ومتنوع فيها الحياة الثقافية والفنية، إضافة إلى التمتع ببلد القاهرة الساحر حتى الصباح

نصيب الأطفال

وفى منتصف رمضان يصل الأطفال بصحبة آبائهم يحملون معهم القناديل المضيئة التي تشبه الفوانيس للصبرية، ويصر الأطفال وهم يغنون على منازل الأهل والأصدقاء ليوزعوا عليهم بعض الحلوى فى طقس كويتي خالص يعرف باسم «الفرقيعان» ليكون للأطفال نصيب من الاحتفالية اليومية التي يشهدها السفير الكويتي بالقاهرة، وسفير الكويت بالجامعة العربية مجدى الطيفرى والقائم بالأعمال فهد الطيفرى وغيرهم من الدبلوماسيين والمواطنين الكويتيين فى ليلة كويتية خالصة داخل مصر، انهيناها سريعاً قبل أن يحل فجر اليوم الثالث ويوفتنا الصيام ■



■ هنا فى القاهرة
للتحدث عن
الرمدة



■ «وش رايك»
فى سحور
السفير



■ ترى ما
الخير الذى
استرعى أمته
السفير مجدى
الطيفرى
والقائم
بالأعمال فهد
الطيفرى



أيام رمضان:

يوم

الفرقان

الرجل منهم أو الثلاثة ركوب البعير الواحد، حتى النسي الكريم - صلى الله عليه وسلم - شاركهم ذلك، وعندما جاء دوره في المشي قال له زميله، علي بن أبي طالب وأبو لبيبة: نحن نمشي عك يا رسول الله فما كان منه إلا أن قال لهما «ما انتما بالقوى متى ولا أنا بأغنى عن الأجر»

منكما»

أفقلت قافلة قريش من أن تقع غنيمته للمسلمين، ومع ذلك يصبر راس الكفر على ملاقاته المسلمين، حتى أن أبا جهل يرفع صوته مؤكداً:

لا ترجع حتى نرد بدرًا، فنقيم بها ثلاثًا، فننحر الجرز ونطعم الطعام، ونسقى الخمر، وتعزف لنا القيان، وتسمع بنا العرب ويمسرينا وحعلنًا، فلا يزالن يهايوننا أبدًا، فامضوا وما هو أبو جهل على رأس قريش في مسيرة نحو ألف وثلاثمائة محارب، معهم فرسان ودروع وجمل كثير، وأصرار على تلقين المسلمين درساً يكن عبرة لهم، وإزالة للفتنة - كما زعموا - من وجه الأرض

وهام المسلمون يشقون صدر الصحراء سهاماً ضاربة أعداء الله ورسوله، يشدون على أهل البغي والكفر والعداوة تلعب عيون المسلمين بالفخسب وهي ترى رجوس الكفر

يتحسس بلال ظره الذي ادتمته السياط، ويصدده ويصابه من آثار خيلهم لدروع الحديد التي اليسوها له، وتركوه في وهج الظهيرة ملقى على ظهره في بطحاء مكة، والصخرة الضخمة توضع فوق صدره، وأبو جهل يقول له: لا تزال هكذا تموت أو تكفر بمحمد وتعيد اللات والعزى ويصبر بلال، وهو في البلاء،

أحد أحد

ويشد عليه أبو جهل

هيل.

ويئن بلال في تحد

فرد محمد.

ويتصحب رأس الكفر من أتباع محمد، يستحث بلالاً

مناة، وللات، والعزى، ونائلة، وأساف

وبللا لا تغيرة السياط، ولا تنال من عزيمته الصخرة الكبيرة، ولا وهج الظهيرة، ولا السامحون المستهزئون. أبو جهل، وأمينة بن خلف، والوايد بن المغيرة الخزومي، وعبد يغوث بن وهب الزهري، والحاص بن وأثل السهمي، والأسود بن عبد المطلب بن أسد، وغيرهم وغيرهم. يسلمه أبو جهل إلى الولدان ليطروا به شعاب مكة. وهناك يقتحمه أبو بكر الصديق

ويعتقه لوجه الله..

وهام بنو مخزوم يخرجون آل ياسر - بعد إسلامهم - ويهذبونهم في رمضان مكة، ويزداد حنق أبي جهل فيطعن سمية بنت خياط بحربة في قبلها فتتوفى من جراء هذا الاعتداء الأثم ويومت ياسر في العذاب الشديد من أهل الكفر

وخيباب بن الأرت يلقى صفوف العذاب، يوقدون النار ويضعونه عليها، ثم يشدون بهالج من رجله ويجروه على الأرض ليتساقط ظهره - والزبير بن العوام يعلقه عنه بعد أن يلقى فيه حصير ويدخن عليه النار، ويصرخ فيه أرحم إلى الكفر

وكيف الرجوع إلى الكفر لن في قلبه ذرة من محبة لله ورسوله وللرسالة الإسلامية! وعشان بن عفان يفعل فيه همه ما فعله عم الزبير، يلقى في حصير من سعف النخيل ثم يدخن من تحته!

ومصعب بن عمير، راغد العيش، تعلم امه بإسلامه فاجعته وأخرجته من بيته فتخشف جلده تحشف المية

حتى أبو بكر الصديق، قام خطيباً في المسجد الحرام، فيضربه المشركون ضرباً مبرها، ومن ضربه عتبة بن ربيعه حيث جعل يضربه بنطعن حتى ما يعرف وجهه من أنفه!

ويتحسس بلال ظهره الذي تهرأ وتقيح من لهيب الحر، ويصدرة الذي خشنته السخور.

وفجأة يرى بلال أمامه أمية بن خلف...! أذنت يا رأس الكفر؟ عذاب، وعذاب، وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام!

أمية رأس الكفر - لتجوت إن نجا!

ويصرخ في المسلمين

يا أنصار الله، أمية بن خلف رأس الكفر

وكان مصرع رأس الكفر على يد بلال، وقتل معاذ بن الجموح أبو جهل بن هشام، وضاح المسلمين وليس المعركة حتى لاحظ لهم بشارت النصر، وكانت الغنائم والأسرى الذين تباين فداؤهم، فمن كان ذاك مال ثم فداؤه، ومن لم يكن لديه مقدرة على الفداء، وكان يعرف الكتابة كان فداؤه أن يعلم أولاد المسلمين الكتابة. أما بقية الأسرى فكان أن استقسمهم بهم النبي صلى الله عليه وسلم خيراً، حتى أسلم منهم الكثير وفضل البقاء مع المسلمين على العودة إلى داره، حتى يظهر الله الإسلام ويوم بدوره على الدنيا كلها وليالف كل كان يوم «بدر» فرقاناً بين الحق والباطل

وأصبح يعرف في التاريخ بـ «يوم الفرقان» ■

د. مرعي مذكور

من «سلمان الفارسي»

إلى «جك بيرك»

ترجمة معاني

القرآن الكريم

د. محمد الفيومي:

كل من ترجم يحمل نقصا بشريا

د. أحمد شلي:

تسهل ترجمة آيات التشريع

دون إخلال

برغم ترجمة معاني القرآن إلى
لغات مختلفة، إلا أن ترجمة

«جك بيرك» - المستشرق الفرنسي -

تظل وحدها في هذا الصدد أكثر تلك

الترجمات إثارة للجدل والخلاف، بل

والسعي إلى المحاكم شأنها في ذلك

شأن قضايا خلافية عديدة أصبح

اللجوء إلى القضاء فيها حسما للخلاف

من قبل البعض، وذلك كبديل عن

الحوار.

تحقيق - عزمي عبدالوهاب

وعلى مدى ستة عشر عاما قضى «بيرك» حياته في هذه الترجمة لينتهي الأمر إلى وصفه «عمدا لوبدا للقرآن والإسلام»، طبقا لتمامنا الثابت مع المستشرقين كافة من تعيين.

وإذا كان عملا بهذه الخطورة يقتضي كثيرا من التورى والحكمة وبذل الجهد، فإن «بيرك» طلب من المهتمين ومن ميّزات الأثر موافقات بملاحظاتهم وتوصيياتهم لما يرونه من أخطاء وقع فيها، وقد اقتنع «بيرك» بالفعل ببعض هذه الأراء، وتحمل مسؤولية اختلافه مع بعضها الآخر، ورغم موت الرجل، إلا أن ترجمته لم تزل هي أكثر الترجمات إثارة للجدل.

الموضوعة والتحريف

يرى، د. حسن طيب - الشاعر وأستاذ الفلسفة بجامعة حلوان - أن «بيرك» لم يسبق له أن هاجم الإسلام والمسلمين حتى تنتهمه بالتحريف والتشويه عن عمد في ترجمته، كما أن الحاجة إلى لترجمة نشأت منذ أيام الرسول، حين اقتضت الدعوة إلى الإسلام مخاطبة أقوام من ثقافات أخرى ولسان مختلف، وما تؤثر عن موافقة الرسول الكريم على ترجمة سلمان الفارسي، لعاني سوية الفاتحة إلى الفارسية، يجعلنا نطمئن إلى شرعية الترجمة، بل ضرورتها مادام الإسلام دعوة عالمية موجبة للناس كافة على اختلاف استقهم.

إلى هنا ينتهي كلام د. حسن طيب، ولكن قبل ذلك أجمعت لجنة مختصة - بناء على قرار شيخ الأزهر الأسبق - بعد مناقشة الدراسة التي لخصها «بيرك» بترجمته، على أن هناك أخطاء وقع فيها، هذا طبعاً بعد انطباع عام عن «بيرك» يشير إلى أنه جاهل باللغة العربية (على الرغم من أنه كان عضواً بمجمع اللغة العربية، وقد أقيم حفل لتكثيفه بالجمع)، وأنه يفتقد الأمانة العلمية والألب الأخلاقي الذي يجب التحلي به عند تناول نص القرآن بالبحث

والدراسة، واتهم بيرك المسلمين بالتحيز لاستخلاص معاني معينها من القرآن، ومع أن للناس الأعلى للشؤون الإسلامية قد أجاز ترجمة أخرى لـ «ماسون» ووضع ترجمات إلى الإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الأجنبية، فإن العلماء يضعون شروطاً للترجمة، منها أن المتصدى لها ينبغي أن يكون أولاً وآخرها مسلماً، حافظاً للقرآن، فاهماً لمعانيه، دارساً لمعونه بتفسيره، إضافة إلى إتقانه للغة التي يود الترجمة إليها، حتى لا تكون حرفية على حساب المعاني.

الترجمة اللفظية

يقول د. سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - يستحيل أن نترجم الفاظ القرآن الكريم بلسانها وحرفها على أي نحو، وليس للقرآن بدعاً في ذلك، فالشعر أيضاً تصعب ترجمته، لأنه ليس الفاظ فقط وإنما هو معاني وأخيلة، وما يترجم من الفاظ القرآن الكريم هو المعنى، لكن لا يصح أن نقول إن هناك ترجمة لفظية، والقرآن نسق خاص في الأساليب، وهذه خاصية تحث على حساسية شديدة بضوابطها لغوية تدفعنا للقول باستحالة الترجمة اللفظية، وإن كانت تصح ترجمة المعاني.

وبخصوص ترجمة جاك بيرك للقرآن، يضيف د. سعد ظلام: جاك بيرك عاش معاً فترة طويلة عضواً في المجمع اللغوي، وكنا نحمد له هذا الحمور، لأن رأيه كان غير آراء المستشرقين، ولأنه فارق، جيد ومتصل بفكرنا اللغوي، فله تقدير خاص، لكن عندما ظهرت ترجمته - بإصرار د. ظلام - وجدنا فيها أشياء في غاية الخطورة، فهو يقيس القرآن بمقاييس الترجمة الذاتية، وهذا غير جائز، فالمسلط القرآني - ربما - يكون له أكثر من مدلول، وهو يفهم كما يريد، فيبعد بذلك عن مدلوله الصحيح، وأراد «بيرك» أن يربط القرآن بالتفوق السائد في العصر الجاهلي، وكما ذكرنا من قبل، فإن القرآن نسق غير ما اتفق عليه العرب، فهم قسموا الأدب إلى شعر ونثر، فإلى أي جنس من هذين ينقسم القرآن الكريم؟ وهو ليس بالشعر، لأن للشعر ضوابط خاصة، ألا وهو بالنثر كذلك، إنما يصح أن نقول إن له ضوابط أخرى، فهو جنس جديد لم تلقه العرب - بإصرار د. ظلام - من هنا آراء «بيرك» أن يطبق على القرآن مقاييس صوتية، فهو يقول نحن نعرف أن القرآن نصفي في آية من سورة الكهف، ثم قال: إن النقص الصوتي يتسرد في كل القرآن، وهذا كلام إن صح في اللغويات، فلا يصح في القرآن الكريم، فمقاييسه في هذا، لأن النظرية قد تكون مسيحية في بعض النصوص الشعرية، لأن فقرات أي شاعر محدودة لغوياً، لكن القرآن ليس له حدود معينة، أو كلمات معينة، من هنا لا تسري عليه ذات الأحكام التي تنطبق على النصوص الأدبية، ويشير د. ظلام إلى أن بيرك كان يرى أن جمع القرآن الكريم خضع لمرحلة من التهذيب، وهذا قول لا طائل من ورائه، فهو يريد أن يقول إن القرآن جمع على عهد عثمان بن عفان في فترة كانت فتناً وفتلاً وانتهت بقفل عثمان على المصحف، وهذا خطأ تاريخي، لأن القرآن الكريم لم



■ د. محمد السعدني - مروءة



■ حاك مردود



■ د. سعد ظلام



■ د. كمال بشر

يجمع على عهد عثمان، وإما في عهد أبوبكر، فكل ما حدث أن عمر بن الخطاب بهذا الأمر ساعد أبا بكر على جمع القرآن الكريم جمعا أول، وهو ما يسمى بالمصحف الذي نصطلح الآن على أنه القرآن، وهذا الجمع طبع منه عمر بن الخطاب ٧ نسخ، وسمي هذا الجمع الثاني، أما الثالث في عهد عثمان بن عفان، كان في طبع جملة من المصحف التي وزعت على الأنصار الإسلامية، ومن هنا لم تؤثر على القرآن الكريم تلك الفتى التي جرت في عصر عثمان بن عفان، جاك بريك. الكلام لـ د. ظلام، يقول: إن القرآن خضع لللاهواء في اللغة، وسبينا أبوبكر عندما كلف زيد بن حارثة بجمع المصحف، قال زيد، لو أن أبا بكر كلفني بجمع جبل، كان أهون عندي من جمع القرآن، والذين نهضوا بهذا جملة قبائل، هو يريد أن يقول إن كل واحد أراد أن يتصل بلغة القبيلة في القرآن.

إن أبا بكر قال عند جمع القرآن: «اجمعوا على لغة قريش، فيها نزل، فإن اختلفتم في لفظة فليكم بألف قريش، أو أميد، لأنهم أقرب إلى لغة قريش، وليس معنى هذا، كما يرى د. ظلام، أنهم أرادوا أن يضبطوا اللفاظ كما يهيم جاك بريك من قول أبي بكر، أنه تدخل ذاتية القوية للجماعات القبلية في اللفاظ القرآن الكريم، ويرى د. ظلام أنه كانت أمام بريك كتب أخرى كالتأويل والتوراة، وهي لم تجمع على عهد الأنبياء، فالقرآن كتب بعد نزولها بقرون، والإنجيل بعد أكثر من ١٤٠ سنة، كذلك تدخلت فيه الذاتية اللغوية، فأنجيل لوقا، مليء بالمصطلحات الطبية، لأنه كان طبيا.

نقص بشري

يذكر د. محمد الفيومي - رئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر - أن الدين الإسلامي أنزله الله على لسان رسوله ليبلغه إلى الناس جميعا مهما اختلفت شعوبهم وألسنتهم، وكان القرآن هو معجزة الله الخالدة أنزله بلسان عربي موين، فشرط إعجازه نزوله باللغة العربية، لكن تصعب ترجمة معانيه لا ترجمته حرفيا، ليعلم الناس حقيقة الدين الإسلامي، وما يطوى عليه من عبادات وشعائر، ويحجب به القوي، فإن القرآن ترجمت معانيه إلى الفرنسية والإنجليزية وغيرها من لغات، وهناك قاموس جامع لعدد ترجمات معاني القرآن إلى اللغات المختلفة، لكن هناك إشكالات، فمن أجل أن تصعب الصلاة لأبد أن تقرأ «الفاظه» باللغة العربية.

وحول ما إذا كانت ترجمات القرآن ينتقى معناها

د. سعد ظلام:

القرآن الكريم

جنس جديد

تألفه العرب

لا يفسد اللغة

يمكن ترجمة

تفسيره فقط

لا معانيه ولا

الفاظه

كان يتعرض للترجم للاحفظات تقنية، منها أن ترجم المصطلح على أنه مفرد لغوي، بينما هو كاصطلاح يتطلب ترجمة مفاهيمية، فكلما «الصلاة» إذا ترجمت على أنها مفرد لغوي لترجم بمعنى «الدعاء»، ولكنها بالحق الاصطلاحي أقوال وأفعال مفتحة بالتكبير، ومفتحة بالتسليم، وكذلك كلمات «الزكاة»، وال«قائمة»، فكثير من الذين يتعرضون لمعاني القرآن الكريم بالترجمة، قد تأتى ترجمتهم لتصل معنى تقنيا، وقد تحمل معنى دينيا يحرض على المصطلحات وتركيبتها تركيبا لغويا ودينا، فالقرآن يحتوي على أسماء الله وصفاته، ولا يستطيع المترجم ترجمتها، إذ أنها مستخلصة بصفات البشر إذا ما ترجمت، وهناك مصطلحات لا يعلم معناها إلا الله، مثل «الروح»، وال«قلم»، والعرش»، والكروبي»، إلى آخر تلك المصطلحات.

التفسير فقط

ويذكر د. السعدني فرهود - رئيس جامعة الأزهر الأسبق - أنه لا يوجد مصطلح اسمه ترجمة القرآن، ولا يجوز ترجمته، وإما الذي يترجم معانيه أو تفسيره، وهذا ممنوع، وقد أجمع عليه علماء المسلمين، وسير د. كمال بشر - عضو مجمع اللغة العربية - خطرات دينية، فيقول: لا يمكن بحال ترجمة القرآن إلى أية لغة أخرى ترجمة دقيقة، ولكن يمكن فهم تفسيره فقط أو المعاني العامة للآيات، هذا ما نناقش أسرار الآيات والمعاني للكلمة، فهذا يستحيل تماما، ومن يقارن بترجمة معاني القرآن فهم يتجاوزون ذلك، وكل الترجمات جاءت غير دقيقة مبنى ومعنى، كما أن انتشار الإسلام لا يتوقف على ترجمة القرآن، فعندما يترجم تفسيره سجد فيه المعاني العاصية والكلية، وإشارة إلى القوانين الإسلامية في مجملها.

أما د. أحمد شلبي فهو يرى ترجمة القرآن موضع لا لفظا، ويشير إلى «والعادات ضحكة التي توضع أوعية الخيل عند العرب وإعترافهم لها، ومن هنا جاء القسم الإلهي بالضل في هذه الآيات الكريمة، ويرى د. شلبي - أيضا - أن الترجمة الحرفية غير ممكنة، لأن الخالق عز وجل، وضع لغة معينة دقيقة لا يستطيع البشر أن يجارها، ويستند د. شلبي بأصداقه بمشكلة ترجمة القرآن الكريم، حين كان يعد رسالته للدكتوراه باللغة الإنجليزية، ولكن كيف تصل رسالة الإسلام إلى العالمين كافة، إذا كانت ترجمة القرآن على هذا النحو من الصعوبة.

يجيب د. شلبي أن عدم ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، نوع من الإعجاز القرآني، ونحن نريد نشر الإسلام للناطق القرآن، إلا أن هناك أمرا آخر، وهو أن إيات التشريع التي يحتاجها المسلم سواء كان عالما أم جاهلا، ويستطيع العادي الذي لا ثقافة له أن يفهمها، ويمكن ترجمتها دون إخلال، وعلى سبيل المثال، لا قلن من ترجمة آيات مثل «الطلاق مرتتان» أو «ولكم نصف مما ترك أزواجكم» فهي آيات سهلة الترجمة، كما أنها لا تحتاج إلى تفسير.

إعجازه اللغوي - يجيب د. الفيومي - القرآن في ترجماته المختلفة لا يحمل معنى المعجزة إنما يحمل معنى الإسلام إلى طائيف في اللغات المختلفة. وهناك ملاحظات، فكل ما ترجم وكل من تعرض لترجمة معاني القرآن يحمل نقصا بشريا، وذلك يتكى لعدم الإحاطة الكاملة بلغته، فكل ترجمة لمعاني القرآن عليها انتقادات قد تقل، وقد تكثر، ومن هنا



أشرف قاسم



تكريات رمضانية..

فى

ملاعب

الكرة

أشرف قاسم يفطر عصراً..

وحسين السيد يلعب ضد فريقه!

الشيشينى «بخيل»!

وهادى «نساى»

فى الصيام

تكريات نجوم كرة القدم

مع شهر رمضان كثيرة..

وحافلة بالمواقف الطريفة..

ومعظمها تحدث بسبب الإرهاق

الشديد الذى يتعرض له اللاعبون

من أداء التدريبات والمباريات

فى أثناء الصيام..

التقينا مع بعض هؤلاء النجوم

لنستعيد معهم بعض

الذكريات الرمضانية المحببة

إلى قلوبهم وقلوب عشاقهم..

حمدي الحسينى

فى حياة أشرف قاسم نجم كرة القدم السابق بنادى الزمالك موقف «رمضاني» يضحك بمرارة كلما تذكره . يقول عنه: بعد عودتي من أحد التدريبات الصباحية إلى المنزل كنت جائعاً بصورة غريبة وحاولت القضاء على الوقت المتبقي على أذان المغرب بالنوم لكنني لم أستطع من شدة الجوع . ولحظة سمعت صوت الأذان فقامت مهلاً وصرخت منادياً لوالدتي «الأكل جاهز» فضحكت وقالت «أنت بنحلم يا أشرف.. إنه أذان العصر وليس المغرب»

احتراف النوم

أما حسام حسن نجم المنتخب الوطنى المصرى وهداف الأهلي فتعرض لمواقف طريفة كثيرة فى أثناء احترافه فى اليونان ثم سويسرا قبل العودة لمصر.. وفى أحد أيام رمضان أثناء وجوبه فى دواك اليونانى عاد من التدريب مرهقاً للغاية، وانتظر حتى موعد أذان المغرب ليفطر على كوب ماء فقط . وقرر أن ينام ثم يستيقظ فى موعد السحور ليكمل وجبهتين معاً.. لكن إرهاقه الشديد جعله ينام حتى صباح اليوم التالي ويضام على حسام الإقطار والسحور ليعانى بشدة الجوع طوال النهار

ويحكى أنور سلامة المدير الفني للنادى المصرى أحد الولاة التي لا ينساها عن رمضان قاتلاً عندما كنت ناشطاً فى النادى الأهلى خرجت من التدريب جائعاً، وأثناء عودتي للمنزل وبنو أن أشعر أتجهت لباتح حلوى واشتريت منه خمس قطع التهمتها بسرعة ثم تذكرت بعد دقائق أننا فى رمضان . بمجرد وصولي للبيت شاهدي والدتي وأنا حزينة سألتي عن سبب حالتي السئية فحكيت له . وأكد لي أن صيامى مازال سليماً لأنني لم أكن متعمد الإقطار ونصحني



■ أشرف قاسم



■ هادى خشبية



■ إسماعيل يوسف



■ الإفطار مع ست الحمانيب أهم شيء في رمضان عند التوم حسام وإبراهيم حسن

بتكملة اليوم صائمنا.. وعند ذلك الصين وأنا أذكر الصيام وأتدرب عليه قبل بداية شهر رمضان بعشرة أيام على الأقل.

أصغر وأزرق

ورغم حرصه على الاحتفاظ بشبكه نظيفة سواء في المباريات أو التدريبات.. فإن حسين السيد حارس مرمى المنتخب الوطني ونادى الزمالك جعل من مرماه شارعا مفتوحا لزملائه أثناء أحد تدريبات فريق الزمالك في رمضان عندما قام المدرب بتقسيم اللاعبين إلى مربيين أحدهما يرتدى الزي الأصفر وتولى حسين مرماه.. والأخر ارتدى الزي الأزرق.. لكن الجهاز الفني والجمهور فوجئوا بحسين يمرر الكرة كثيرا إلى لاعبي الفريق الأزرق.. المنافس في التقسيمه.. وكأنه كان نائما أثناء اللعب.. وكانت النتيجة الطبيعية الهزيمة الثقيلة التي منى بها حسين وزملائه في الفريق الأصفر الذين تأروا عليه وقالوا له «مطلانا أنت لا تحتمل الصيام.. اضطر حتى نفوز»!

البخيل ونادر

ولا ينسى سامي الشيشيني لاعب الزمالك حكايته مع زميله بالفريق نادر السيد التي جعلت منه بخيلا دون أن يقصد.. ففي أحد أيام رمضان منذ 4 سنوات

حسام حسن

احترف النوم باليونان

في رمضان!

اتفق سامي مع نادر على استضافته للإفطار في منزله مع العائلة، وإثناء سيرهما في الطريق لمنزل سامي القريب من النادي وجدا مجموعة من الصغار يلعبون الكرة ويطلقون منهما اللعب معهم حتى موعد مدفع الإفطار فوافقا وانتمجا في المباراة حتى سمعا أذان المغرب.. فقال نادر لسامي «ضحكتك على وأمطرتني في الشارع.. يا بخيل» وانطلقا مسرعين للمنزل لكنهما وصلا متأخرين واضطرا لتناول الإفطار وحدهما بعد أن انتهت أفراد أسرة الشيشيني من تناول الطعام وظل نادر يذكّر سامي بهذا الموقف في كل رمضان ويقول له «توبة إن أظفر معك مرة أخرى»

نسيان دائم

هادي خشبة نجم خط وسط الأملى واحمد سارى هداف الاتحاد السكندري معروف عنهما عادة النسيان لا سيما في شهر الصيام.. ويسببها افطر هادى عدة مرات في رمضان عندما كان ناشئا لأنه بعد التدريب يشعر بالعطش فيشرب ثم يكمل اليوم صائما، لكنه أصبح حذرا للغاية خلال السنوات الأخيرة.. أما سارى فلا ينهيه.. وفي يده كوب الماء.. سوى زملائه بالفريق لأنه «نسياء» جداً ولا يستطيع معالجة هذه العادة

أما إسماعيل يوسف نجم المنتخب الوطني ونادى الزمالك المعتزل فكان يتعرض لموقف طريف مع صديق عمره وزميله السابق بالفريق أحمد رمزى حتى رمضان الماضى.. ربما لا يتكرر هذا العام لاستبعاد رمزى من صفوف الزمالك.. يقول إسماعيل بعد كل تدريب كما يجلس أنا واحمد أمام بوابة النادي نتخيل الأصناف التي سنجدها في منازلنا والتي سلتقهما من شدة الجوع ثم نفاخاً أن الوقت «سرقنا» ولم يتبق سوى دقائق معدودة على المدع فيركب كل منا سيارته ويفردها بخاصة سرعة لكننا عابدة ما نصل بعد الإفطار بفطرة.. والفريق أننا لم نكن نأخذ عظة من هذا الموقف بل ونكرهه كل يوم تقريبا» ■



البديل .. «سعد اليتيم»

أول مرة:

رمضان بدون

ألف ليلة وليلة

• دلال عبد العزيز: الناس سكرهني

بسبب سعد اليتيم!

• إبراهيم الشواي: لا تلقني المقارنة

• يسرى الجندى: أبا أبطال السيرة زحلاني!

مسلسل ألف ليلة وليلة... أهم موائد

رمضان الدرامية التي اعتاد عليها

الجمهور ونجحت السيرة الهلالية العام

الماضي في جذب مشاهدي التلفزيون،

حيث قمها المؤلف يسرى الجندى

والمخرج مجدى أبو عميرة بشكل جديد

بعيدا عن التقليدية، وتوقع الجمهور

مشاهدة الجزء الثاني من السيرة هذا

العام وفيما أبطال المسلسل انفسهم

للاستمرار في التجربة التي أعجبتهم،

لكن... خيب المستأوفين في ماسبيرو

توقعات الجميع، عندما أسندوا إلى المخرج

مجدى أبو عميرة مسلسل «القوم» بطولة

ليلى علوي، وهو ما شغله عن إخراج

السيرة الهلالية، أدرك مسئولو ماسبيرو

حتمية تقديم عمل تراثي في رمضان فوقع

اختيارهم على مسلسل «سعد اليتيم» ولزم

ذلك عمل ورشة لإعادة مونتاج المسلسل

وطالعة حلقاته إلى ثلاثين حلقة بدلا من

ست عشرة، فهل يصلح سعد اليتيم ليكون

بديلا للسيرة الهلالية، وهل أثرت إعادة

مونتاج المسلسل على البناء الدرامي

للأحداث، وما توقعات الفنانين المشاركين

فيه، ولماذا انشغل مجدى أبو عميرة بالتصوير

وأهم السيرة الهلالية؟ هذه التساؤلات

يجيب عنها هذا التحقيق.

تحقيق - أحمد كمال زكي

شكلًا آخر خاصة أنه يحكي قصة أسطورية من التراث الشعبي وفيه مجموعة كبيرة من المثلثين الذين يتألفون بشكل جيد، وعن دورها في المسلسل قالت: أقدم شخصية شريفة تصور الانتقام امرأة عندما لا تصل إلى الرجل الذي تريد فيتحول قلبها من الحب إلى الحقد ويضيق، بالفخر حتى أنها تتزوج من أخيه وتغفله لقلته. وهذا الدور رغم أنه يسجل للمشاهدين بكرموني إلا أنني أحبته لأنه ملأني بالأساحات التشبيلية الجيدة والتي تبرز إكسكالاتي الفنية. وعموما أنا لست قلقة من كره الناس لي في هذا الدور لأن هذا لو حدث فسيدبرون معناه أنني نجحت

وفيما إذا كان تحويل المسلسل من ١٦ إلى ٣٠ حلقة سيؤثر على بنائه الدرامي يقول المخرج إبراهيم الشواي: المسلسل كان ١٧ حلقة وليس ١٦، وكل حلقة منها ٤٥ دقيقة بعد إعادة المونتاج أصبحت كل حلقة ٢٧ دقيقة بالإضافة إلى فترات المقدمة والنهاية. وقد وصلت الحلقات إلى ٣٠ من إضافة أو حذف فما تم عبارة عن تجزئة فقط وهذا لم يؤثر سلبا على المسلسل. خاصة أنه يحتوي على كم كبير من الأحداث اللافتة مما يجعل مدة الحلقة الأصلية طويلة ومزاجات الطبقات ملينة بالأحداث التي تشبع فضول المشاهد، فالأحداث قوية وكل مشهد له حورقة. تحكي قصة فتاة تهاجب ابن عمها وتطعم في أن يتزوجها ويصبح هو المعبود بعد وفاة والدها والداها تتعاقب به يخطبها شخص آخر بينما يتزوج هو من فتاة أخرى فيتحول الحب إلى حقد وتبدأ في الانتقام منه ثم من ابنه بعد ذلك

وفيما إذا كان يخشى من مقارنة سعد اليتيم بالسيرة الهلالية، يقول إبراهيم الشواي: لا تلقني مقارنة للمسلسل بالسيرة الهلالية إطلاقا. لأن كل عمل له طبيعته وله عيانياته وشكله المميز، وأنا لم أفكر في هذا الأمر أما عن نجاح المسلسل من عدمه فلا أتوقع أي شيء، لأنني أتقن على وأترك التوفيق والنجاح على الله تعالى، ولكن أؤكد أن المشاهد الداخلية - داخل غرف المونتاج - تبشر بالخير، فقد أعجب المسلسل من مشاهديه وهو يتميز بأنه يتوجه إلى شريحة كبيرة من المجتمع، ويلائم كل الشخصيات والطبقات المختلفة. وعن رأي باقي أبطال المسلسل في عرضه خلال

الشواي يعترض!!

للمخرج إبراهيم الشواي طالب بسحب مسلسل «سعد اليتيم» وعدم عرضه على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان وذلك لعدم عرضه في ذات توقيت «السيرة الهلالية»، «الشواي» قال إن من حقه الاعتراض على موعد عرضه للمسلسل الساعة الثانية والرابع صباحاً - وإنه كان من الأولى عرضه بعد العوازين مباشرة بدلا من البرامج المكررة التي تعرض في هذا التوقيت خاصة أن المستأوفين في التلفزيونين طلبوا من عمل مونتاج لتحويل المسلسل من ١٧ إلى ٣٠ حلقة كبديل عن ألف ليلة وليلة. ■



■ دبل عبد العزيز بن يسر خلال وطارق دسوقي في لعب من مسلسل



■ وجدى العربي وطارق دسوقي وإبراهيم يسرى في أحد مشاهد «سعد اليتيم»

شهر رمضان تؤكد الفنانة فاطمة التابعي التي تؤدي دور «أم سعد» أنها سعيدة بعرضه خلال شهر رمضان نظرا لكثافة المشاهدين المرتفعة والأعمال الرضائية لها مذاق خاص لأنها أقرب إلى التراجيد خاصة إذا كانت أحداثها درامية ومثيرة مثل مسلسل «سعد اليتيم».

وتقول وفاء مكي إنها سعيدة بعرض المسلسل بدلا من ألف ليلة وليلة ولا تخشى من مقارنته بالسيرة الهلالية لأن كل مسلسل له ظروفه.

أما الفنان إبراهيم يسرى فقد فجر مفاجأة عندما قال إنه يرى من هذا المسلسل لأن مشاركته فيه كانت خطأ لذلك لا أهتم بالحديث عنه وأكد أن النص جيد والسيناريو كذلك والممثلين المشتركين فيه ولكن العيب الوحيد في المخرج لأنه ضعيف وكان من الممكن أن يكون المسلسل أفضل من ذلك مليون مرة، وبالتالي هنا أتوقع لهذا المسلسل الفشل الذريع، وسننتظر المونتاج على بناء المسلسل قال إبراهيم يسرى، هذا لا يؤثر لأن طبيعة تجعلنا نتنقسم الحظوة إلى نصفين فبدلا من أن تكون منتهى سعادة تصبح نصف سعادة.

أما الكاتب يسرى الجندى مؤلف السيرة الهلالية فيقول أنا حزين جدا لعدم تقديم الجزء الثاني من السيرة هذا العام خاصة أن الجزء الأول حقق نجاحا كبيرا حتى أن كثيرا من المشاهدين كانوا ينتظرون متابعة الجزء الثاني هذا العام، ويشاركتني حزني كل أبطال المسلسل، ولكن في النهاية لا نملك إلا أن نقول قدر الله وما شاء فعل.

ويضيف يسرى الجندى المشكلة الحقيقية أن المخرج مجدى أبو عميرة أرتبط بمسلسل «التوهم» ولكن المسلسل تعرض لمشاكل كثيرة فآخِر تصويره وهو ما أتى على تقديم الجزء الثاني من السيرة الهلالية، وقد رفضت مجرد فكرة قيام مخرج آخر بتقديمها لأن «أبو عميرة» هو الذى قدم الجزء الأول ونجح فيه لذلك كان لابد أن يقدم الجزء الثاني وعموما أتمنى التفرغ لإبطال مسلسل «سعد اليتيم» الذى يعرض بدلا من السيرة الهلالية، وربما يحقق هو الآخر نجاحا أكبر من نجاحها، وقد بدأنا فى إقامة البكورات الخاصة بالجزء الثانى فى مدينة الإنتاج الإعلامى لنبدأ التصوير عقب انتهاء «مجدى أبو عميرة» من مسلسل «التوهم».

وهي النهاية يقول مجدى أبو عميرة مخرج «السيرة الهلالية» أعرف أن أبطال السيرة وكثيرا من المشاهدين أرحزنهم عدم عرض الجزء الثانى هذا العام، وكنت أتمنى كثيرا أن أوفى فى التتبع بين مسلسلى «التوهم» و«السيرة الهلالية» ولكن للأسف فشلت بسبب تعرض «التوهم» لعدد من المشاكل منها إصابة بطله «أبلى علوى» ووضعه رصفتها فى الجيب، مما أدى إلى تعطيل العمل فى المسلسل، وهذا جعل إنجاز الجزء الثانى من السيرة الهلالية شيئا مستحيلا، خاصة أن الممثلين كثيرين وكل منهما يحتاج بعفوه إلى جهد خاص.

ولكن يكمن هناك حل سوى تحليل السيرة الهلالية للعام القادم إن شاء الله وهذا لا يعنى أننا لن نبدأ فى العمل، فسوف نبدأ تصوير الجزء الثانى فور انتهائى

تقدم بشكلها الأسطوري دون تحريف وسوف يلعب المشاهدين هذا من خلال الملابس والاكسسوارات والفيكرات والإضاءة وأداء الممثلين والممثلات الهلالية يقول اعتقد أنه لا يقل عن السيرة الهلالية بل يمكن أن يتفوق عليها لأن سعد اليتيم، أكثر شهرة وقربا للناس من السيرة الهلالية خاصة أننا نقدم الحجرة كاملة وليس مقسمة إلى أجزاء، وأتمنى أن يشارك التلفزيون المصرى هذا المسلسل فى مهرجان الإذاعة والتلفزيون القادم واعتقد أنه سيحصل على العديد من الجوائز لأنه من أنجح الأعمال التى قدمها المسلسل.

من «التوهم» لأن السيرة الهلالية العام الماضى كانت تمثل مغامرة النسيبة لى لأمى رفضت أن أقدم ألف ليلة، والحمد لله حققت «السيرة» نجاحا كبيرا حتى أن المشاهدين لم يشعروا بغياب شهريار وشهرزاد عن الشاشة خلال شهر رمضان العام الماضى.

ويقول طارق دسوقي: أنا سعيد لأن سعد اليتيم، أول مسلسل يعرض لى فى رمضان منذ بدأت التمثيل، ولدى علاقة قديمة بالسيرة الشعبية «سعد اليتيم» فقد سبق لى تقديمها فى مسلسل بعنوان «حصان الشر» تأليف يسرى الجندى ويعتبر دورى فيه من أهم وأشهر الأدوار التى قدمتها على الشاشة الصغيرة.

أما الجديد فى مسلسل هذا العام فهو أن السيرة



ضيفان دانمان على الشاشة

السدحان

والقصبي

.. لوريل وهاردي

الخليج!

وزير الإعلام السعودي

منحما الدعم والتشجيع

رغم جراءة المسلسل



■ القصبي

■ مثلما اعتاد المصريون الالتفاف حول فوايزر رمضان بعد الإفطار مباشرة،

ومثلما دأب اللبنانيون على قضاء سهراتهم مع الطرب و«الشيشة» في

الخيمة الرمضانية، أصبح من غير المتصور أن يقضي السعوديون ليالي رمضان

دون أن يضحكوا على إيقاع المواقف الكوميدي التي يقدمها الفنانان عبدالله

السدحان وناصر القصبي على شاشة التلفزيون.

جدة . مجدى الجلال

السعودي في العام الماضي ما يقارب للليون ريال
تظير عرض المسلسل وهو أكبر مبلغ دفعه في عمل
تلفزيوني محلي

مسلسل جرىء

والخصوصية في تجربة «طاش ما طاش» تكن
في عدة عناصر جعلت من للمسلسل الصبغة الكوميدي
الأكثر قرأاً من المشاهد الخليجي، فهو يناقش القضايا
الاجتماعية الساخنة في المجتمع في قالب كوميدي
ساخر يتميز بالثقافة والاعتماد الكمال على كوميديا
الموقف، كما أن الطرح في الحلقات يقترب من بعض
المساحات الاجتماعية الحساسة بجرأة غير مسبوقة
في الأعمال السعودية، وهو اتجاه لم يرفضه
التبليزيون السعودي والجهات الرسمية، بل لا يلقى في
إطار من الوعي والطرح الفني الموضوعي

هذا القدر من الحرية منح السدحان والقصبي
القدرة على تناول بعض القضايا والتغيرات الاجتماعية
التي طرأت على المجتمع الخليجي بعد الطفرة النفطية.
فمن بين ثوابا للمواقف الكوميدي المتفجرة أصبح
المشاهد يجد من يناقش همومه ومشاكله اليومية، بل
ويضحك على واقع ونفسه ببساطة في الأداء
وسخونة الطرح

ظاهرة فنية

وعلى المستوى الفني العام، يمثل عبدالله

فقبل خمس سنوات بالضبط، بدأت العلاقة
الحميمية بين هذا الثنائي الكوميدي والمشاهد
الخليجي، إذ حقق الجزء الأول من مسلسلهما
الشهير «طاش ما طاش» نجاحاً كبيراً، ومنذ ذلك
الحين تحول للمسلسل بطلقاته «المفصلة» المتصلة
إلى عادة رمضان أثيرة لدى المشاهدين، وهو ما دفع
السدحان والقصبي إلى الاستمرار في تقديم حلقاته
طوال ليالي شهر رمضان ليصبح أطول مسلسل
خليجي، وربما عربي على الإطلاق
ورغم أن حلقات الجزء الخامس تذاخ حالياً على
شاشة التلفزيون السعودي (الأرضي والفضائي)
فإن أحداً من المشاهدين الذين ارتبطوا وجدانياً
بالسلسل لا يعرف - بالضبط - سر تعلقه الشديد
بالكوميدي التي يقدمها هذا الثنائي الشاب الذي شق
طريقه بسرعة الصاروخ في عالم الترفيه

ولكن وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد بن
عبد السلام الفارسي وجد أسباباً كثيرة تدعوه إلى
دعم السدحان والقصبي والوقوف إلى جانب سعيهما
الشوب لإيجاد مساحة دافئة للكوميدي السعودية على
خارطة الدراما العربية، وهو ما تجسد في اجتماعه
بهما أثناء تصوير الجزء الرابع من الحلقات،
وتتبعيهما على المقهى في نجارهما الكوميدي.
وهي سابقة لم تحدث من قبل على الساحة الفنية
السعودية، كما تجاوز الدعم الرسمي الجانب المعنوي
ليشمل الجانب المادي أيضاً، إذ دفع التلفزيون



■ مروه قبل التصوير



■ السحان

الأخيرة، من هنا اسلقت حلقات الجزء الأول من «طاش ما طاش»، ولأننا نتشوق أن يحقق المسلسل هذا النجاح الكبير فقد فوجئنا بأنفسنا في مواجهة رغبة جماهيره ملحة لتكرار التجربة، وهو ما دفعنا إلى تقديم خمسة أجزاء من المسلسل حتى الآن
أما ناصر القصبي فيرى أن «طاش ما طاش» رغم نجاحه الكبير لا يعد وأن يكون مرحلة في طريق طويل لا بد أن يقطعها وابتداء جيله نحو صياغة حركة فنية سمعوية جادة، وقادرة على المنافسة في عصر العضايات، ويضيف إن انتشار الفضائيات العربية يصب في صالح الأعمال الدرامية ويضج للحالات الإنتاجية التي كانت تخفيها في الماضي، فأتت اليوم تستطيع أن تنتج مسلسلاً تلفزيونياً ونهجه لأكثر من عشرين ساعة، فتكسب ويكسب المشاهد، وأيضا المحطة نفسها

حملة اتهامات

ولأنهما شابان مثقفان، فقد أثارت بعض حلقات مسلسلهما جدلاً واسعاً بين النقاد والصحفيين لما تحتويه من طرغ فكري يختلف أوتنطق معه البعض لاسيما الطلقات التي تعرضت لبعض مظاهر الحياة الحديثة في المدينة السعودية أو المشاكل الاجتماعية الساخنة مثل ازدياد حالات الطلاق، وانحراف الشباب، وسليبات وجود الخالعة في البيت، وانتشار الطباق الفضائية في كل مكان. هذا الجدل الذي وصل في بعض الأحيان إلى توجيه الاتهامات لاسخلة للسحان والقصبي لم «يفيها» حسب قول السحان وذلك من منطلق إيمانها بأن العمل الفني الناجح هو الذي يصفح حوله الناس، ويستطرد مؤكداً أن الانتقادات وصفت في الجزء الأول من العمل إلى حد اتهامها بانحراف الرؤية، ولكن بعد عدة حلقات اتفق الجميع على أن السبب وراء هذا الانطباع المبني هو أن «طاش ما طاش» وطا مساحات غير معتادة من الطرح الاجتماعي والفني في الدراما السعودية، وهو ما لم يتقبله البعض في البداية

لوريل وهاردي

وعلى مستوى الأداء، يبدو للمشاهد منذ الوهلة الأولى التي يطلق فيها هذا الثنائي على الشاشة أن ذاكرته تستعيد مشاهد ثنائيي لا تنسى للثنائي الكوميدي الشهير «لوريل وهاردي» إذ يعد السحان والقصبي إلى التيسيب الشديد في الموقف الكوميدي، والإيحاء للمشاهد بأن ما يحدث لهما من عثرات ومواقف ضاحكة إنما ينبع أساساً من طبيعة الشخصية وعلاقتها بالواقع المحيط. وعن هذا الأسلوب يقول القصبي أن فترة الفنان الكوميدي على الإضاحات مرهوبة دائماً بقبول المشاهد أساساً لفكرة أن يضحك مع هذا الوجه، ثم يأتي بعد ذلك بعد العناصر الأخرى من موقف، وكلمة، وصياغة لأرسالة، لذا فقد عمدنا في البداية إلى إيجاد علاقة تواصل وتفاعل بينا كمتكلمين وبين المشاهد، وبعد أن اعتاد المشاهد على سبائنا وسداجتنا عندما نقم في روعة ما، جاء دور توليد الموقف وصياغة الرسالة على إيقاع مشاكلنا ومعومسا الاجتماعية للوحة ■

السحان وناصر القصبي ظاهرة فريدة في الحركة الفنية السعودية، إذ يكرران المشاهد بثنائيات كوميدية عربية شهيرة مثل سمير غانم وجورج سيدهم في مصر، وريد لحام ونهاد شفي في سوريا، وعبد الحسين عبدالرحمن وداود حصين في الكويت، وإذا كانت بعض هذه الثنائيات فرق بينها الزمن والنجومية والاختلافات، فإن السحان والقصبي يصرمان على مواصلة المشوار معاً سواء في الأعمال التلفزيونية أو على خشبة المسرح، فعلى حد تعبير السحان إن النجاح الذي حققناه على مدى السنوات الماضية لا يقل القصة الأعلى لثنين مهما حدث

البداية تقريبا كانت واحدة، فالأشباب عبدالله عبدالرحمن السحان القادم توأ من مدينة شرقا، السعودية إلى الرياض برفقة والده كان يحمل بين ضلوعه عشفاً طويلاً للفن، إذ عاش مراحل صباه الأولى شغوفاً بالفنان عادل إمام والأعمال الكوميدية لريد لحام، وفي خضم سعيه للعثور على دور ينطلق من خلاله الثقب بالمحرج المعروف سمعان العاني الذي قدمه للناس في دور كوميدي متميز. ومن المشهد الأول أطلق عليه النقاد وقتها لقب «قتيلة سمعان العاني» وفي النهاية الأخرى، كان الشاب ناصر القصبي - ابن أخ للز الرفاعي في الرياض - يقطع خطواته الأولى على خشبة مسرح جمعية الثقافة والفنون، ولأن الحظ واحد، والاتجاه الفني مشترك فقد كان الاثنان على موعد، ثم صدفة يؤكد القصبي أنها انتطقت من الفهم المتقارب لرسالة الفن والألتباط المشترك بالكوميديا

كوميديا الموقف

ويرى السحان كيف انطلقت فكرة مسلسل «طاش ما طاش» بقوله: كان هدفنا في البداية أن نصل بالكوميديا إلى صميم الواقع اليومي للمواطن الخليجي، إذ لاحظنا بعد أن حققنا بعض النجاح في أعمال سابقة أن الكوميديا السعودية تركز على قصور القضايا الاجتماعية وتنقص في «التسلية»، فوجدنا أن المشاهد بحاجة إلى عمل كوميدي يعتمد على كوميديا الموقف ويمثل التغيرات التي طرأت على حياته خلال السنوات



■ وراء هذا المشهد «ماكبير» ممثكن



■ صفيه العنري وضلاح السعري في مشهد من «ليالي احلمية»



■ نور الشريف في مشهد من «عمر من عبدالعزيز»

الحلمية في جنوب أفريقيا

وعمر بن عبدالعزيز في ماليزيا

إقبال دولي

على المسلسلات

الحرية

الإدارة أغلب الأعمال الرمضانية إلى الدول العربية. وأرسلت ثلاث حلقات من كل عمل قبل رمضان بيوم واحد، على أن توالى الإدارة تليفزيونات الدول العربية بما يتم مونتاجه من حلقات أولاً بأول، وهي أزمة تتعرض لها الإدارة كل عام وعلى الرغم من وعود القطاعات المنتجة عقب رمضان من كل عام بضرورة البدء في التصوير مبكراً لتفادي العمل على الهواء مع الدول العربية. أما الأعمال التي اكتملت تصويرها قبل رمضان وتم تسويقها فهي «سعد اليتيم» الذي اتخذ قراراً بعرضه في الوقت الضائع، وهواتف جاردن سيتي» و«حكاية من كل بيت» و«زواج بدون إزعاج» و«الحلم الفجر الكاذب» و«كعب داير» وتسلمت الإدارة خمس عشرة حلقة من مسلسل «القضاء في الإسلام» واثنتي عشرة حلقة من مسلسل «زينبينا» وثلاث عشرة من مسلسل «الشارع الجديد» ومثلهم من فوايز «قعدة وسيمية»، وعدم اكتمال حلقات المسلسلات المبيعة جعل موظفي إدارة التسويق العرب في حالة توتر دائم بسبب التليفونات والفاكسات التي تصلهم من تليفزيونات الدول العربية بضرورة إرسال الجديد الذي تم مونتاجه، لذلك اضطرت الإدارة إلى توزيع موظفيها بين مطار القاهرة والاستديوهات لمراقبة سير العمل، ومجموعة أخرى داخل الإدارة لإبلاغ الدول العربية بالأعمال المرسلة ■

كتب - بشير حسن شهدت حركة البيع في القطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتليفزيون انتعاشة كبيرة خلال شهر رمضان ففي الوقت الذي حرصت فيه معظم الدول العربية على شراء أعمال تليفزيونية من الإنتاج الجديد، نجد دولاً أخرى طلبت أعمالاً قديمة، وفي إدارة التسويق الأجنبي تركزت حركة البيع على الأعمال القديمة، ومنها على سبيل المثال مسلسلات «الشيخان» و«يوم مالوش آخر» و«هايجنوني» وأغاني دينية طلبتها إذاعة الشرق في باريس. كما طلبت اليابان لقطات من الفوايز التي تعرض على القناة الأولى «قعدة وسيمية» ولقطات من فوايز السنوات الماضية، وفي جنوب إفريقيا تعرض مسلسلات «رحلة المليون» و«ليالي الحلمية» وعمر بن عبد العزيز و«لن أعيش في جلباب أبي» إلى جانب أفلام تسجيلية وأدعية دينية وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وطلبت ماليزيا مسلسل عمر بن عبد العزيز واشترت محطة إيه آر تي مسلسلات «العرسان» و«ضمير أبلة حكمت» والجزء الأول من ليالي الطحمة وعمر بن عبد العزيز» و«لن أعيش في جلباب أبي» وكل هذه الأعمال تعرض حالياً على شاشات هذه المحطات العالية وفي الإدارة المركزية للتسويق العربي حالة من القرب لجميع الاستديوهات، فقد باعت



معسل
شيخ البلد

Tobac
Combac
CHEIKH
EL BELED



المعسل الوحيد الذي يباع بجميع مطارات أوروبا
بالإضافة لمطارات الدول العربية

مع تحيات الشركة العربية لمنتجات التبغ تونس

المنطقة الصناعية - قصر السعيد - هاتف 516527/516143 فاكس 518788

كيف تـ



خارجة لتوك من قصة فاشلة؟ تشعرين بالأسى والحزن؟
 كرياتك العذبة تقتحمك - رغمًا عنك - وكل تلك الأشياء الصغيرة
 التي يفوح منها عطر الحب الذي كان؟
 وانت خلعت خاتم الخطوبة والحب مازال يملأ جوانبك
 ويسكن أعماقك؟ تجدين صعوبة في معاودة
 البداية؟ وماذا عنك؟ رغم زواجك
 وإنجابك يلاحقك شبح الحب
 الأول.. يفرض نفسه على
 حياتك؟ تضيقين
 نفسك
 مدندنة
 كلمات أم
 كلثوم
 الدافئة «كيف
 أنسى ذكرياتي..
 وهي أحلام حياتي»
 ترغبن حقا في النسيان..
 لكنك تعجزين؟ حسن نحن
 سنأخذ بيدك ونذكك على
 طريقة علمية منظمة لبدء
 صفحة جديدة تماما في
 حياتك.. فقط عليك اتباع
 نصائحنا وإرشاداتنا
 تحقيق - ليلي الراعي

نحن
نأخذ
بيدك



مين جبك القديم؟



النساء كثيرا. لكنني المرح حزنا خلف ابساماتها. قالت لي اشعر انني مذبذبة أصبحت الآن زوجة. ومسئولة عن بيت وقد أصبح قريبا «أما» ومع ذلك لا أستطيع أن أنساه.. كلما اقتربت من زوجي وحاولت مخلصا أن أفتح صفحة جديدة من حياتي تتدافع الذكريات متلاحقة. وكأنها تتحدى رغبتى، بل وحتى في بداية جديدة سعيدة أعترف انني لا أتوقف لحظة واحدة عن التفكير فيه، ولكن ماذا أفعل؟ أعرف كذلك انني أرتكب جرما في حق زوجي، ولكن صدقني يحدث هذا كله رغما عني، وعن إرادتي، وهل نحن نملك حقا سلطانا على بقات القلب؟

سأزلت بالرغم من كل شيء أصاود محاولة الاقتراب من زوجي الانتماء في عائلته. الالتصام بكل تلك التفاصيل الصغيرة التي تهمل، الخلق أجد مساحة ما مشتركة بيننا، وفي غمار تلك المحاولات الياسنة تأتيني صبرته وبيجيتي صوته. وتتهمر المموج، وأهمني غارقة لأنني مع ذكريات الماضي أو له سمعت صوت أم كلثوم مصانفة لا أستطيع أن أصف لك حالى البمشر.

لماذا تزوجت إن؟ هربا من فشل من ياسر؟ ربما. ولكن ما ذنب زوجي المسكين صانفة أربغ في أن أعيش معه حياة هائلة ومستقرة، ولا أقول سعيدة. ولكن حتى هذا يبدو وكأنه بعيد طعم للثال هل سئل هكذا طوال العمر. أم انها فقط صعوبة البداية كما يقولون دائما.. هل تتمعن سنوات العمر من القضاء على بقات القلب؟ هل الزمن هو الدواء الشافى لجراح القلب؟

فسخت خطوبتي
القصة تكرر ربما تختطف التفاصيل والملاحم بعض الشيء. لكن الممانعة لا تكرر تتدمل. ويظل السؤل واحدا «كيف أنساه»

رشا في العشرينيات. خلعت أحيرا بيلة الخطوبة. لأن خطيبها.. على حد تعبيرها - «عينه

كيف أسى ذكرياتي؟

كمت أعرفها جيدا. أعرف تماما تركيبة نفسياتها الرقيقة التي تعيق مشاعر وإحساسات. تركيبة لا تتناسب مطلقا مع إيقاع حياتنا المادي اللائح. عاشت قصة حب طويلة انتهت فصولها نهاية مفاجئة. إذ تركها خطيبها بعد ثلاث سنوات من الارتباط ليتزوج من امرأة أخرى. شربة تكبره في العمر.. استطاعت أن ترقعه في شباكه وتفقد به زوجها شيئا وجدت نفسها بعد قصة حب ملتهبة وحيدة تحيطها الذكريات، محاصرة أينما كانت، المشكلة انني لم أعد احبه.. وكيف يمكن ذلك بعد ما فعل بي؟

المشكلة انني متعلقة بذكريات وممارسات وطقوس اعتدت عليها، ولا أستطيع التخلص منها هكذا فجأة. كل شيء يذكرك به.. عطره. إشارات الصغيرة التي سأزلت احتفظ بها، رغم كل شيء سجنائه. طعمه اللطيف، حتى الشوارع لها معنا حكايات وذكريات.. هنا التقينا أول مرة. هنا أمسك بيدي.. وهنا أعترف لي بحبه. المطاعم الفنادق المحلات، كلها تحمل ذكرى خاصة عطرة لا يمكنني مطلقا أن ألقها في سلة المهملات. رغم الأحرار ورغم الأراجاع، تبقى الذكريات داخلنا. إلى الآن وكلما انتصف الليل وتعاقد المعقربان معا، أضيق نفسي. رغما عني. متعلقة بجرس التليفون. جرس وهمي لن يرن أبدا، أدرك ذلك بعقلي وحواسي، لكن قلبي يرفض أن يصدق إلى إياي. ماذا أنظر. منجوبة أنا؟

فعلا. أجد صعوبة في أن أنسى. الحق انني لا أعرف كيف يمكن للمرء أن ينتزع صفحات من سنوات عمره وليقها بعيدا. رأى صفحاته صفحات حبه وعشقه. هل اتمكن يوما من نسياته؟ لا أعلم..

شيخ الحب الأول

هالة امرأة متزوجة حديثا.. كل المظاهر حولها توحى بأنها سعيدة وهانئة. تعيش في رغد ورفاهية تحيطها كل تلك الأشياء البراقة التي تسمى، التي تعشقها

أنجبت
٢ أبناء..
ولا تزال
تعيش في
الماضي
تبكي مع
زوجها كلما
تذكرت
حبها
القديم

تركت خطيبها لأنه بصباح.. ولا تستطيع الارتباط بغيره



وأبداً * تحكي لنا قصتها وتقول
كان ارتباطنا ارتباطاً أسورياً لم تكن
إنّ قصة حب موهوبةً ليكّما منذ البداية
لقد نظري إليه بقوة جسمه الرياضي
المقول العضلات انشامته الساحرة التي
تضيء وجهه طريقة حديثه الخفيفة شيء
ما حدىني رايه بشدة ياركت أسرتينا
الارتباط واجسست وقتها انني اكاد اظير
فرحاً ثم اكتشفت فيما بعد انه يهوى
مما كاسسة البنات تصوري حتى في
رجودي كان يسحق ويعاكس بالكلمات
والنظرات والتصرفات، واتضح لي ايضاً
انها خصلة فيه، وأنه لن يتغير أبداً
واحدة.. لم يهتم واستمر في سلوكه غير
مبالٍ باعتراضاتي وغير حائل بكرامتي
قال لي ببساطة ان رجل سيبور مناع
فرعشة وانني بين تذكلي لم اجد مفراً من
فئة الخطورة وخلق الدلمة الآن اعيش في
اكتساب دأب من وقت لآخر افتح اليوم
الصور واطل ساهمة واجمة الصور بين
يدى والجسّ في قلبي مازالت احببه
مازلت احنّ إليه مضت شهور ولم يتغير
أني تشمر بالقلق وأبي كذلك وأنا احاول
ان ابدو طبيعياً وعادياً لكنني احس
انكساراً ولما كيف تغلقت به كل هذا
التعلق في فترة وجيزة هكذا.. الحب الذي
كان قد بدأ ينمو داخلي في استحياء
ويخل في البداية.. ها هو يكبر وينضج بعد
فوات الأوان ها هو يفرض على حزناً ولما
لا يتناسب مطلقاً مع سنوات عمرى
الشابة

لا أريد أن أنسى!
ماحتلتي كلماتها الجريئة التي لا
تناسب مطلقاً مع مركزها الاجتماعي
ومكانتها الأسرية وأيضاً مع سنوات
عمرها
قالت لي إنها لا تريد أن تنسى روجها
الأول وإنها مازالت تحنّ إلى أيام الحب
البعيدة التي كانت تجمعهم يوماً.. وربما
تكون الوحيدة التي لا ترغب في أن تخوض
معركة ضد الشيطان الكلمات اتركها لها
رغم انني اسرّة ناجحة بكل المعايير
في البيت وفي العمل ورغم أنني أم لثلاثة
اطفال ورغم أنني تعسّيت الأربعين
مسنوات.. رغم كل هذا.. إلا أنني احمل
داخلي بركاناً ثورياً من المشاعر والعواطف
بداخلي حين غرّس نحو الماضى يشدني
إليه يدفعني نحوه فتأثره من أحواله

الانطلاقة يتشمل الحاضر بحضوره
الطاغى وأحواله التمزيرة ولكنني اجد
نفسى مدفوعة بغيا نحو حقيقة تكثراني
حقيقية عزيزة لدى بداخلها أروافى
القديمة متكرراتي صوري.. اشياء
بسيطة تافهة.. لكن تقوى من شأياها ورائحة
الماضى ذلك الماضى الذي نهب ولى يعود
يوماً.. هل يمكن أن نستردّه ولو للحظات
معدودة في تلك الذكريات العطرة؟ لا أريد
أن اطوي صفحاتي القديمة الصفراء التي
يعلوها الأثرية ويصمات الزمن أريدها إلى
جوارى شائعة على أيام جميلة وسعيدة
في حياتي مضت حقاً.. لكن رحيقها لا يزال
باقياً ما أجمل أن يتمكّن المرء.. رغم
مضي السنوات والآيام.. من أن يمسك
ببذرة ذكرياته إن الماضى جزء من حياتنا..
وهو إلى جوار الحاضر يكون أوراق
التمر لماذا نخجل من ذكرياتنا؟ لماذا
تلقى بها بعيداً في سلة المهملات؟ لماذا لا
نعزّز بها؟

وجهه بطاردي!
ولكن الحب يتحول في أحيان أخرى
إلى كابوس.. كابوس يطارد صاحبه
ويلاحقه.. يدعو خلفه ويحول حياته إلى
جحيم يورق صحوة ونامه
هذا ما حدث مع سمية.. ٢٨ عاماً..
تركت بصمة الحب على جسدها علامات
الوجع الذي كان يملأ كسيانها.. وهذه
الآبتسامة التي كانت تنبع من صفحات
وجهها ولكن كيف تقول واجمة أريد أن
انساه أريد أن اجمع أحزاني داخل
زجاجة والقي بها بعيداً في عرض البحر
فليس أخيراً بالراحة والسكينة داخل قلبي
ونفسي أود أن انزع سلامي وجهه
المنقوشة على جدران قلبي.. أرغب في أن
أناويز بعيداً عن كلماته وضحكاته
وهمساته وقبالاته.. جريت كل الطرق
وحاولت بكل الوسائل أعمل منذ التاسعة
صباحاً وحتى السادسة مساءً أمارس
الرياضة.. أقابل الصفيقات.. أخرج كثيراً
ولكن ماذا أقول؟ إنه يسكن داخلي.. يعيش
في ضلوعي.. ويرقص في قلبي.. أنا
باختصار شديد مريضة بحبه ولكن بي
رغبة ملحة في الشفاء.. إنه لا يستحق كل
هذا الحب الذي أحمله له.. ولكن كيف؟ كيف
يمكنني أن أنساه؟

ميكانيزم التكيف
خلق الله الإنسان.. هذا الكيان البنيع
الرائع.. مكون من جسد ونفس.. وكما جعل

للجسد أساليب دفاعية خاصة.. تحميه من
التهديد والهدم.. تسمى الوسائل الدفاعية
عن الجسد منها على سبيل المثال جهاز
المناعة وكرات الدم البيضاء.. وإفراز دموع
العين إلخ فإنه قد اختفى الجرح النفسي
للإنسان بوسائل دفاعية تحميه من التهديد
عند أول مشكلة تقامه.. فكان إن وجد ما
يطلق عليه علمياً الوسائل الدفاعية أو
ميكانيزم التكيف.. هذه الوسائل تهدف في
النهاية إلى المحافظة على الكيان النفسي
وحمايته من الانهيار والصدمات النفسية
المختلفة التي يمكن أن تقابله في أي وقت
وتحت أي ظروف

الكلمات للدكتور احمد عبدالمطيف..



■ ذلك الماضى
الذي ذهب هل
يمكن أن
ستعيد مرة
أخرى؟

استاذ مساعدا الطب النفسي بجامعة القاهرة - الذي يستكمل حديثه معنا قائلا كما تم حماية المسد بطريقة غير ارادية involuntary فإن حماية الجهاز النفسي تتم بطريقة غير ارادية أيضا، ولكننا في هذا الوصف نطلق عليها طريقة غير واعية Un concios أي أنها لا تتم موعى الإنسان وتزتيه وإدراكه لما يفعل أو لا يفعل على سبيل المثال يقوم ميكانيزم التكيف بنقل الخبرة المؤلمة من الوعي إلى اللاوعي بطريقة تلقائية، لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش متكيفا ويمارس نشاطاته الحياتية العادية، مع وجود تجربة مؤلمة، فإنه لكي يستعيد أتزله النفس مرة أخرى ينقل

ميكانيزم التكيف

الانقراط العرير

الدعم الاجتماعي

خطوط العنق



التجربة إلى اللاوعي، وهذه الحيلة الداعية يطلق عليها لفظ الكبت Repression وهي في الحقيقة الميكانيزم الأم للعديد من الحيل الدفاعية اللاواعية الأخرى التي يلجأ إليها الإنسان لمواجهة أوجاعه والألم ومن الحيل الدفاعية الأخرى: حيلة الإسقاط وهي عدم رؤية المرء لأخطائه في ذاته، بل في الآخرين، وهو بهذه الطريقة يحفظ بثقته في نفسه وفي قدرته. أيضا هناك حيلة للتبرير Rationalisation، وهي محاولة إيجاد عذر لعمل غير ممر أصلا هناك كذلك حيلة تكوير رد الفعل Re- action Formation وتعني بذلك إبداء شعور أو عاطفة مختلفة للعاطفة الحقيقية التي يحملها المرء تجاه شخص آخر بطريقة غير واعية، وذلك خوفا من ظهور للعاطفة الحقيقية أما حيلة الإنكار Denial فما المقصود بها الإنكار اللاوعي لحدوث الضرر المؤلم أصلا، كما لو كانت لم تحدث من الأساس. وأخيرا هناك أسلوب الإزاحة displacement وهو إخراج رد الفعل تجاه أشخاص آخرين بخلاف الأشخاص الذين صدر منهم رد الفعل نفسه لعدم قدرة الشخص على إخراج رد الفعل هذا ضد الأشخاص الحقيقيين كل تلك الحيل الدفاعية نستخدمها جميعا في حياتنا خاصة حينما نمر بظروف صعبة ومحزنة، فنحن نلجأ إليها إننا دون وعي من أجل أن نتمكن من مواصلة حياتنا والاحتفاظ بشكل سوى داخل مجتمعنا

خطة لمواجهة الأحزان

إذا كان د. أحمد عبدلطيف قد شرح لنا وسائل الدفاع النفسية الثقافية، فإن د. فيصل يونس - استاذ علم النفس بجامعة القاهرة - يقدم لنا في هذه السطور خطة علمية وعملية واضحة المعالم تهدف إلى تسليان لتجارب للعاطفة المرة واستعادة بنائنا النفسي السوي يقول عنها في هذه الحالة نبدأ الأزمة النفسية تحديدا بعد انتهاء العلاقة العاطفية ومشلها، يشعر المرء بقدر كبير من الحزن والإحباط والكلية داخله يراوده شعور بعدم الجدوى وأن كل الأمور لا معنى لها ولا أهمية فيها، تستوى إن الأحرار والأفراح. يتسالم المرء في هلع وعجز كيف يمكنه العيش وحده دون حبيب القلب وكيف يمكنه ممارسة سلوكيات حياته اليومية كما كان يفعل قبلا هناك في الحقيقة ثلاثة محاور يمكن السير فيها والبداية التي نرشحها في هذه الحالات تكون من خلال التركيز على الأنشطة الحياتية التي يمارسها الإنسان خلال يومه فالألاحظ أنه عقب الصدمة العاطفية.

ونتيجة لحالة اليأس التي تتملكه تحفص نشاطاته اليومية العادية، وهذا بالطبع يعود بشكل تدريجي إلى ممارسة حياته العادية السابقة السابقة، ولكن السداية من خلال الأنشطة الصغرى مثلا يعتنى بمظهره ملابسيه - بشعره - يبدط مظهره بنفسه ويتناول يجرع مع صديق مقرب يتناول فنجان قهوة مع زميل كل هذه الأمور التي تبدو عادية وبسيطة قادرة على أن تعيده إلى سلوكه الطبيعي وتجعله يسير إلى حد كبير على أحواله والألم كما أنها تشكل نوعا من الاستجابة المضادة للقلق وأهمية هذه الأنشطة كذلك أنها تجعلنا نستغرق في التفكير بها وسعد مؤقتا عن التفكير المتواصل في تجربتنا العاطفية الحزينة إننا إن تدخل أمورنا واعتماعات ونملا مرغات وبعيد تنظيم جدول حياتنا وفق خطة مرسومة بعناية من أجل إعادة بناء تكوين نفسي أصابة أضرار وشرح

المحور الثاني الذي يرسده لنا د. فيصل يتمثل في أفكارنا، وانفعالاتنا، التي نسيطر عليها فيجزء كبير من هذه الانفعالات ليست إلا نتيجة أفكار خاطئة نضعها في رؤوسنا ثم نصدقها كما لو كانت مسلمات لا تقبل النقاش، الحوار فلماذا لا نفقد هذه الأفكار من جذيد لماذا لا نطرح تساؤلاتنا على أنفسنا من زاوية جديدة مختلفة كل الاختلاف عن الزاوية التي اعتدنا رؤيتها منها نقول الفتاة لنفسها عقب خروجا من أزمة عاطفية حادة «لا أستطيع الحياة بدونك، حسنا ما أدلتها وبراهينها على ذلك» هل مرت بموقف مشابه لهذا الموقف ولم تستطع الحياة، إن علينا التمعن في كل تلك الأفكار السلبية، ونبدأ في مناقشتها مع أنفسنا لمخرج نتائج جديدة ربما تعارونا على تجاوز الموقف

المحور الثالث الذي يؤكد عليه د. فيصل يونس هو الدعم الاجتماعي فالمرء عقب مروره بمرحلة أو صدمة نفسية، عليه لكي يخرج منها ويتجاوزها، أن يستجلب دعما من خلال أصدقائه وأهله ومعارفه وكل هؤلاء الذين قد يصحبه اهتماما وحدا لكن عليه في البداية أن يعرف جيدا أنه يمر بمرحلة، وأنه يسعى بقوة من أجل الانتصار عليها، وأنه يريد في النهاية أن يعقد نوعا من التصالح مع نفسه هذه الرغبة يجب أن تكون قوية وصداقة، حتى تصبح المحاولات مجدية ومؤثرة والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الصحية والحيارات الإيجابية في الحياة من أهم العوامل التي تساعد على محاربة الأحزان والأوجاع والصدمات العاطفية ■

إذا كنت تعاني من ضعف في الإبصار لا تخاف من ضياع

«ابن الحلال» وارتي نظارة طبية..

وإذا كان نظرك سليماً ١٠٠٪ ولا يوجد

أي داعي طبي لاستعمالها، ولكنك

تريد أن تستكلمي وجهاً

الاجتماعية وشياكلك أمام الجنس

الأخر، فإنها لا تفيد ولا تضر، وإنما

تجلب الأتربة والحشرات الطائرة عن

العين! وإذا كانت خطورة الفوضى في

أي شيء محدودة، فإن فوضى

النظارات الطبية والوقائية والشمسية

ونظارات القراءة خطورتها بلا حدود..

فاحذري النظارة الطبية غير المطابقة

للمواصفات، ولا تسرعي وتشتري

نظارة شمسية من أرصفة الشوارع،

ولا تدفعي مليماً واحداً في نظارة قراءة

معروضة بالصيدليات.. حتى شنابر

النظارات لا تتجاهليها، فالأنواع

الرديئة قد تفتح عليك باب الالتهابات

الجلدية والميكروبات

والفطريات... العدسات اللاصقة خطر..

والعلاج بالليزر وهم كبير.. فإذا كنت

رساماً أو مثالاً أو لحاماً أو صانع

أحذية أو تعمل على شاشات الكمبيوتر

وقتا طويلاً، أو بمصانع الزجاج أو

المناجم. اقرأ هذا التحقيق قبل أن

«تقع الطبية في المعطوبة».

تحقيق - محمد عبد الخالق

فوضى في الطبية والوقائية والشمسية:

النظارة السوداء؟

محمد الرفاعي - أستاذ ورئيس قسم طب وجراحة العيون بجامعة الأزهر، واستشاري منظمة الصحة العالمية في طب العيون والبصريات، يقول: إن العين الطبيعية هي التي تتلقى فيها أشعة الضوء المتوازنة الساقطة على العين في نقطة واحدة على الجزء المركزي من الشبكية وهي لا تحتاج إلى نظارة طبية. ويقتصر استخدام النظارات الطبية على حالات انكسار العين فقط وهي تجمع الأشعة المتوازية في نقطة أمام شبكية العين وتعرف بـ «مقصر النظر» أو تجمع الأشعة خلف شبكية العين وتعرف بـ «طول النظر» أو تشوش الصورة وعدم تجمعها في نقطة محددة وتعرف بـ «الاستجماتيزم». تارك الحالات لأبد لها من ارتداء نظارة طبية لتحقق الرؤية السليمة.

وعن أنواع العدسات الطبية يقول الدكتور الرفاعي: العدسة ذات البؤرة الواحدة وهي تستعمل لفرض واحد مثل نظارات القراءة أو المسافات، أما العدسة ذات البؤرتين فهي للغرضين معاً، كما توجد نظارات ثلاثية البؤر تكون المتوسطة بينهما للرؤية عن بعد مثل الرسام أو اللثال الذي يعاني طول أو قصر النظر، وأحدث صيغة في عالم الطب هي النظارات عديدة البؤرات التي تصلح لجميع الأغراض وغالباً ما يتم استيرادها من الخارج بالطلب وهي غالية الثمن.

وعن عيوب تلك الأنواع من العدسات ومميزاتها يؤكد الدكتور الرفاعي أن العدسة ذات البؤرة الواحدة قد تدعى لتشوش الصورة خاصة في حالات قصر النظر الشديد التي تحتاج إلى عدسات سميكة خاصة عند الانكشاف لشيء مفاجئ، بالنظر من جانبي العسة وللتظلم على هذا الميعب تم حديثاً استخدام الزجاج المضغوط والعدسات البلاستيكية الشفافة لتقليل من سمك العدسة في حالات قصر النظر الشديد.

أما العدسة ذات البؤرتين فهي تحتاج للتحود على استعمال كل جزء منها للغرض المناسب له فقد ينكسر، من يرتديها لأول مرة أثناء هبوط درج السلم إذا نظر إلى أعلى، أما النظارة متعددة البؤرات ليست لها عيوب حيث تتدرج وفقاً لوقتها وغرضها من أسفل إلى أعلى كما تقل درجاتها الطبية بفرق بسيطة عكس النظارة ثنائية البؤرة.

وعن خامات عدسة النظارة ومميزاتها وعيوبها يقول الدكتور محمد الرفاعي إنها تنقسم إلى نوعين الأول من الزجاج سواء العادي أو المضغوط لتقليل سمك



■ النظارة الطبية الفضل وسيلة لحماية النظر

للقراءة حتى للشخص السليم، وإذا كنت ممن يعانون من طول النظر فإن الدكتور محمد الرفاعي يوصحك بارتداء نظارة القراءة قبل سن الأربعين، وإذا كنت تعاني قصر النظر لأكثر من 4 درجات فإياك تستطيع القراءة بدون الحاجة إلى نظارة طبية طوال حياتك.

وإذا كنت من هواة قراءة الصحف والمجلات والكتب أو تستلزم طبيعة عملك القراءة الكثيرة فإن إرهاق العين في القراءة بدون نظارة يحدث زعلة واحمرار في العين وشعوراً بالصداق وربما ازدواج الرؤية في بعض الكلمات خاصة بالقراءة في ضوء الشمس الشديد أو الإضاءة الليلية الضعيفة هنا يجب عليك اللجوء على الفور للطبيب لاستخراج نظارة للقراءة.

ويحذر الدكتور محمد الرفاعي من الانسياق وراء الإعلانات التي تروج لنظارات القراءة التي تباع بالصيديليات حيث تختلف درجة النظر بعين كل شخص عن الآخر، وهنا لابد من التشخيص السليم والدقيق.

النظارات الوقائية

وخلافاً للنظارات الطبية التي يتم ارتداؤها لحالة طبية فإن هناك نوعاً آخر من النظارات وهي النظارات الوقائية سواء الشمسية أو تلك المرتبطة بطبيعة عملك، أما عن النظارات الشمسية فإن ارتداها أيضاً قد يكون لضرورة طبية كما يقول الدكتور الرفاعي حيث تقي العين من أشعة الشمس الضارة خاصة في البلدان شديدة الحرارة كدول الخليج الأشعة للحد من شدة ضوء وانكساعات أشعة الشمس على العين المحملة بالأشعة فوق البنفسجية والسمراء، أو من أجريت لهم عمليات المياه البيضاء والمصابين بصداق شديدة العين مثل الرمد الطبيعي، وكذلك التهابات العين الخارجية والداخلية مثل الزكام الحادة المزمنة والتهابات القرنية والفقرية والتهابات ندى العين عند بعض الأشخاص، ويتم تصنيع عدسات النظارات الشمسية من الزجاج المسطح لا معاصر عديدة كالأندب والحساس والمنجنيز والسيد والكوبلت والكرونيوم إلى عجينة العسة أو بطلانها مادة عاكسة من الداخل أو الخارج، ذلك فضلاً عن وجود عدسات شمسية بلاستيكية لا تقل كفاءتها عن الزجاجية. وتزداد شدة عتامة العدسة الشمسية وفقاً لطبيعة مكان المعيشة والارتفاع في تحديد كمية الضوء الساقطة على العين والتي يصدها الطبيب

العدسة بنسبة ٧٠٪ من الزجاج العادي، كما يوجد أنواع أخرى قد تصل النسبة فيها لأكثر من ٧٥٪ وتستخدم في حالات قصر النظر الشديد وطول النظر الشديد خاصة بعد إجراء عمليات المياه البيضاء أو كتاركت العين التي يتم فيها تغيير عدسة العين، كما أنها يصنع منها النظارات الأكثر من بؤرة واحدة لإخفاء الأجهزة المتعددة بالعدسة.

وتتلخص عيوب العدسات للزجاجية في أنها تكون عرضة للكسر مما يعرض العين لخطر عديدة بسبب الصدمات أو الحوادث فضلاً عن تقل وزنها الذي يؤدي للشعور بعدم الارتياح وعدم ثبات النظارة بالوجه وبشكل حملاً زائداً على منطقة الأنف، أما العدسات البلاستيكية فهي تتميز بالخفة وتسمح بمرور كمية كبيرة من أشعة الضوء ذلك فضلاً عن أنها مؤمنة ضد مخاطر الكسر ولكنها سهلة الخش وتحتاج لعناية فائقة بها للمحافظة عليها.

نظارات القراءة

ويعد بلوغ سن الأربعين تصاب العين بحالة فيسيولوجية نظراً لتقدم السن حيث تحدث بارتداء حالة من التيسر الطبيعي لعدسة العين مع ضعف عضلات العين الداخلية وهنا تستلزم ارتداء نظارة خاصة

العلاج بالعدسات اللاصقة والليزر وهم كبير

الخطر الأكبر في نظارات الأرصنة

النظارة الطبية ليست عيباً.. ونظارة القراءة لها مواصفات



■ العدسات اللاصقة تزيد جمالاً ولكن

فقد العين كلية

وهم الليزر

وقد يلجأ البعض للعمليات الجراحية بواسطة أشعة الليزر لإصلاح عيوب الانكسار بالعين ويحذر الدكتور الرفاعي من مخاطرها التي قد تؤدي للإصابة بسحابات في القرنية وارتفاع ضغط العين والمياه الزرقاء، كما أن العلاج بالليزر قد يؤدي لحدوث عيب في الرؤية والضعف في قرنية العين لمقاومة الإصابات والأجسام الغريبة والأمراض خاصة الأمراض الفيروسية ورجوع قصر النظر مرة أخرى، كل ذلك فضلاً عن مخاطر إجراء عمليات الليزر على المصابين بالأمراض المناعية كالروماتويد والذئبة الحمراء واعتبر الدكتور محمد الرفاعي أن الاعتقاد في أفضلية عمليات الليزر في علاج ضعف الإبصار هو مجرد وهم طبي كبير

شعير سليم

وحتى لا يفوتنا أي شيء فإن شعير النظارة المناسب يجب أن يكون متيناً وقويلاً لا ينطوي، وحقيقياً يتركز على الأنف والأذن وبخفة ولينة دون ثقل، وأن يكون على مسافة ١,٥٠ سم من العين حتى لا يعطي صورة رديئة أو يلامس الرموش، أما خامة الشعير فهي تصنع من الذهب أو الألومنيوم أو الاستاتيل نيل أو طلاء السلحفاة، وتؤدي الشاير البلاستيكية إلى حدوث التهابات جلدية وتسبب عدم تركيز العين على الأشياء والفطريات على الجلد حول العين وكذلك الشاير المصنوعة من النيكيل

نظارات الشبكية

وإذا كان العديدون يلجأون لاستخدام نظارات طبية من باب الرفاهية والشبكية بدون أي داع طبي لها فإن الدكتور محمد الرفاعي يرى عدم ضرورتها على العين وأنها تكون كمن ينظر من زجاج النافذة وتقتصر فائدتها على جذب الأتربة والحشرات الطائفة على العين ولكنها لا تحفظ النظر ولا تعيد ولا تصبر قوة الإبصار أما الخطر كل الخطر كما يقول الدكتور محمد الرفاعي هو عدم ارتداء نظارة طبية من باب الحرج خاصة ما تقلعه بعض الفتيات والسيدات رغم حاجتهن الشديدة لها مما يضعف قوة إبصارهن، ومع زيادة حالات الضعف في الإبصار وفي ظل عدم ارتداء نظارة طبية تتأثر شبكية العين خاصة في حالات قصر النظر الشديد ■

والجراحية والتأثير والرسامين وإذا كان عملك مرتبطاً بشاشة الكمبيوتر فإن الدكتور محمد الرفاعي ينصح بارتداء نظارة عاكسة للأشعة والذئبات والكروماتوبية المبهجة من شاشات الكمبيوتر والتي تؤثر على العين

البدائل

الصرح من ارتداء النظارة الطبية اضطر العديدون للجوء إلى البدائل لإصلاح عيوب قصر أو طول النظر وذلك بإجراء عمليات الليزر وتركيب العدسات اللاصقة وهنا يؤكد الدكتور محمد الرفاعي أن النظارة الطبية هي أساس وسيلة لتصحيح عيوب انكسار العين، ولكن هناك بعض الحالات التي لا تصلح معها النظارة مثل عيوب الانكسار بإحدى العينين مع وجود فرق أكثر من ٤ درجات بينهما، وكذلك مع من أجريت لهم عملية المياه البيضاء بإحدى العينين وبعض الرياضيين والطيارين ومساعد ذلك فالنظارة هي أفضل وسيلة لدرء مخاطر العدسات اللاصقة على العين مثل حدوث التهابات وقرحة القرنية وعتامتها مما يترتب عليه فقدان الإبصار مع احتمال

المختص. وأحدث الاكتشافات الطبية في هذا الشأن هي العدسات مقعرة اللون مع شدة الشمس ولكنها غالية الثمن ويحذر الدكتور محمد الرفاعي من شراء النظارات الشمسية من الأرصفة والتي يتم تصنيعها من البلاستيك الرديء ويتم صبغها بصبغات رديئة تسمح بزيادة تركيز الأشعة البنفسجية وفق الحمراء على العين مما يدمر الشبكية التي تعتبر مركز الإبصار، كما أن شتر النظارة سواء البلاستيك أو المعدن يتم تصنيعه من مواد رديئة تؤدي لحدوث التهابات جلدية ولا تخضع في تصنيعها للمواصفات الصحية والطبية المطلوبة

ويطالب الدكتور محمد الرفاعي بدور أكبر لوزارات الصحة العربية في مكافحة ظاهرة النظارات الشمسية المقلدة والردية التي تنتشر على أرصفة الشوارع وتوزعها المطاعم على الأطفال مجاناً مع الوجبات

أما النوع الثامن من النظارات الراقية فهي تلك المرتبطة بطبيعة العمل كنظارات لحامى الأكسجين وعامل مصانع الزجاج والزراعة ولعالي الليزر وهواة الغطس والسباحين والعاملين أمام شاشات الكمبيوتر والمطربين في مشاهدة التلفزيون

طفلى عنده مشكلة

الرياضة هي الحل



الانطواء الشديد.. الخجل.. العنف الزائد.. الرغبة في التدمير.. التأتأة.. عدم القدرة على التعبير والتواصل
مرض الحساسية والريو.. ضعف البنية الجسمانية والعصبية.. فقدان الشهية.. والإفراط في تناول الطعام .
مشاكل نفسية وصحية تصيب أطفالنا بدرجات متفاوتة والعلاج قد يكون مجرد لعبة رياضية يمارسها طفلك ويواظب
عليها دورياً.. وكما أكد لنا الأطباء لتجاوز العديد من الأمراض النفسية والأزمات الصحية الرياضة هي الحل .



علاج
الريو
فقدان
الشهية
الانطواء
العنف
الزائد..
التأتأة
والانحراف

■ الرياضة تعنى
جسد قوى وخال من
المرض

نحن جميعها نحتاج إلى ممارسة
الرياضة.. أصحاء أو مرضى.. أطفالاً أو
كباراً.. معوقين عضوياً أو أصحاب بنية
صحيحة.. وحتى المرضى النفسيين الذين
يعانون الأمراض النفسية المزمنة والطارئة
على حد سواء علاجهم يكمن في الرياضة..
هذه الكلمات بدأت تكتوّر علا شامخ
.. استأذ مساعد الأمراض النفسية بالقصر
العمى - حديثها معنا فالرياضة على حد
قولها، قد تكون علاجاً للعديد من الأمراض
النفسية والعصبية والعضوية.. فقط البداية
يجب أن تكون مبكرة تقول د. علا ..على
طفل.. سينتقي - داخل اللعب - أتركه مع
أصقائه ويملأه في مثل سنه.. لا تخافى
عليه من برد الشتاء القارس أو من حر
الصيف الساخن أتركه يلعب يجرى
يصوب راقبيه من بعيد دون أن يلاحظ
وانظري جيداً وتأملى

تأملى في إعجاب هذا التخيير الرائع
الذى يطرأ يوماً بعد يوم على شخصيتك
وعلى سلوكك مع الآخرين فالرياضة قد
تكون هي الحل الأمثل لجميع للمشاكل
الصحية والنفسية التى تواجهه ونحن هنا
حينها نعود الطفل على ممارسة لعبة
رياضية بانتظام.. تكون قد ساهمت في
الحقيقة في تنمية سلوكيات وعادات صحية
تردهر معه على مدى أيام عمره.. ليفور في
النهالة ليس فقط بجسد رياضى قوى
ومصحى.. وخال من المرض، بل أيضاً

سلبية سوية وطبيعية لا تشكو من الأمراض النفسية والعصبية حينما يمارس الطفل الرياضة بحسن بشيء من التمتع، سواء كانت الرياضة التي يمارسها جماعية أم فردية. إذا كانت الرياضة جماعية فهي تنكسبه بلاتك مميزات روح الفريق روح الجماعة، إنه ينتمي لمجموعة متكاملة، ومع ذلك فهو يمتلك دوراً خاصاً ومميزاً في فريقه، بدوره قد يحدث للمجموعة خلل واضطراب ومن هنا يبرز دور التفرّد والتميز داخل الفريق الكبير

الرياضة.. والتعويض الداخلي

د علا شاعين تبنيها إلى نقطة مهمة في موضوعنا، فالرياضة يمكن أن تمنح الطفل امتعزاً دراسياً، الذي يجد صعوبة بالغة في متابعة دروسه مثل بقية زملائه نوعاً من التعويض الداخلي إنه متفوق في ممارسة لعبة ما محبوب من الجماعة له دور واضح لديه مهارات وقدرات كل هذه الشاعر تنكسبه ثقة وقوة وقد يدفعه هذا الإحساس الإيجابي إلى الانغماس إلى دروسه ومذاكرته يوماً. أما إذا كان طفلك سيئاً - غنياً بضعه، يميل إلى التمتع والتخريب لديه طاقة زائدة تسبب له المشاكل فالداعي للانزعاج مطلقاً فالحل بسيط جداً، ربما أكثر مما نتصور، قد يكون تمرين منتظم في لعبة رياضية جماعية أو فردية، هو العلاج لكل مشاكله. مجرد تمرين رياضي دوري قادر على امتصاص كل هذا العنف الرائد، وهذه الطاقة الانفعالية المحبوسة في جسمه، فالرياضة توجه الطاقة توجيهها صحيحاً، وتحمي في الوقت نفسه من هذا السلوك العدواني الفطري الذي يميل إليه. بدلاً من أن يكسر ويحطم الأشياء في المنزل وبدلاً من أن يضرب زميله، فلنخرج كل هذه الطاقة الانفعالية في لعبة يمكن أن تكون عنيفة أيضاً، مثل الكاراتيه أو الكونغ فو، أو التايكواندو.. أما إذا كان طفلك على العكس من ذلك، يبدو انطوائياً وخجولاً، فإن الرياضة في هذه الحالة ستكون علاجاً وحلاً أكيداً لحالته. معتمداً على المعروف أن الرياضة تساعد بشكل كبير في علاج العديد من الاضطرابات النفسية إنها قادرة مثلاً على أن تجعله يشارك في مجموعة يكسر هذا الحاجر النفسي الذي بينه وبين الآخرين فيصنع لنفسه دور

■ المساحة تحاقق الإسترخاء وتحمي من السلوكيات العدوانية



أجد هوز

هذا العالم محتون، ليس كذلك

ما علينا كل عام وأتم بحير، أهل علينا شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم بكل الخير وهو لا يتقينا هذا العام منفردا كما عهدنا لكه يأتي وفي يده رأس السنة الميلادية دليلا على تسامح الأبيان لا الذين لله والأوطان للجميع ولكن بلا قهر ولا اغتصاب وإنما بالحب والسلام ونعود لهذا العالم الغريب الذي تتأكد غرابته في كل يوم، آخر تقاليع العام الجديد أعاده الله عليكم بالخير أيضا هي هدية ولكننا ليست ككل هدية ففماذا تفرق أنت من هدايا في العام الجديد؟ ساعة مثلا أو حتى سيارة، وربما باقة ورد أو مجرد كلمة تحية وبكل لكن لا نلاحظه العصر الذي يندفع بسرعة بقرق الهدايا المليون ومقدودة بشريرت حريزي لاصع لتلقحها فتكتشف أن هديتك لم تكن إلا «مصرورا»! نعم مصرورا ولا تنهض فهذه هي آخر موضة ولادك من مسابرة الموضة وأنها تتأخر بالتأخر عن ملاحقة العصر الذي يندفع بسرعة الضوء إلى المجهول الذي لا يعلم إلا الله ولكن بهشتك أو مزك أو حتى قرقك لن يلبث أن يزول إذا علمت أن هذا الصرصور وحده قد كلف مرسك سبعة عشر دولارا أو ما يساوي خمسة وسبعين جنينا مصريا بخلاف مصاريف العلية والورق والشحن وبقيش حامل الهدية! والمكايبة يا سيدتي باختصار هي أنهم هناك في استراليا وفي مدينة كوينزلاند تحديدا قد اكتشفوا صرصورا مدلا يعيش في الغابات يبلغ حجمه ثلاثين ضعف حجم الصرصور العادي يسمنونه هناك «ماكروبيج» ويباع في محلات الحيوانات الأليفة وما عليك إلا أن تختار الصرصور الذي يعجبك لترسله هدية رقيقة إلى حبيبة القلب أو صديق العمر أو حتى رئيسك في العمل لتتال الشكر والاطمئنان على حسن اختيارك وروية ذوقك لأن هديتك هي الآن أعز هدية تقدم لإنسان في المناسبات السعيدة هل اتفقنا الآن على أن هذا العالم مجنون، بل ومقرع أيضا أحيانا»

سامي فريد

بالقل ضمن مفردات وشفقة الطبيب علاح بعض الأمراض، فهي جزء، مكملة، إلى جوار الدواء، الطبي للوصول به إلى بر الشفاء، تعتبر السباحة مثلا جزءا من علاج مرض الربو وحساسية الصدر، فهي تعمل على تحسين أداء عضلات التنفس وأيضا عضلات الصدر، ويضع العيوب الحاقية في الأرجل مثل الأعوجاج في القدم «فلات فوت» يكون علاجه الدالية وتأمين الجعبار، التسخن في النفس الحسري لدى بعض الأطفال يداوى عن طريق العلاج الطبيعي، الذي لا يدعو أن يكون سوى مجرد تمارين رياضية منتظمة لعضلات الجسم من أجل تليينها إلى جوار حمامات المياه الدافئة إلى ع ومن أهمية الرياضة بوجه عام للجسد بالنسبة للطفل تقول د. عائشة للرصفي: لا شك أن الرياضة لها فوائد عديدة، أولها أنها تجعل على تحسين أداء القلب والدورة الدموية فتصحيح سرعة ضربات القلب أيضا، فيأخذ بذلك فترات راحة أكثر، ويضع في كل مرة كمية أكبر من الدم، ويسمى أداء القلب أفضل دون أن تتعب عضلاته كثيرا، وهذه ميزة مهمة أيضا الرياضة تساعد على انتظام التنفس وعلى ازدياد الدورة الدموية، وتنظم الشهية، فيحدث توازن مطلوب بين كمية الطعام التي يتناولها الطفل، والحركة التي يمارسها طوال اليوم

طفي لا ياكل

ولعلاج هذه الشكوى اليومية التي لا تعلم كل أم منها أبدا، فتصحيح هاتفة في انزعاج وقلق «طفي لا ياكل، ماذا أفعل» حسنا نقول لها، دعى طملك يمارس الرياضة وانظري ماذا سيحدث لشهيتك، إنه سياكل طبقا كاملا دون أن تلهي خلفه قلة من رجاء، «مقه الملعقة نضط تناولها من أجل» أما إذا كان طملك مغرطا في تناول الحلويات، والشوكلات والأصناف الكريمية، فإن الرياضة في هذه الحالة يمكنها أن تحدث توازنا مطلوبيا بين طعامه وحركته، وبإقامة جسده، فتضعف هذه الكمية الزائدة التي تناولها في الجهود الرياضي التي يبذلها في ممارسة الرياضة، وأخيرا تؤكد لنا د. عائشة للرصفي أن الطفل الرياضي عليه الاهتمام بدقته اهتماما خاصا، بحيث تكون السعرات الحرارية التي يتناولها في طعامه عالية، تفوق تلك التي يتناولها الطفل العادي، وتشمل أيضا جميع عناصر الطعام المختلفة: بروتينات، نشويات، كالسيوم، معادن، أملاح، وأحماض فيتامينات ■

نوجه الطاقة

تخصي
من العدوانية
تخلص أداء
القلب

تزيد الشهية
في النفس
وتكسب
التصرفات
مرونة وقدرة
على التكيف

خاصا مميزا، ويميز أدائه فترداً شتته في إكباته ومقرته، فيتل في النهاية مسلوكة وتكتسب تصرفاته مرونة وقدرة على التكيف مع الآخرين.

النتائج، والبكم الاجتماعي

طملك يعاين النتائج: يجد صعوبة في الحديث والحوار مع الآخرين بطلاقة، لديه مشكلة البكم الاجتماعي، يجلس صامتا معظم الوقت، الرياضة قد تساهم هنا في دفعه نحو أولى خطوات النجاح إلى جوار العلاج النفسي ومتابعة الأخصائي، يمكن أيضا أن يكون للتمارين الرياضية دور في دفع الاضطراب والمغارة بعيدا عن طريقه لأن الرياضة يمكن أن ترفع ثقة كبيرة في نفسه وتكسر بالتالي عقدة الخوف التي يمتلكه الخوف من الكلام من الحديث من الانسلاط، إنه في ملعبه وسط أصدقائه يمارس لعبته المفضلة لثقة بنفسه عالية، النتيجة الطبيعية والتلقائية لكل هذه الأمور سلاسة في الحديث وانخفاض تدريجي لشكوة التأتأة

تحسين من الانحراف

مرحلة البلوغ سن المراهقة، هذه الفترة الحرجة من العمر التي تواجها تغيرات فسيولوجية ونفسية عديدة، كيف ضمن لأبنائنا وتأنينا سلامة جوهرا، مرة أخرى تؤكد الرياضة هي الحل، فالجور أنها تخلص من الانفعالية الزائدة، والطاقة الجنسية التي تنمو بصورة واضحة في هذه الفترة من العمر، وإلى جوار أنها توجهها وتفرغها في تمرين رياضي منتظم، فإنها تنظم وقت المراهق وتجعله مشغولا باستمرار، ولا تتعب له الفرصة للتسكع والحديث في الفاضي واللذان والمعاكسة، إنه مرتبط بتمرين طويل يستمر لساعات، يتبع معظم فترة فراغه، يعود بعدا منها وتعاير رغباني في النوم

طملك، رياضي من يومه!

«منذ سن الرابعة، أو ربما أصغر من ذلك يشهدون قلبية، يستطيع طملك الانتظام في لعبة رياضية، بداية قد تبدو كمكرة بعض الشيء، ولكنها في الحقيقة منتسبة، جدها، الكلمات للكورة عائشة للرصفي - ليست طلب الأطفال بالقصر العيني - التي تؤكد لنا أن الرياضة تدخل





لا تدرك الأم التي تحرم طفلها من ثديها وتحوله إلى مدمن لعبة اللبن الصناعية أنها تنال من قوة جهازه المناعي ونموه وتحول جسمه إلى بيت آذى وآلم لا تسكنه إلا الميكروبات والفيروسات! هذا ليس من قبيل الحرب على شركات الألبان الصناعية ولا محاولة لإرهاب الأمهات وإنما حقيقة يثبتها تزايد أعداد الوفيات بين الأطفال الرضع نتيجة للآلان الصناعية التي تنفق عليها الدول العربية ملايين الدولارات سنوياً لاستخدامها كبديل عن الرضاعة الطبيعية!

تحقيق - محمد عبد الخالق

الرضاعة الصناعية.. وهم طبي كبير!

ملايين الدولارات تضيع من أجل ألبان صناعية قاتلة!

الرضاعة الطبيعية والنمو الجسماني للأطفال المصري في الريف والحضر شملت العينة ٦٠٥ من الأطفال الرضع سن ٦ شهور تم اختيارهم عشوائياً من مراكز التعليم الطبي بالقاهرة والريف المصري، وقسمت الدراسة الأطفال إلى مجموعتين الأولى الذين تم إرضاعهم طبيعياً لفترة تتراوح بين شهر و٢ شهور والمجموعة الثانية ضمت الأطفال الذين تم إرضاعهم طبيعياً لفترة تتراوح بين ٦ و١٠ شهور، وأثبتت النتائج تفوق أطفال المجموعة الثانية في نموهم الجسماني، وكانت الفروق واضحة في الوزن ومحيط الرأس بالنسبة لذكور الريف، وفي مساحة وعضلات الذراع بالنسبة لإناث الريف، أما في الحضر فقد كانت الفروق ذات مغزى إحصائي في مساحة ذراع الذراع ومحيط بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فلم تكن هناك فروق ذات مغزى إحصائي

ضد الميكروبات والفيروسات المختلفة المسببة للعديد من الأمراض التي تؤدي بحياة الأطفال ورغم التحذيرات التي تخرج تبعاً من الهيئات الصحية إلا أن الدول العربية مازالت تصر على اللبن الصناعي الذي تدعمه مصر - مثلاً - بالملايين سنوياً حتى إنها تصنع ١٠ ملايين علبة بسعر يتراوح بين ٦ و٨ جنيهات وتستورد ٦ ملايين علبة بسعر يتراوح بين ٨ و١٠ دولارات، وتنفق عليه اليمن سنوياً ٣٠ مليون دولار لاستيراده من الخارج على حد تصريح د. عبد الله الولي ناشر وزير الصحة اليمني

دراسة خطيرة

الباحثة سحر عبد الرزاق المصري أجرت دراسة لتلويح الدكتوراه من جامعة عين شمس حول العلاقة بين

الاطباء لم يتجرأوا على وضع بديل للبن الأم إلا في الحالات القصوى وشددوا على ضرورة التأكد من صلاحية علبة اللبن الصناعي وحفظها في مكان جيد التهوية بعيداً عن الحشرات المنزلية والمبيدات الحشرية، ومنظمة الصحة العالمية فاجأت الجميع بإحصائيات تؤكد أن أكثر من مليون ونصف المليون من الأطفال يموتون سنوياً بسبب الرضاعة غير الطبيعية، حيث تؤدي إلى خلل في نمو الأطفال ويحسسون النكوتين الجسماني والعقلي ونقص المناعة



[illegible]

الإجابة نأخذها على لسان د. أحمد شاكر أستاذ مساعد علم الأبيات والأدب بمعهد التدفئة إذ كانت التشريعات الصحية الدولية تنص على إلزام شركات تصنيع الأبواب بطباعة عبارة «إن هذا لا يفتقر عن عين الأب» قبل أن تبدأ من احتياجات الطفل الغذائية. في حالة الاضطراب - إلى الرضاعة الأبواب منها اختيار الأبواب الأبواب شبيهة إلى عين الأبواب خاصة في حالة اللبن التكميلي المساعد على الرضاعة الطبيعية في محاولة لزيادة السرعات الحاررية في مواجهة الاحتياجات الغذائية المتزايدة للطفل بعد الشهر السادس، وكذلك تعميم الأدوات اللازمة لتسهيل الرضاعة.

ويجسد د أحمد تكروري استثنائية التقديرة بعدد التقديرات من سوء استخدام وتصميم الألبان الصناعية، خاصة في الدول الإفريقية، حيث ترتفع نسبة الفاسحات والأمراض وحالات الوفاة بين الأطفال لسبب إعطائها في الحلات يصل لـ ١٠م على تخفيض كمية اللبن في كل رضعة من أجل التوفير، وبالتالي لا يحصل الطفل على حاجته الغذائية فيمكن عرضه للأمراض الدكتور حسني تام وكريش وزارة الصحة المصرية للرضاعة الانسانية رئيس اللجنة القومية للرضاعة الطبيعية يؤكد انه تم وضع خطة تنفيذية للسباسب القومية للرضاعة الطبيعية تهدف الى المحافظة على معدل استمرار الرضاعة الطبيعية فوق ٩٠ ٪ من الامهات الحوامل، ورفع معدل الرضاعة الطبيعية المطلقة في السنة اشر الاولى الى ٨٠ ٪ بنهاية عام ١٩٩٨، ورفع معدل استمرار الرضاعة الطبيعية النهائية لسنة ثنائية من العمر الى ٩٠ ٪ بنهاية عام ٩٨، خفض معدل الإرضاع التكميلي في الوقت المناسب الى ٧٠ ٪ عام ١٩٩٨

لن اتم ولم يعرض منها تقديماته العلم والطبي والصناعية، وما يقال عن انه واهم على كبر - وفكلام الدكتور عبد الخالق رئيس قسم الأطفال في القاهرة - فالرضاعة الطبيعية هي الغذاء الوحيد للطفل خلال الأشهر الأولى

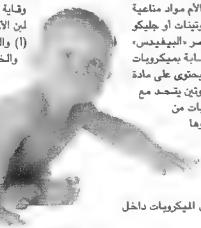
من عمره فلين الأم يحتوي على معظم العناصر الأساسية لنموه في وضع على الحضانة ويعطيه مناعة ضد الإصابة بالميكروبات والفورسات التي تصيب الجهاز الهضمي والتنفسي

في ذوات الجعري استأخذ بل الأطفال بجماعة الأزهر وعضو مجلس إدارة جمعية الضحايا قبل الأم الحصرية يقول

الأجسام المضادة للميكروبات في لبن الأم وأهمها مضاد الأجسام (١) الذي يمنع التصاق البكتريا الغشاء المخاطي ومضادات الفيروسات مثل فيروس شلل الأطفال والأكور، وروفا، التي يسبب إلى ٢٠ ٪ من الزلات المعوية للأطفال

تحطيه مناعة ضد الأمراض ووصف د الجعري كما في لبن الأم مواد مناعية عديدة عبارة عن بروتينات أو جليكوبروتينات وأهمها عنصر «البيغيس»، التي يقلل من الإصابة بميكروبات الجهاز الهضمي، كما يحتوي على مادة للاكتوفرين، وهو بروتين يتحد مع الحديد فيحمي الجسم من الإصابة من هذه المادة اللازمة لنموها

وعلى ذلك يقل نشاط الميكروبات، بالإضافة إلى مادة الليزوزيم، التي تساعد على تحلل البكتريا داخل





■ خيارات كثيرة عبر لوحة المفاتيح لعرض النصوص

وغيرها من الخيارات المشابهة ضمن برنامج Microsoft Internet Explorer 4.01، ومن ثم إعادة تشغيل التعليمات المسجلة، تطبق هذه التعديلات تلقائياً على جميع المواضيع التابعة للتعليمات المساعدة التي راجعها المستخدم

ويسمح برنامج Internet Explorer 4.01 لقراءة الشاشة أو تكبيرها أو السافرة، بقرارة المعلومات الصحيحة أو تكبيرها في أثناء نقل المستخدم عبر المعلومات مستعملاً لوحة المفاتيح، في حين تستعمل الألوأ الأكثر حداثة برنامج AC-tive Accessibility، ويسمح خيار Accessibility بتخصيص لون العنصر أو الربط ضمن برنامج Internet Explorer 4.01 باختصار لون النص العالي أو الربط تلقائياً، بدلاً من عرضه دائماً باللون الأسود، وبهذه الطريقة بإمكان المستخدمين الذين يعانون مشاكل بصرية، قراءة وصف الصور، حتى لو احتادوا إلى تركيبات لونية معينة. ويسمح برنامج Internet Explorer 4.01 للمستخدمين بالاستفادة من خيارات إعداد وحماية حسنة في المتصفح، من خلال تحميل واحد فقط، يستطيع المستخدم الحصول على إصدار حديث من البرنامج، ويتضمن برنامج Internet Explorer 4.01 إصدارات جديدة تصحح مشكلات التثبيت التي تؤثر على المكونات المعنية الخاصة بالأجهزة والبرامج

محمد حبوشة

أعلنت شركة مايكروسوفت الشرق الأوسط عن إضافة مجموعة جديدة من خصائص التوصل والتشغيل إلى الإصدار الجديد من مستعرض شبكتي الإنترنت

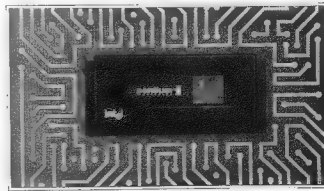
والإنترنت الحائز على جوائز عديدة Micro-soft Internet Explorer 4.01، ويتضمن هذا البرنامج تطويرات تجعل من اتصال المستخدمين الذين يعانون إعاقات جسدية بشبكة World Wide Web أكثر سهولة. ويديم Internet Explorer 4.01 خصائص التوصل وتفعيل وتنشيط تنطلق من لوحة المفاتيح، وطريقة التوافق لعمليات التوصل والتشغيل - Microsoft Active Accessibility، مما يضمن توافقه مع مساعدات ملحقة من شركات أخرى كمساعدات التوصل والتشغيل الخاصة بالكمبيوتر، وقال حين قسرتانين - مدير قسم الإنترنت في مايكروسوفت الشرق الأوسط - إن إضافة مايكروسوفت من خلال برنامج Internet Explorer 4.01 بعداً جديداً. استخدمت شبكة Web من خلال ميزة البحث المختصر - push، والدمج السلس للمكونات المكتبية، والقنوات النشطة Active Channels التي توفرها مراكز تويبر Channels المحتوى المعلوماتي لصفحات شبكة الإنترنت والأن (ICP) Internet Content Providers مع الإصدار 4.01 من Internet Explorer، يسرنا تقديم مجموعة أوسع من خصائص التوصل والتشغيل التي تسمح للمستخدمين الذين يعانون إعاقات جسدية بالتحكم في مظهر صفحات شبكة Web

خصائص التوصل والتشغيل في Internet Explorer 4.01 تتيح نطاق شبكة Web

وحدت شركتا «إنتل الشرق الأوسط» (Intel Middle East) و«كومباك كمبيوتر الشرق الأوسط» Compaq Computer Middle East قواهما لإقامة سلسلة من العروض المصممة للتعريف بأحدث تقنيات الشركتين الجديدة للمستخدمين الشخصيين ولأصحاب الأعمال الصغيرة في مختلف أنحاء المنطقة، ولقد زارت هذه العروض باكراً هذا العام دولة الإمارات والمملكة السعودية ومصر ولبنان والكويت، ويشمل خط رحلة هذه العروض حالياً التوقف في البحرين وقطر وسلطنة عمان.

وتتيح تقنية إنتل بنتيوم ٢٠٠ Intel Pentium II للمستخدمين تشغيل أنظمة متطورة من الوسائط المتعددة وأنظمة الاتصالات للاستخدام الترفيهي والعلمي والتعليمي. وقال نديم جاروتي - مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل الشرق الأوسط - إن هذا العرض الاستهلاكي مصمم لمعالجة احتياجات الأشخاص المستخدمين النهائيين من التقنية المعلوماتية على جميع المستويات، وكجزء من سلسلة مؤتمرات إنتل لعام ١٩٩٨، سنقوم باستضافة سلسلة خاصة من الندوات للمستخدمين النهائيين لتعريفهم بفوائد تقنية المعالج بنتيوم ٢٠٠. وقال جوزيف حنايتا - مدير التسويق في شركة كومباك الشرق الأوسط - سوف تستخدم كومباك هذا العرض الاستهلاكي لطرح عائلة منتجات «بريزاريو» Presario الجديدة من الأجهزة المكتبية وأجهزة أرمادا Armada الحسنية، إن أحدث المنتجات التي طرحتها كومباك تجمع الميزات الغنية من القيمة الاستثنائية للنفوذ لتوفير متطلبات المستخدم من حيث السرعة والأداء وسهولة الاستعمال ■

كومباك وإنتل ترضان تفتات جديدة المستهلكين



■ أنظمة متطورة وجديدة للوسائط المتعددة من إنتل



رووف عيلاد

تفر
البلاص



د. شكرى عياد:

الثقف لم يضربه أحد لاتباع السلطة!

الناقد الكبير الدكتور



شكرى عياد هو أحد السبعة

الكبار الذين فازوا بجائزة العويس

لهذا العام .. هنا يطرح آراءه

وانطباعاته حول الجائزة كتجربة

مفيدة للثقافة العربية من ناحية

وخطة للتواصل من ناحية أخرى

، كما يطرح أيضا تصورات

الخاصة لهوية الأدب العربى

، والعلاقة بين المثقف والسلطة ،

ورأيه فى ذلك الجيل الجديد من

الكتاب الذى لا يتجاوز إحساسه

خلايا جسده وبالتالي يقع فى

متاهة تشبه مطاردة الإنسان لظله.

حوار : محمد بركة - حازم عبده



عقب فوزك بجائزة الدولة التقديرية عام

١٩٨٨ علقت لسألا فلم أكن أنتظر جزاء أو

شكورا.

ترى ما تعليقك اليوم بعد فوزك بجائزة

العويس؟

أجاب ضاحكا أظنك تتوقع الجواب .. هو طبعاً

التعليق نفسه

هل هذا يعنى موقفا ما تجاه الجوائز؟

تقريباً، فبعد هذا العمر تبدو هذه الجوائز كما

قال برنارد شو - كطوق نجاة يومئذ للفريق بعد

وصوله سائلا إلى الشاطئ، ومع هذا فأنا لا أنكر

امتثاني لما ينطوى عليه هذا الأمر من لغة كريهة

شامش

في حياتنا السياسية حالة اسمها الموت السياسي للموت، وهذا التعبير أصوغه مستلهماً الاصطلاح القانوني الشهير الموت المدني، الذي كان يبلور واحدة من الظواهر والحالات القانونية التي عرفها التاريخ القانوني الغربي، وكانت تنطق على الأشخاص الطبيعيين الذين دخلوا السلك الرهباني المسيحي، وكانوا يعتبرون في عداد الموتى، حيث يتخذون أسماء مختلفة عن أسمائهم المدنية السابقة، ويفقدون فور تحولهم عالم رهبانية - الأملية القانونية للحلول في علاقات قانونية مع غيرهم من الأشخاص القانونيين

أما الموت السياسي للموت فلا علاقة له بالرهبانية الدينية المسيحية، وإنما علاقته الوثيقة بالحقبة السياسية الاستبدادية التي شهدها بعض لدول العربية، وبسيادة نموذج الدولة السلطانية، وبهذه التبعية، حيث تمت تصفية الحياة السياسية الحزبية، ومصادرة الحريات السياسية، وفي ظل هيمنة الفراغ السياسي، وغياب المنافسة بين قوى سياسية واجتماعية مختلفة وغير آليات مشروعة غابت إمكانية الغزب والاختيار بين كفاءات فنية وسياسية وأصبح المفتح أمام الحاكم ورعايته هو الاختيار من دائرة الموالين له من أهل الطاعة والخضوع، ومن ليست لديهم تكوين أو خبرة سياسية عتيقة، وجاء حزب الطاعة والولاء والخضوع والخدمة للحاكم أما من جامعات تحولت إلى مدارس ثانوية أو إعدادية لتعطال التعليم بها، أو من موظفي الجهاز البيروقراطي

وعناصر الطاعة والخدمة والخضوع عندما تختار كوراء تدعو لهم السمع والبصر في الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وعندما يفرغون من الوزارة ينطلقون إلى دائرة الموت السياسي للموت، لا حصلاً ولا خيراً ومن هؤلاء مئات الوزراء وعشرات من رؤساء الوزراء، وعندما تصانف بعضهم ذات مرة في دولة أو مؤتمراً أو دعوة مصدرة تكاد تصدك أرائهم السياسية أو الفنية الساندة، ويواجههم عن زمن العالم وتحولاته، ويمكن أن تقارنهم بأرواح مواطنين عالميين من بساطة الناس الذين يجلسون على مقاهي الحياة، هؤلاء طواغيم ألوث السياسي للموت من فوط ضحالة التفكير والخبرة السياسية، وهناك أموات سياسياً ولايزالون على مقاعد السلطة أو المعارضة، لأن سلطة البلادة والجهل هي سيادة السياسة والحياء ترى متى يتقدم الموت السياسي للموت وينود مرة أخرى إلى الحياة

نبيل عبد الفتاح

تصور خاطيء ويعكس نوعاً من العجز الفكري إن كيف ترى دعوة بعض المثقفين العرب إلى مساندة الانقلاباتوية كاتجاه مناوئاً لمحاولات الهيمنة الأمريكية

أراها علامة ضعف ووهن تدب في أوصال الشعور لقوى التقفنية الذين عليهم أن يقولوا أنا في وضوح هل نكون عرباً، أم لا وإن لم تكن عرباً فمن نحن؟ أيضاً لا تزال العلاقة بين المثقف العربي والسلطة متوترة ومعلقة دون حسم مقابله. للثقف لم يضربه أحد على يده كي يكون تابلاً للسلطة، عليه أن يستقل عنها كيف وهو ينتج خطابه من داخل المؤسسة الرسمية

عليه إن أن ينشئ، أجبرته الخاصة به ويمارس فيها دوره بعيداً عن أي قيود، لك واقع الأمر أن النخف العربي يريد أن يعيش مرغها ومن ثم نراه يعطي ظهوره لقضايا الجماهير ويفعل الخصومة مع السلطة التي هي في الأصل حكرية وطنية قامت على انقضائ الاستعمار

هل لهذا علاقة بوصفك لادونيس كشاعر يرفع لافتة الثورية دون فهم بالفضل ادونيس يمثل قلة مثقفة في عالمنا العربي تمثل تيربها من الأوضاع الراهنة رغم استغنائها من هذه الأوضاع

في مقابل جيل الستينيات الذي تبلور وبع في ظرف سياسي ومناخ قومي يتحدث أبناء

الجيل الجديد عن موت الإيديولوجيا والكتابة بالجدس

ما يسوغه الكتابة بالجسد اسمه لنا ألبا جنسيا مثيرة للاشمئزاز، وهذا النوع من الأدب عرفته أوروبا بقوة في الخمسينيات والستينيات لكنها الآن بدأت تصجر منه بعد فشل رهاقها على الملعب الإنساني الذي يصور الإنسان محموراً ولكن وصانعاً للقيم وما هو هنري ميلار يرتد عن افقه الجنسي في روايته «مدار السرطان» إلى البحث عن جنس الحضارة في «الرحلة إلى اليونان» أما غياب الحكم القوي فلا ينبغي أن نطعم «شعاعة» نقل عليها مآزق هذا الجيل الذي لا يتجاوز إصمالة خلاباً جسمه، فروع في متاعه عبثية تشبه مطاردة الإنسان لظه

إن ما للمعبر الحقيقي من وجهة نظرك الجنس والرغبة في الهروب من الواقع دون حمل أية مسئولية

ولكن كيف ترى تجربة توليف رأس المال العربي ثقافياً

هي تجربة مفيدة للثقافة العربية، وتحقق التواصل القوي العربي كما تأتي كعروض للاديب العربي الذي يبذل جهداً كبيراً لا يحقق عائداً مادياً يفي بمطالبات الحياة الكريمة كما أن كثيراً من أصحاب الجوائز لهم باع طويل في الإبداع مثل سلطان العويس والبالايه لكن ما يؤسفني هو أن ينظر بعض الناس لهذه الجوائز على أنها صدقة يتلقاها المبدعون، بينما يستكثرها البعض الآخر وكأن «الكعكة في يد اليتيم عجم» كما يقول المثل المصري، وأرد أن أشير هنا إلى حاجتنا الحدة إلى جوائز علمية تخصص جوائز العلماء من الرواد والشباب

تأخذ على الأدب العربي المعاصر افتقاده للهوية، إلا ترى أن نقدياً أكثر استفاداً للفك الخصوصية

محدداً أجاب هناك أبيت للمتنبي البيت الواحد منها أعظم من مسرحية كاشفاً لكشيبير، ربما كان هي ما شئ من الجساس الرائد، لكنه ما يمن لي أحياناً وبقوة، هناك خصوصية لثقافتنا الثقافية التي الأدبي لم يكتشفها حتى الآن وللأسف الشديد، فإن النموذج الأعلى لهذا الفن الأدبي، وهو القرآن الكريم، لم نفهمه لم الآن كما يجب ومازالت نقرأه بفوف فكيف نأثر به ومع ذلك اتصور أن مستقبل الأدب العربي موهون بتقدمه

لتصور جديد للحياة يختلف عما أبدعه القدماء، وأيضاً يختلف عن إبداعات الغرب، لأن الاحتمال الآخر هو الفناء الثقافي الشامل لأمتنا العربية والفقد في مكتوب، ألم تحصل نقادنا إلى كفاءات ثقافات على الفئات المثقفي من مائدة الغربى

شوف، أنا لا أستطيع أن أنكر فضل التعلم من الغرب إنني ببساطة أتميد له لكنني قبل ذلك أنا أتميد لثقافتنا العربية، الغرب سبقنا في الإبداع العلمي، هذا السبق يجب أن نتعامل معه ونستفيد من إنجازاته، لا أن ننقلها، ويستطرح شيخ النقاد أنت تتحدث عن طوحاتنا للبررة شخصية عربية مستقلة، لكن إن يلقى هذا الاستقلال والتوقع وانتظار ما يبدعه العالم لتدع عكسه مدعياً التميز، بل من الإبراك الواعي اندرك كخضو سئول في جماعة إنسانية أما التواصل «أين هي نظريات الخاصة بقاء» فهو يقوم أساساً على

هيكل والتويجري لقاء بلا حوار

لم يكن اللقاء بين الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل والشيخ عبد العزيز التويجري على أرض محايدة، بل كان اللقاء على صفحات كتاب كتبه الشيخ عبد العزيز التويجري، وقدم له الأستاذ محمد حسنين هيكل. هذا الكتاب لا يمثل أرضاً سعودية، بل يسجل تجربة تاريخية، هي مسيرة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في سبيل الوحدة والتوحيد، فكان عنوان الكتاب (سراة الليل هتف الصباح) لم يكن اللقاء قد تم بين رجلين يصنفان من أهم الرموز الثقافية في العالم العربي فحسب بل كان لقاء بين منهجين، المنهج السعودي والمنهج الناصري. فالرجلان كلاهما منظر لمنهجه، الشيخ عبد العزيز منظر للمنهج السعودي، والأستاذ محمد حسنين هيكل منظر للمنهج الناصري.

فهو من القلائد الذين يمكنهم القدرة الغائبة على إجراء الحوار مع الغير، حتى لو كان الأغير أشد انغلاقاً عن الحقائق. لقد كان لقائي الوحيد بالشيخ عبد العزيز التويجري منذ ربع قرن. كان اللقاء في بيت متواضع في حي اللز بالرياض، كان يسكن الدكتور إبراهيم الشريف الأستاذ بجامعة الملك سعود، لقد كنت يلعباً حينما كنت أتابع الحوار الذي دار بين فقيهين من فقهائنا التاريخ.

كان الدكتور إبراهيم صاحب نظرية تاريخية تقول: إن الحضارة انبثقت من جزيرة العرب، وكان مستشهداً في ذلك بالأبحاث، ومستنداً لذلك التربة، ومستنداً على ذلك الحفريات التي أجراها وسط الجزيرة العربية.

كان يرى أن الجزيرة في اللغة الأريلى على وجه الأرض التي تحورت من العصر الجليدي فبدات فيها الزراعة، وعندما معها الجفاف انتقل الإنسان إلى أرجاء أخرى من الأرض.

لقد كان الدكتور إبراهيم الشريف معنا في (البريلتين) وكان من التفوس للنفلة عن التجربة السعودية إلى حد التماثل. وما هي إلا سويعات، حتى تمكن الشيخ عبد العزيز التويجري من إقناعه بمدالة التجربة السعودية وجودها، فكان حديثه منصبا على المجالس المفتوحة التي كان يحرص عليها الملك عبد العزيز وأبناءه من بعده.



د. أنور ماجد عشقي

لقد أدرك الدكتور إبراهيم الشريف أن المجالس المفتوحة ما هي إلا صورة أكثر إشراقاً من الديمقراطية المباشرة التي كانت تنطق في أثينا، والتي لم يعد لها وجود في قاموس العصر حيث كان الناس يجتمعون في ساحة (الكابيتول)، وكانت تطرح عليهم القرارات السياسية فيدأون بها ويصوتون عليها قبل إصدارها.

لقد كنت أرى الانتصار بتلا في معنى الشيخ عبد العزيز التويجري وهو ينظر إلى الدكتور إبراهيم الشريف، الذي أعترته الدهشة وهو يستمع إليه، ثم تحولت الدهشة إلى إعجاب، فتحول الإعجاب إلى اقتناع وتأييد.

لم أتمكن وقتها من التعرف على منهج الشيخ عبد العزيز التويجري في الحوار، ولاي كنت أرتب النتيجة واستنتاجها، لقد أعاد الشيخ عبد العزيز اصطلاح المفكرين وقامهم بعبطة التجربة السعودية، فكان في حوارهم بطرح النظرية ويصوت إبراهيم عليه، وهكذا كان بعد القوافل الفكرية، ويقتل من نصر إلى نصر، ومن إيجاب إلى إيجاب.

أما الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل، الذي عرف بأسلوبه الفريد، وتخليه المميز، وكرمه المتقو، فقد قدر الله له أن أكون واحداً من الذين التقوا به في القاهرة، واستمعوا إليه عام ١٩٧٠م. كان ذلك أكثر من ربع قرن، حينما كنت واحداً من أعضاء اللجنة السعودية إلى مؤتمر القمة العربي.

لقد كان الأستاذ هيكل ضمن الفريق الذي رشحه القادة العرب في مؤتمر القمة للتوجه إلى الأردن لتقسي الحقائق.

وفي فندق ميلتون النيل، كنت أستمع إلى الأستاذ هيكل وهو يروي ما حدث

وحتى لا تصرف الأزمان إلى أبعد مما أتصور، فإن تتظير الشيخ التويجري، هو تتظير مواكبة، وإعجاب، وإدراك، فقد عاش المنهج السعودي معاشة فكرية ومعاشة عملية.

لقد تابع الدولة السعودية منذ عهدها الأول والثاني بحثاً واستقصاء، كما وأكب عهدها الثالث تحريراً وإحساساً.

كانت متابعات للتجربة من داخل مدينة الجمعة، وكانت نظرة من خلال أسرة التويجري وثرائها، فكانت معاشة لصناعة القرار.

وتعالمنا عن قرب.

أما تتظير الأستاذ محمد حسنين هيكل للمنهج الناصري، فهو تطوير اعتداد، واستيعاب، وتفصيل، لقد عاش هيكل الناصرية منذ فجرها الأول، وشاهد تطوراتها، وشهد على أحداثها، وتولى الدفاع عنها فكراً وأداء، حتى بعد رحيل مؤسسها ومنشئها.

فالشيخ عبد العزيز التويجري ينظر إلى الزعيم من خلال المنهج، فيقيس الملك عبد العزيز بالمنهج الذي اختار، وبالمبادئ، التي سار عليها.

أما الأستاذ محمد حسنين هيكل فينظر إلى المنهج من خلال الزعيم، فيقيس المنهج الناصري بشخص الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ويرق في قياس المبادئ بالاشخاص وقياس الأشخاص بالمبادئ.

لهذا كانت التجربة السعودية تشكل منهجاً، والتجربة الناصرية تشكل نهجاً، وأيس المنهج كالتجربة.

إن التجربة السعودية في تجربة فريدة، أما التجربة الناصرية فهي تجربة زمنية، فالنظرة القيمية تتعامل مع ما يجب أن يكون، أما التجربة الوصية فتتعامل مع ما هو كائن.

فالمنهج السعودي، يخلق منهجاً سبق أن جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، أما المنهج الناصري، فهو إدراك لمعاداة الأمة، وتعالم مع الواقع، ومعاشة للتجربة، وتفاعل مع الأحداث.

فالمنهج الناصري له قيمة السامية التي يتطلع إليها، والمنهج السعودي له واقع الحياة يعيش معه.

ولأن المنهج السعودي منهج قيمي، فهو لم يتغير بتغير القيادات المتعاقبة، أما المنهج الناصري فقد تغير بتغير القيادات، فكيف مع الواقع واستجابة للمستجدات.

لذا كانت القيادات في مصر قد تغيرت، وأساليب التعامل للنهج الناصري قد تطور فإن الأهداف الأساسية للناصرية ظلت ثابتة في مصر لم تتغير.

كما شغل الرجلان هيكل والتويجري بالنظامين، شغلنا أنا بهما، فكنت أتابعهما عن بعد، مع أن لقاء واحد بكل منهما قد تم عن قرب.

فالشخص عبد العزيز التويجري، مثله كمثل ارشميدس الذي اكتشف نظرية (الظرف)، فخالق يمشر بها، لقد وجد في منهج التويجري اتصالات بلغت به حد البين.

والشيخ التويجري، ليس هو الوحيد الذي توصل إلى هذا النوع من الإدراك، لكنه واحد من الذين وصلت بهم الفطنة بالتجربة السعودية حد البين.



■ عبد العزيز النجار



■ محمد حسين هيكيل

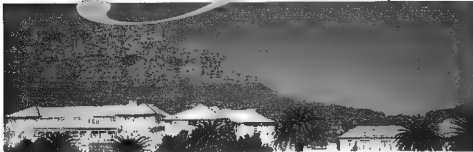
في تطوير التجربة الناصرية
إن حرصه الشديد على الناصرية وإشفاقه عليها، حله من أشد الباس
خشية على النيل منها، ورفض ماعداها لهذا كان هيكيل يعرض عن الخوض في
غيرها من التجارب، فاقفنازه بها جعله أسيراً لها
لكنه في الأيام الأخيرة، أصبح عرضاً للشيخ عبد العزيز التويجري، والشيخ
عبد العزيز بن جبر الذين يطمحون بمكانة الأستاذ محمد حسين هيكيل الفكرية
والثقافية فهو لا يريد من هيكيل أن يبقى بعيداً عن التجربة السعودية، ولا يريد
للتجربة السعودية أن تكون بعيداً عن قلم الأستاذ هيكيل وفكره
فهو على يقين من أن اللقاء بين السعودية والناصرية، مائل في الوحدة
العربية، والتقدم العربي، واستعادة الحقوق العربية
فالشيخ عبد العزيز، لا يريد أن يكون اقتراب هيكيل من التجربة السعودية عن
طريق الدعوة، ولا يريد أن يدخل معه في حوار مباشر، بل دعه إليه كتابه عن الملك

عبد العزيز ليصنع له المقدمة
لقد كان الشيخ عبد العزيز على يقين من أن حصانة الأستاذ هيكيل، تمنعه
من التردد في تقديم الكتاب، وكان على يقين من أن أمانة الأستاذ هيكيل العلمية لا
تسمح له بكتابة المقدمة دون قراءة الكتاب والإمعان فيه وهكذا تم اللقاء، على
صعحات كتاب من أهم الكتب التي سطرها المؤرخون والفكرين عن الملك عبد
العزيز رحمه الله، وعن التجربة السعودية في شخص مؤسسها وبانيها.
إن الأمة العربية، قبل أن تكون مطالبة بالثغراب السياسي، هي مطالبة
بالثغراب الفكري، وأن يكون الثغراب السياسي مكتناً، دون ثغراب فكري، وأن
تتحقق أعضاها دون تسليق فيما بينها، والمثورة المعلوماتية قد نفت أجراسها،
والثقافة الكوبية أطلت عليها برأسها، وقد أهدت تعرض نفسها على الساحة
الدولية، فاذا لم نتمكن من توحيد مبادئنا، فإن اختيار المصاد سوف يجرنا
فيطس هويتنا ونصبح في زوايا الضياع

في الأردن، كان يتحدث وقتها من خلال الفكر الناصري، وانتهى اللقاء بأن تملكتنا
الإعجاب من عرض الأستاذ هيكيل، ولقدرته الفائقة على الإجماع وإدارة الحوار
كانت النتيجة أن حلت المشكلة الأردنية الفلسطينية ورفع الأمر عن الناصرية،
بعد أن فاجأ الملك حسين ألفه بالوصول من الأردن
وقبل أن اغادر القاهرة بعد المؤتمر، كنت أجد السمويين الذين كتب الله لهم
أن يضافوا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، لكن فطرات العرق التي كانت
تنبعث من جبهته كانت مثار اهتمامي لقد أدركت من خلالنا المعاملة التي بلتها
رحمه الله خلال المؤتمر، لقد ودع الملك والرؤساء جميعهم في محافل القاهرة،
وكان متعاملاً على نفسه رغم مرضه، وكان التحمل لا التعمال - من سجاياها.
وما هي إلا سويحات حتى أسلم روحه لله، لقد أصبح الأستاذ محمد حسين
هيكيل أميناً على الفكر الناصري، ومستأناً على تراثه، كان يقف دون أي تغيير
للأهداف الناصرية، وكان يتردد في انتهاج الأساليب المغايرة، لكنه لم يكن يمانع



aradise found



The Mount Nelson Hotel, Cape Town



The Westcliff, Johannesburg



Visitors to The Mount Nelson Hotel could be forgiven for thinking they had stumbled upon the fabled garden itself

Set against the majestic slopes of Table Mountain and surrounded by exquisite grounds, it offers a fitting introduction to the beautiful Cape .Of course, as with all Orient-Express Hotels, it provides its privileged patrons with cuisine, service and comfort to match

And now, the opening of The Westcliff in 1997 promises to once more astound the senses with an equally stunning combination of visual and functional beauty in South Africa's famed "City of Gold "

Welcome to the Orient-Express Hotels African Collection

RESERVATIONS

The Mount Nelson Hotel on Tel +27 21 23 1000 or Fax +27 21 23 1000
The Westcliff Hotel on Tel +27 11 646 2643 or Fax +27 11 646 2591



من أوراق.. وإسلام مهرجان القاهرة السينمائي ٤ نساء من مصر



المرحوم الكاتب

بالقطع.. فإن من لم يشاهد الفيلم التسجيلي الطويل «٤ نساء من مصر» المخرجة المصرية المقيمة في كندا، تهاني راشد ليس كمن شاهده!! ذلك أننا بإزاء فيلم ساحر يأخذ الألباب والعقول والمشاعر.. نشم فيه أريج الوطن عبر أربع زهرات بإفاعات تقضن عطرا.. وجمالا.. ونكتشف من خلاله بعضا من سر بقاء واستمرار توهج الشعلة المصرية عبر عشرات القرون.. ونذكر أن قوة الوطن - دائما - مرهونة بقوة أبنائه.. وأن مصدر قوة وصلابة هذا الشعب السمح الطيب، تكمن في روح المحبة والتعاطف والتآخي والتآزر الإنساني.. وتتجلى في تلك الوحدة الرائعة رغم التنوع.. والاختلاف..

مر.. أشهود للصداقة، وحب الوطن

قسوستها - أقسى مما دخلن - وواصلن بلا كلل ويشجاعة مسيرتهن من أجل وطن تتسع أرضه للجميع وتفتح فيه كل الأمايزر.. وطن ديمقراطي تتعدد فيه الروى والآراء.. وتتحد فيه كل القوى من أجل سعادة أبنائه

تلقي الكثيرة أمينة رشيد - استاذة الأدب بالمركز بجامعة القاهرة - حفيدتها صديقي باشا رئيس وزراء مصر الشهير، وصاحب معاهدة صدقي - بيغن المشنومة، سلطة الأرستقراطية الحاكمة المنهكة بالخيانة والتواطؤ مع المحتل - تلقي بشاهدة مقلد القادمة من قلب بلتا مصر، ومن بين جموع الفلاحين، معمدة بعم زوجها الشهيد صلاح حسين، الذي دفع حياته ثمنا لحياته وصلابته، مدعوة بحب وحنان وأفكار المناهضة النفاذية رواد مصرية، الوافدة من قلب الحركة الطلابية الوطنية، التي أمنت - كأمينة رشيد - بالاشتراكية كمنهج علمي يحقق الحرية والعدالة والمساواة، مختلفات مع الكاتبة والصحفية اللاعبة الهادئة صافي ناز كاظم، التي غابت سفينة أبحار بحار متعددة، إلى أن رست في المهابة على شاطئ الفكر الإسلامي، مقبلة على كل ما أمنت به قبل ذلك، لآلة بالدين يعضها من الشطوط الأمايزر، الطريق نحو تحقيق ذات أهداف صديقاتها، وإن اختلفت الوسائل والأساليب على حد قولها

عبر اللغات المنفرة أو الشائنة، ومن خلال الحوار الجماعي الهادئ، أحيانا، الصالحين في كثير من الأحيان، المنتهى بجمعة نائز.. أو بضعة مجلدة.. أو إتسامة وافقة، ومن خلال تقاطع وتمازج حياة النساء الأربع، واشتياك هذه الحياة مع واقع الوطن السياسي والاجتماعي والثقافي لما يقرب من نصف قرن.. تلح عناصر الاتفاق ومناطق الاختلاف، تقترب حثيثا من دواخل كل شخصية، وتلتس

أربع سيدات مصريات تنوغل للدرجة في أعماق كل منهن.. تمسك بتلابيب الشاعر والأفكار.. وتضمع الوقت والصبر بحرية وتفتح، لأن تضمع كل منهن بصديق كامل، عن أحاسيسها ومعتقداتها، في إطار رجب من الصداقة.. والحب والإيمان.. بلا حدود.. بحق الاختلاف الذي لا يفسد الدور فحسية، تتداخل الآراء والمواقف وتتشابك.. تتعانق وتتباين تختلف وتتفق تتقاطع وتتصادم.. تمتد وتتسامح يختلط الضمير بالبقاء والهدوء بالصراخ، والهرول بالجد، والسخرية بالمرارة والموصوعية بالمبالغة لكن ذلك كله ينصهر في بوتقة إنسانية يذفها حب عارم للوطن.. الأرض.. والإنسان

على عكس سينما المخرجة التسجيلية الكبيرة عطيات الأنوبى، التي تختار نماذجها عادة من بين نساء، الطبقة العاملة الكائنة - التي تقايل من أجل البقاء، على قيد الحياة أو سطع الواقع، فشتار تهاني راشد مجموعتها بشكل نظيري من بين قيادات العمل النقابي والسياسي والثقافي والصحافي، وربما جاء هذا الاختيار عفويا، فرضته الصداقة الحميمة بين السيدات الأربع أو أنه تم عن قصدية تحاول أن تطر فيمة الوعي بحق الاختلاف، وتطلى من قيمة الصراع السلمي بين الأفكار.. وسواء جاء ذلك عفوا أو عمدا، فإن الاختيار جاء موفقا إلى حد كبير، فمن أهم أربع شخصيات تملك كل منها تاريخا وخبرة، ورصيدا في النضال من أجل حاضر.. بات ماضيا الآن.. تتوفر فيه الحرية والحق والعدالة الاجتماعية، وتسمى كل منهن في طريقها وبطريقتها للمشاركة في صنع غد.. صار حاضرا الآن.. أكثر أمنا وأمانا ومطماننة وأشرافا.. وفتح كل منهن بإرادة كاملة، وطيب خاطر ثمنا فادحا من الملاحظات البولييسية والاعتقالات التتوالية.. خرجن منها - رغم

Quatre femmes d'Égypte



مواصل القوة والضعف، فامية رشيد لثلال تذكر ذلك الحجر الذي أصابها من يد أحد معارضى سياسة جدها، وإيماناً بأن من تلقى الحجر صاحب حق جعلها تحارب باستمرار ويصدق أن نبحار إلى مؤالة الذين ناهضوا صديقي باشا وتعرف لأول مرة على معلمي كلمة «الاستقلال»، وأن تعلم نفسها أن حب الوطن أكبر من الانتماء لأسرة أو لطبقة، وأن تختار طريقاً مغايراً تماماً للتوجهات أقرانها عامدة ومخلصة، مع رفيق نضال أصغر سناً، ينتهي إلى طبقة وثقافة مختلفة، تسمى جاهدة للانتماء إليها، لكنها تعلق بصراحة وشجاعة عجزها عن تجاوز ذلك الانتماء

شاهنדה منتقد، التي لا تخفي حبها وانتمائها

لعبد الناصر، فهي ابنة المرحلة

الناصرية، ذات حلالة الانتصارات، وتجترع

مرارة بذل الكسرات، رأت فيه زعيماً قاد ثورة

غيرت وجه مصر.. وسامعت بشكل واضح في

إعادة صياغة العالم العربي والعالم الثالث سياسياً

وإقتصادياً، تحالفت صده قوى الشر والهيمنة،

لتحطم مشروعه النهضوي، لتعود مصر خائفة،

صانعة تبعت عن ندبل، فلا تجد سوى ذلك الشعار

السياسي المرواح «الإسلام هو الحل».. وكأن

الإسلام لم يكن موجوداً من قبل.. أو كان مسلمي

مصر قد أقطعت العلاقة الحميمة بينهم وبين ربه

جل وعلا، شعار غير محدد الملامح، سياسياً

والاقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ترفعه صافي ناز..

الحجبة، صاخبة في وجه صديقاتها، مفعلة، تكاد

تحول الحجاب إلى شجار، تذهب بها انتفاضاتها إلى

مناطق تقاطع فيها ذاتها وثقافتها واستمراتها، حين

تصرخ مخط في نبش، وتقرب الكثر من وجهها

المكثور، لتردد عبارات يماحويجية (إيه الله أكبر

ملككم أكبر من النظام العالي الجديد)، التي

أقول اتق الله.. لازم تشرع لازم يخاف ربنا)»

وهو ينكر أحد ما نقوله بل في بجهتات تحتاح منا

كما أمر الله إلى الفعل والعقل لكنها ترد

بطريقة أقرب إلى أسلوب خطباء الجمعة «فين

أقلاطون، فين سقراط، فين إمبراطورية فارس

وإمبراطورية الرومان الغرب سيكفلنا».. إن

الانتماء بالدين كما تعلم.. وكما تكتب حين نهذا..

لا يسقط التاريخ، ولا ينفي تراث الإنسانية، فالأديان

ذاتها ذات بعد تاريخي ولاشأن من الغرب يتربص

بنا، وسوطال، بل من خلال عدا، فكري للإسلام، كما

تقول د أمينة بهود، شديدة، بل من خلال عدا،

مصلح ولو فيه قوة إسلامية تتحقق مصلحه

■ دوست فيلم - أنشاء من مصر،

مش حيفق ضهنا

والأمثلة كثيرة في دعم الغرب للمضطربين في

مناطق متعددة، الذين يستوون للإسلام دين الحبة

والانتماء واحترام حقوق الإنسان

بعيدا عن لحظات الانفعال، تتميز صافي ناز

كالم بروج قتالية وحيوية دافقة، وخص ساخر، ودوق

فني راق، ومشاعر إنسانية فياضة، وبهايا يديقراطية،

تسمح أحيانا بحوار هادئ، ومنهج تفكير إسلامي

صارم، مركّز على أرضية وطنية صلبة، تأس

لشاهدة وتنافس بها لدرجة أنها تتغنى ألا يخلو أمر

اعتقالها - إذا جاء - عن اعتقال شاهنדה معها، تتفان

في كثير من اللامح الشخصية والإنسانية، وتطعان

يعمق تفكيراً وسياسياً، لكنها تشكلان معا وجهين

لعملة مصرية واحدة نالفة البقاء والإخلاص

تخاضت المخرجة بكاء، الدحول إلى المناطق

الموعودة في حياة سائنها الأربع الشخصية، والكتبت

بالإشارة إلى المناطق المضيفة في تلك الحياوير،

الراخرة كزواج د أمينة من سيد البحراوى، بعد

اعتقالات ١٩٨١، رغم فرق السن، بعد تاركها من

مشاعرة ومقا للصحية البليغة لصديقتها، يمكن أن

تتزوجيه إذا كنت مفركة أنه يعلم أن فارق السن

أشوق عليك أكثر منه.. وإشارتها إلى قصة الحب

الرائعة التي انتهت بمفاجعة بين شاهنדה وصلاح

حميد.. وإصرار شاهنדה - رغم رفض أسرته

القاطع، ورغم أنه ابن عمته - على تكليل قصة

الحب بالزواج لكنها احتحات بارادتها الحرة،

وبغيت ثمر اختيارها من عمرها وعمر رفيقها

الشهيد

بعد حياة وداد مثرى أمثولة حقيقية، فهي

المسيحية في وطن تؤمن بثلثه على أربعة عشر قرنا

في وثام تالم بين أقراده، لا يعرف من مسلم ومسيحي، الاشتراكية التي تؤمن بأن الناس سواسية كشمس الشمس، كل بقية جهده وعمله المناصلة التي خاضت معاركها بصراوة وتحكى عنها يتواضع شديد، الحبة للحياة والفن، المفعمة بعشق الوطن تغنى له وتغنى معه رابوحت نهاني راشد كبلسور بين الخاص والعام في مهارة وثقة، ومزجت عموم الوطن بالآمال والأحلام الشخصية، وبوقت التاريخ القريب لمقات أرسيفية لصنقى وفاروق وعبد الناصر والسادات والمظاهرات، ونجحت إلى حد كبير في أن تجعل من عبد الناصر العائب الحاضر، ضامته به صافي ناز وشبهته سائق السيارة الذي رفض مساعدة الركاب «موترل بيما التربة»، وتبعت بالكتب «ده كذاب»، وتسخر من البسد العالي، الذي تعرب المخرجة من إجازتها له من خلال عدة لمحات من الأرشيف تصوير عبد الناصر وخورشوف في لحظة تحويل مجرى النيل، وموكب لعبد الناصر وهو محاط بعشرات الآلاف من المصريين سواء وهو يلوح لهم أو وهو داخل تابوته في جنازته التراسية التي شاركت فيها صافي ناز من شرفة منزلها مع صديقتها شاهنדה

كاس صورة عبد الناصر وصوت الذي يتحدث

الإنجليزية يوصرح وثقة عن مبادئ الثورة الستة،

وتكديده بأنه لن يبدأ بالعدوان على إسرائيل، كان

الرجل سموتا ومسورة ورياحا، هو ذلك الحبل

السرى الذي يشد الصعيقات الأربع، وكان عادة

محور الخلاف والاتفاق، فهو من جيل عاش شيابه

في الخمسينيات والستينيات، مصاصها للرجل،

ويشاركها بالمعاضدة أو المعارضة، جبر تشكل

وجدانه ووعيه السياسي في ظل الحقبة الناصرية

حقبة عبرت عنها نهاني راشد وعن عبد الباصر

صوت وداد مثرى الرقيق اللامس الحبل، كان كل

معها أجل حكاية في العمر كله، وانفخت أمية

وبعقلها ومغالباتها عناصر الوحدة والاختلاف حب

الوطن مش حب مجرد، وده الذي بيعمعنا، علاقة

خاصة مشهور بالامح، شعور بالانتماء، يمكن

لينا نفس العين، لكن كل واحدة مين عارفة أن

التاريخ لم ينته بعد، لكن نهاني راشد تصعدنا في

نهاية التلم، وتفتح أعيننا على حقبة أن المستقبل

بيد حبل آخر ربما مختلف، وغير مؤلف من جيل

الصديقات الأربع، فواردة ابنة صافي ناز ترى أن

الأم غير يديقراطية «إلا بالمالية»، وبسمة ابنة

الشاهنדה تشكك من شهر أمها - البقمراطية مع

الأخريين - وتعلن الفكاة في برة أن الأم تقمعها

لأنها تريد أن تعمل لرقصة»

في المشهد الأخير، وبينما تتحول بسمة في

رشافة على صوت وداد وشاهنדה، يعلو صوت صافي

ناز وأمينة يلقى أمراء الأسرة الكبيرة، والجميع

يفنون في مازمونية إنسانية - أحكم بالمدل يا

قاصي قدك ماظلم، وعلى حسب وداد قلبي وأنا

أجول لزين سلامات، لتتروند أصداء، شد وهي في كل

حنينا مصر

٤٠ نساء، من مصر - إشودة رائنة للصداقة وحب

الوطن ■



■ نيكيت ناسي أمام صندوق
اليوم «الفرصة» معقل الأطفال

لا تشغله منافسة أى مطرب عربي

حكيم: أنا أساوى ٣٠ مايكل جاكسون

حكيم.. صوت يرفضه البعض ويعشقه البعض الآخر تصر بعض الفتيات على أن يكون نجم ليلة العمر، بينما ترفض ذلك الأخريات.. هو اسم يثير الاختلاف فى الراى.. رغم أنه أكثر النجوم الذى يتعرض للمحاكمة الفورية من المشاهدين، إلا أنه مطلوب للغناء فى أوروبا وأمريكا وأستراليا والدول العربية، وهو صاحب أعلى أجر غنائى فى مصر حاليا. بعد نجاح حفلته أمام متحف اللوفر فى باريس منذ أشهر.. تلقى دعوة من الحكومة الفرنسية لإعادة التجربة هناك فى مارس القادم، بجانب تكريمه فى جنوب إفريقيا وأمريكا خلال عام ٩٧. البعض يصنف حكيم على أنه نموذج لمطرب الأغاني الهابطة.. والبعض الآخر يحترم أنه صاحب شعبية كبيرة فى العالم العربى وخارجه.. فى الوقت الذى يرى نفسه المطرب الذى نهض بالأغنية الشعبية وقام بإذابة الفوارق بين الطبقات. فى لقاء معه بمنزله فى «مدينة نصر» كان هذا الحوار الذى كشف فيه أنه يستعد لاختراق الحواجز ومنافسة مايكل جاكسون وخالد «ديدى».. وأنه لا يشغل نفسه بمنافسة أى مطرب عربى.

حوار يكتبه - محمود حسونة

البرلمان والبحث عن دور رسمى
صعب على أن أرشح نفسى للبرلمان.. لكن يمكن أن يحدث ذلك لو باشر الناس هناك ترشيحى، خاصة أنى أخشى الفشل وعدم انتخابهم لى
هل معنى ذلك أنك لا تستمتع بشعبية
ترشيح هناك؟
لا أستطيع أن أصف لك حب الناس لى وأسلوب
استقبالهم عندما أسافر. وعندما يبدآن أهل لهم
مشاكلهم تحدث بعضهم معى فى هذا الأمر، ولكن
بعد تفكير أحسست بأنه سيكون متعبا لى، خاصة
أنى لا أستطيع أن أتأخر عن خدمة أبناء بلدى، وهى
ذات الوقت لا يمكننى الإهتمام عى الغناء.
هل عضوية مجلس الشعب ستخفيف لك
شيئا؟
لا أرى إنها لن تخفيف، وسوف تهد من
شاملى الخفانى، وسوف تنقل من حرتى وحركتى
الدائمة
هل تحب الحرية؟
أنا من عشاق الحرية ولا يمكن أن يكون
العصفور الطليق مثل العصفور المحبوس داخل
قفس

هل تحرص على زيارة بلدك بشكل دورى؟
أحرص على زيارتها فى المناسبات. ولو كان
لدى وقت لساشرت إليها أسبوعيا، خاصة أن لى بها
الكثير من الذكريات الجميلة، ويعيش بها أهلى
وأصدقائى الذين اتصل بهم تليفونيا، وأطلب منهم
الحضور جماعة للجلوس معهم واستعادة ذكرياتنا
هل تانس لهؤلاء الأصقاء أكثر، أم
لأصدقاء الوسط الفنى؟
بالطبع أصدقاء، طفولتى أكثر كثيرا جدا
لو أنك تعاني مشكلة.. فمع من تتحدث
وتفوض؟
أنا بطبعى كودم، ولا أحب الشكىر، مهما كانت
الأمى ولكن عندما أريد القفضة تكون لزوجتى أو
شقيقتى الأكبر
هل هذه الدورة أول نشاط تقدمه لبلدتك أم
قدمت إليها شيئا من قبل؟
عملت بالجهود الذاتية صالة حكيم للألعاب
الرياضية فى مركز الشباب، وقام مشكور د
عبدالمع عمارة بالموافقة على المساهمة فيه بميزانية
كبيرة
ليست هذه الأنشطة مقدمة للترشيح فى

تنظم دورة رياضية لمرآة محافظة المنيا
فى مغارة مسقط رأسك.. فما الدافع وراء
هذه الدورة؟
ليست هناك دوافع إلا شغل وقت فراغ الشباب
فى شىء مفيد لهم، وتحويل التحدى الرياضى إلى بيت
للعائلة المتواوية خلال هذا الشهر الكريم، خاصة أنى
نشأت فى طفولتى لأجد مثل هذه الدورات، وكنت
أمارس فيها رياضتى المفضلة كرة السلة
هل تشمل دورتك الألعاب الرياضية
المختلفة أم تقتصر على رياضات معينة؟
الدورة تقتصر على رياضة كرة القدم فقط من
فرق الأشبال تحت ١٦ سنة وقرى الشباب
هل سيتم منح جوائز أو ميداليات للفرق
الفائزة؟
الدورة مقامة على كلى حكيم لكرة القدم، وسوف
يتم منح أهم فرق فيها بجائز الكأس ميداليات وجوائز
أخرى
هل مازلت تمارس رياضة كرة السلة؟
توقفت عن ممارستها منذ كان عمى ٢٣ عاما،
وتحولت لى منافع لمبارياتها العالمية على الملحات
الفضائية

والحزن.. هل له مكان بداخله؟

الحرر موجود داخل كل إنسان في العالم. وذلك أحسن في كل اليوم غنائي على تقديم أغنية حزنة وأسى وعذاب.

في تاريخ الأغنية الشعبية دائما، تعلق مع الجمهور الأغاني الحزينة، ثم تقسم ذلك،

لأنها تمس أحاسيس حقيقية داخل كل إنسان. صعب أن مفهوم الأغنية الشعبية أنها تصل لأكثر قدر من الناس، وتعتبر عن همومهم ومشاكلهم وأحاسيسهم الداخلية.

تقول إنك مثل العصفور الطليق، وقد تجولت في الكثير من الدول وقسمت أغانيك لجمهور متنوع فما رد فعل غناك خارج مصر؟ المحلل لقد استقبلني الجمهور بحفاوة كبيرة، سواء في الدول العربية، أو الأوروبية أو أمريكا. وهذا يعني أن موسيقانا تمش أوتار داخل شعوب العالم واستقبال الناس لي في أي مكان لا يختلف عن استقبال لجمهور المصري لي.

وما أكثر جمهور احتفاء بك خارج مصر؟ الجمهور الليبي، في الحفل الذي أحييته هناك أشهر المناضي، وجمهور الإمارات، في الحفل الذي شاركته فيه لاثويا جاكسون، شقيقة مايكل جاكسون في نفس.

أنا تفرغ مع مطربين عالميين سوى لاثويا جاكسون؟ كار مفترضا أن أشارك مع مايلونا في حفل باسطنبول. وبعد أن اتفق معي متعهد إنجليزى على ذلك لكنه عاد وأبلغني أن الحفل الهمي دون أسباب واضحة.

ومن المطرب العالمي الذي تحلم بالغناء معه؟

ليس من أحلامي الغناء مع مطرب معين، وليس لي سدى حلم واحد في حياتي، هو أن أصال إلى العالمية. ويكون اسمي معروفا ومشهورا في كل دول العالم.

وما الطريق لتحقيق هذا الحلم؟ الاجتهاد وتقديم شغل متعب، خاصة أن موسيقانا الشرقية الأصلية لو قدمنا ما فراتنا غريبة مسوقا يركمون أمامها. والأمر لا يحتاج سوى استخدام آلة الباص جيتار مع الدرامز الغريب، بجانب الاتنا مثل الكنتة والقانون، والبالي مع التشيللو.

هل يمكن أن تتحقق تلك الجهود الغربية أم من خلال شركة إنتاج عالمية؟ تشاكركي في السعي لتحقيق هذا الحلم شركة سونار، التي تنتج لي أعمالي، بجانب الشركة التي كانت تنتج أعمال الشاب خالد، حتى اليوم «بيدي».



■ موت في صوت انعام

ومتى ستبدأ التفتيح؟ لقد بدأت بالفعل، واستقدمت إنجليزية تصاحبني في تسجيل البومى القادم، الذي سيتم طرحه في الأسواق العالمية مع مصر في أن واحد، وسوف يضم الألبوم مختارات من أغنياتي السابقة بتوزيع جديد.

هل ستصاحبك هذه الفرقة في حفلاتك؟ سوف تشاركني حفلات معينة وليس كل الحفلات. فمثلا أحلم بإحياء حفل تحت سماء الأهرامات ومعى الفرقة، وأدعو القنوات الفضائية العالمية لتصويرها. ومن خلالها أربط بين الحضارة المصرية العريقة والأغنية الشعبية الحديثة والمتطورة في إطار خطتك للعالمية.. هل ستستخدم الأغنية بذات شكلها المعتاد أم ستستخدم على الإيهار في الإخراج؟

الإيهار ليس هو الوسيلة للوصول إلى العالمية، وأنا ضده في جميع حفلاتي، لأنه يستحوذ على أنظار المشاهدين، وينشغل على الصوت والموسيقى خلال عام ٩٤، بدأ عمرو دياب السعي وراء

أرفض غناء «كاسنا» إلا بعد تعديلهما

أحب إيهاب توفيق ثم عمرو دياب وأموت في أنفام

العالمية بتقديم أغنية «نور العين» بالإنجليزية.. فهل ستقدم أغانيك بالعربية أم بلغة أخرى؟

أعني أن تكون إلا باللهجة المصرية. لأن غنائي بالإنجليزية سيكون تخطيط وإن يحدني في شيء، وأنا لن أعتد إلا على الموسيقى التي تعشراة عالية. والدليل أن الشاب خالد يغني بلغة بربرية لا يفهمها الجزائريون أنفسهم، واستطاع أن يحتل مكانا من خلال الموسيقى على الخريطة العالمية. والعالم كله ردود وراءه «بيدي» دون أن يعرفوا لها معنى.

وما رأيك في تجربة «نور العين» مصراحة لم أستمع إليها. وأعتقد أن عمرو دياب لو طرحها بذات الشكل المصري، ويدون ترجمة مع بعض الدعاية على مستوى العالم، لكانت قد حققت نتيجة أفضل.

وما الأغاني التي تعيد توزيعها مع الفرقة الإنجليزية لطرحها في الألبوم القادم؟ الأغاني هي «محدث بلومني»، و«موال الصبر»، و«حفتونا»، و«افرض»، و«نار»، و«الحق عليه»، و«نظرة»، و«يا ما قالوا». وقد انتهيت بالفعل من تسجيل ٥ أغنيات منها.

وبعد استماعك للأغنيات التي سجلتها.. هل ترى أنها الأفضل بالتوزيع الجديد أم

التوزيع الأصلي؟ الشكل الجديد أفضل، ويعتد إضافة ستحسب لي. وحتى لو لم تنجح فلن تضرني، ويكفيني شرف المحادثة.

ترفع أجرك بمعدل كل ٦ أشهر مرة.. ألا ترى أن ذلك كثير ويمكن أن يصرف عنك الناس؟

بالعكس، أنا صاحب الأجر المناسب في العالم كله، خاصة أنني مطرب شعبي، وبالتالي فإن الشعب كله يسمعي معي. أن استطعت أن أقدم لونا يرضي الطبقة الشعبية وأصحاب المهن، وكذلك أبناء الطبقة العليا.

وكم وصل أجرة؟ لا أتذكر.

أنا صابح رأي في الجوائز التي حصلت عليها ويصفها بأنها جوائز وهمية. فما تعليقك؟

أدعو طمحي برك لخصور الحفل الذي سألني في متحف اللوفر بباريس في مارس القادم على نقفتي، ليوفر حجم جامعياني في فرنسا. وأدعو للأطلاع على الدعوة التي تلقيتها من الحكومة الفرنسية بخصوص هذا الحفل، بعد النجاح الذي حققت في الحصول على أحييته منذ أشهر في متحف اللوفر. وأيضا أدعو لمشاهدة الجوائز التي حصلت عليها ليوفر. إذا كانت زعمية أم حقيقية.

وما طبيعة علاقتك به؟ لا توجد بيني وبينه علاقة. قابلته مرتين في حياتي، زمت بتحية خلافا ما يحترم شديد.

ولكنه رفض إعارة صوتك أكثر من مرة في لجنة الاستماع الموحدة رفض إعارة صوتي مرة واحدة، وحاول أن



يحبطني في اللحظة، حيث غابت أغنياتي المشهورة والتي يرددها الناس في كل مكان - ريفيسنت به - يقول لي «مايرين أغنية معروفة، واستجيت لطفه»

ومن هم باقي الأعضاء اللجينة التي اختيرت؟
لا أتذكر منهم سوى حلمي بكر - المصنع يراك فلاهرة في مجال الأغنية الشعبية، فهل تؤيد هذا الرأي؟

والله لو أمشي طاهرة ومستمترة حتى الآن، فأنا طاهرة طبيعية لقد اختيرت لنفسى سكة طورت من خلالها الأغنية الشعبية، حيث ارتقيت مالاغنية الهابطة وقربت الطبقة الراقية من الطبقة الشعبية وسمعتي العالم العربي كله والجمهور هو الحكم الوحيد، وأطالب الأستاذ حلمي بكر بالكف عن تجريح وسب جمهوري، لأنه ليس من المعقول أن كل هؤلاء الناس لا يهتمون، وهو الوحيد الذي يفهم المزكا في العالم - وعليه أن

يتذكر أنني لست مقروضا على الجمهور في الإذاعة والتلفزيون، بل إن الناس تشتري البوماتي بطلوسها وتحجزها قبل طرحها في الأسواق
هل يحجز الناس البوماتك قبل طرحها؟
اه والله العظيم وأصحاب الاكتشاف يتكثرون لافتة - احجز نفسك من الآن لخرط حكيماً.

وما رايت فيما يقال بأن عام ٩٨ سيشهد مهابات؟
قبل أن يشهد العام مهابتي، ستسرع للحصول على لحن من حلمي بكر لإفاد نفسي بالرغم من قولك بأن البوماتك يتم حجزها مسبقاً، إلا أنه عندما تم طرح «كامنتا» أطاح بالبومك «افرض». بم نفسك ذلك؟
أحب أن أوضح حقيقة، وهي أن البوم «افرض» تم طرحه بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٩٦، وحتى يوليو من عام ٩٧ لم ينافس البوم آخر، حتى جاء «كامنتا» وأصل المركز الأول، واعتقد أن نجاح فيلم وإسماعيلية رايح جاي، كان من عوامل نجاح كامنتا
لو عرضت عليك «كامنتا» قبل محمد فؤاد.. هل كنت ستغنيها؟

كنت ستأرض غناها وأطالب بتعديل بعض كلماتها مثل «كاتري كادي في الأول» كامنتا، لكن هذه الجملة من أهم عوامل نجاح الأغنية!

أعترف بذلك، بل إنها خدمت الموسيقى في الأغنية، وكلمة القيت بمحمد فؤاد أشيد له بها، لأنها جملة من قاع مصر وشعبية جداً، لكنني أرفض غناها لأن وجودها خدم دراما الفيلم، أما أنا فلاأني كنت ستغنيها بعيداً عن الدراما، فكان لابد من تغييرها

من منافسك على المستوى العربي؟

أموت في صوت أمغام، واحتفظت بألحانها في سيارتي ٤ أشهر كاملة، وأسمعه طوال فترة وجودي بها

كل المطربين يخبرون شركة الإنتاج التي يتعاملون معها كل فترة، وأنت الوحيد الذي لم تخبر شركتك منذ بدايتك.. فهل تلي ذلك كل مطالبك؟

بالعكس والله - والعاول في الشركة يشهدون أنني ثاني أيام صدور البوم - افرض - جاست هناك أكي مثل الأمثال بسبب عدم تنفيذ أي شيء، مما ألتفقا عليه - وكل يوم تقدم لي الشركات الأخرى عروضاً مغرية، لكنني لا أحب أن أكون خسيساً وأتركهم ويتهمونني بعدم صيانة العشرة

لماذا لم تصن العشرة مع حميد الشاعري الذي قصمت في البدايات.. وأباعدت عنه أخيراً؟
أنا لم أبعد عن حميد، وسوف تجمع بينا أغنيات قادمة - وكل ما حدث أنه في أثناء تجهيز البومي الأخير، كان مشغولاً في مهرجان الحلم العربي نادوتي

ومن المؤلف والممثل الذي استطاع أن يفهمك ويعبر عنك في كلماته أو الحانته بشكل صحيح؟

للحن عصام توفيق والشاعر أمل الطائر، وكلاماً جز، لا يتجزأ مني
وهل تستلهمها في أورك الفغانيات؟
أرجع إليها في أية أغنية - ولابد أن يبينها ما قبل موافقتي عليها

يتردد أنك قلق جداً، وقد يستغرق إعدادك لأغنية ٦ أشهر.. هل هذا صحيح؟
صحيح جداً - ولهذا غضب مني الكثير من اللحنين بسبب التأخر، والوحيدان اللذان يحتملاني عصام توفيق وأمل الطائر
ومن اللحنين الذين لم يحتملوك بسبب القلق؟

كثير منهم صالح أبو الدهب وحسين توفيق ومصطفى كامل - وأنا أعزهم لأنني أكون كمن يستعد لامتحان جديد، وأكون مضطرب جداً - أنت طبيعتك شخصية قلقة،
القلق في حياتي يقتصر على العمل فقط - وبعداً عن ذلك، أشتاق فصلاً شخصية عادية ومرة جداً
قدمت للسنيما فيلماً واحداً وهو «الراقصة والسحان» وفشل فشلاً ذريعاً.. ألا تظن في إعادة التجربة؟

أرفض السنيما تماماً في الوقت الحالي عرشت في سيناريوهات كثيرة، ورفضتها، وقد نكس السبب أنني في البداية وقعت في فخ سينما المقارلات دون أن أدري، وفشل قبلي الأول - البطل، الذي يشارك فيه مع مجالي

من الخطر الذي أعجبك كتمتل؟
أعصمني جداً محمد فؤاد، وأتوقع أن يكون مصطفى قمر مثلاً بارعاً، وسوف يشهد الناس بذلك بعد عرض فيلمه الأول - البطل، الذي يشارك فيه مع أحمد زكي ومحمد هبدي ■

■ حلم بالعائلة رغم آلاف الكثيرون

لم أنحل في منافسة عربية، لأن طموحاتي كلها غربية - فأتأريد منافسة جاكسون، أو الشاب خالد - هل تمتلك مؤهلات مايكل جاكسون؟
نص فراعنة وتمتلك مؤهلات لا تتوافر للآخرين ولو توافرت لي إمكانيات جاكسون، سأكون ٣٠ مايكل جاكسون

من تستمع من المطربين العرب؟
لأبد أن أسمع الجميع - أستمع إلى عمرو دياب وفشام عباس ومصطفى قمر وإيهاب توفيق وهاني شاكر وحامد الشاعري وعلاء عبدالخالق وعاصي الحلاوي ووائل كافيوري وجورج وسوف، ونور مهنى - ومن الذي تستمتع به من بين هؤلاء؟
أستمع بإيهاب توفيق وأراه صوتاً متميزاً - ويشكل نفسه بشكل صحيح، ويأتي بعده عمرو دياب - لكن صوت إيهاب عليه خلاف كبير؟
إيهاب لو انتقبت لنفسه ففكر بشكل صحيح، فسوف يكسر الدنيا - وأطالبه بأن يستمر مع شركة إنتاج ويختار الكلمات التي تناسبه
ومن الصوت النسائي الذي يعجبك؟

حلمي الأكبر أن أكون مطرباً عالياً
أطالب حلمي بكر بالكف عن سب وتجريح جمهوري



■ بيشر بروك

بروك يقضي ٦ أيام في الأقصر

في سرية كاملة أقام المخرج المسرحي العالمي بيشر بروك في مصر لمدة ٩ أيام قضى منها ٦ أيام في مدينة الأقصر رغم الإعلان أن زيارته لم تستمر أكثر من ٢ أيام التقي خلالها مع المسرحيين المصريين في ندوة مفتوحة بمسرح الهناجر كما التقى مع أعضاء لجنة المسرح بالجلس الأعلى للثقافة في ندوة مطلة تحدث فيها عن مسرحه والأعمال التي أخرجها للأوبرا والمسرح والسينما. بيشر بروك التقى أول أيام رمضان من ١٥ من المخرجين المسرحيين الشبان بناءً على طلبه في أحد الفنادق المجاورة لمطار القاهرة حيث تحدث إليهم عن أسلوبه في إخراج أعماله المسرحية والمنهج الذي يتبعه في اختيار الممثلين والنصوص ويأتي عناصر العرض المسرحي وغادر القاهرة صباح ثاني أيام رمضان متجهاً إلى باريس. ■

■ يوسف شعبان مقيب المهن التمثيلية أعلن عن غصه من موقف كبار النجوم الذين لم يلبوا دعوة مجلس الثقافة للمشاركة في الحفل الخيري الذي أقيم لصالح صندوق الثقافة مثل شيريهان ويسرا وعمر الشريف وعادل إمام وكذلك المطرب محمد الحلو الذي لم يحضر رغم الإعلان عن غيابه بالحفل عدد من أعضاء مجلس النظابة أطعوا أنهم سيقفون. وبقرة. ضد حصول الحلو على عضوية النقابة

■ رعدة مرشحة لبطولة مسرحية - الأيام المضمرة - لراحل سعد الله ونوس التي ستعرض على مسرح المهاجر ويخرجها مراد مبرر رعدة انتبهت من تصوير أحداث فيلم «طل الشهب» كتمل أول للمخرج إيهاب زاضي كما سيعرض لها أيام عيد الفطر فيلم «مصرع مع مرتبة الشرف» إخراج ممدحت السباعي وبطولة هشام عيد الحميد

■ رجا، بلمليج تستعد لتصوير أغان جديدة لها

في بعض المناطق السياحية خاصة الأقصر ويقوم بإخراج هذه الاعاني عائل عروس مدمما ينتهي من تصوير فواير، قهما وسميا - للتلفزيون المصري

■ إيماء رياض انتهت من تصوير أغنية - لسه - التي تصدرت اليومها الأول الأغنية إخراج مها عزام وفي من كلمات عبد الرحمن الأبنودي والحان سامي الحفناوي



■ نعيمة

■ المؤلف يسرى الجندى يشارك بالتمثيل لأول مرة في مسلسلة الإذاعي «سامحنى ما كاتش قصدى» مع هالة فاخر وأحمد آدم وعلاء وإلى الدين

■ محمد هنيدي اعتذر عن بطولة فواير بإذاعة الشرق الأوسط وتمت الاستعانة بالمتمنصر بالله، واكتفى هنيدي بالمشاركة في مسلسل غفريت الهائم بإذاعة الشباب والرياضة

■ لطيفة تميمت عن حفل شركة الشرق الأوسط «العارس الديهي» رغم فوزها بجائزة أحسن مطربة في عام ٩٧، وتشملت شقيقته الجائزة

ماكيزات الأعمال الرضائية يطلبون رفع أجورهم

أكثر من ماكيزات طلبوا زيادة أجورهم في الأعمال الرضائية، منهم الماكيز الخاص بالممثل أحمد عبد العزيز والذي طلب ٤٥٠ جنيه في الحلقة ومسانده في ذلك أحمد عبد العزيز، ووافق يحيى الطمى على ٤٠٠ جنيه فقط في الحلقة. كما طلب الماكيز الخاص بمسلسل «عصر الأمانة» رفع أجره من ١٧٥ جنيه في الحلقة إلى ٢٠٠ جنيه، خاصة أن السلسل تاريخي ويحتاج جهداً كبيراً، ووافقت لجنة الأجور، ووافق يحيى الطمى على رفع أجر الماكيز أحمد دسوقي الذي طلبته القناة رجا الجدارى للاستعانة به في مسلسل مرد قلبي، فبعد أن كان أجره ١٠٠ جنيه عن اليوم في مسلسل «الحمار» طلب ١٥٠ جنيه في مسلسل مرد قلبي، لكن يحيى الطمى لم يستجب لطلبه. ■

المطرب السعودي حاتم محمداً رفقه الحب الأول

جدة - علي مسعود

المطرب السعودي حاتم محمد، طرح اليوم الأول «حبي الأول» بالأسواق بعد أن حققت الأغنية انتشاراً كبيراً عقب عرضها بالخطات التلفزيونية، يتضمن اليوم خمس أغنيات، بالإضافة إلى «حبي الأول» التي كتب كلماتها على عبد الجبار، وفي لقاء معه أكد حاتم أن الألبوم أزهقه كثيراً، خاصة أنه قام بتصوير الأغاني الست على طريقة الفيديو كليب، واستلزم ذلك السفر إلى عدة مدن أوروبية وعربية، وقال حاتم: إنه يبحث عن المطرب الأميل في أي مكان، كما أنه يستعد في الفترة المقبلة للاشتراك في مهرجان غنائي بلبنان تقيمته إحدى المحطات التلفزيونية. ■

سهرة كوميدية عن حرب الخليج

«إغارة في إغارة» سهرة تلفزيونية يجري تصويرها حالياً في القاهرة، وتعب بطولتها هالة فاخر وصلاح عبدالله ورامز جلال، ويخرجها سامي شحاتة، تتناول أحداث حرب الخليج وأثرها السلبي على المصريين من خلال زوجين يسافران في إغارة، للزوجة يمار إلى العراق، والزوجة إلى الكويت، تشتمل الحرب، فيذكر كل منهما أحداث خلف ظهره، وهريان ليلتقي مرة أخرى في منطقة غير معروفة على حدود البلدين، يعترف الزوجان بالخطا الذي ارتكبا بهما عن مصر من أجل جمع المال، تنور أحداث السهرة في إطار كوميدى اجتماعي. ■

حظك هذا الأسبوع



برج الجدى ١٢/٢٢ - ١/١٨

صفات عامة لبرج الجدى:

دقيق - جاف - داهية - غامض - غضوب - متشائم - متأمل - متجدد - إرادي - متكبر - متناقض - مخلص - واقعي - حذر - عملي - نفعي - اقتصادي - هادئ - متحفظ - مسيطر - دؤوب - عنيد - متصلب - صارم - صلب - قاس - بارد - محافظ - تقليدي - صبور - مثابر - جدى - ساخر - وقح - خجول - ملول - مأكز - طموح - منطقي - مقنع - متكلم - انغزالي - مضط - حاسم - ذكي - رومانسي - عاطفي - دقيق

علاقات الجدى

الجدى يتحبد للحمل ويندهش منه ويختلف معه ويمكن أن يظلا صديقين
الجدى يعجب بالثور ويصاحبه ويتفاهم معه ولا يندم الأمر طويلا
الجدى يميل للجوزاء ويلعب معها ويتفر من طريقتهما
الجدى يفرم بالسرطان ويطمئن إليه ثم يتوجس منه ويتخلى عنه بسهولة
الجدى يشفق على الأسد ثم يستغفر من غروره ويتعد عنه لعدم

التفاهم
الجدى يتفاهم مع العذراء ويشتركان في نظراتيهما للأمور ويستريح لنظرتها المادية
الجدى لا يفهم الميزان ولا يجد معه أى قواسم مشتركة ولا يميل إلى طريقته
الجدى يحب المقرب ويتعاطف معه ويظل حذرا منه ويشتركان سوا في طموحاتهما
الجدى يندم من الدلو وتعبه طريقته لكنه لا يميل إلى غرابته ويتزعج من فوضاه
الجدى يتعاطف مع الحوت ويساعده ويؤكد ولا يميل لضبايقه ويعد عن الواقع
الجدى يصاحب الجدى ويتفاهم معه ثم يمل منه
الجدى يصادق القوس ويحب طرافته ويثق في ثقب نظره
صادقات الجدى: الدلو - المقرب - الحوت - القوس
غراميات الجدى: حوت - ميزان - جوزاء - حمل - قوس
أعماله الناجحة: حمل - سرطان - عقرب

شاهير البرج

لويس باستير
محمد علي باشا
إسحق نيوتن
جمال عبد الناصر
صلاح حامين
أحمد لطفي السيد
الفيس بريوسلي
زياد الرحباني
سنيف مأكوين
الكركب الميسور
زحل
الطبيعة
ترايب
الألوان
الرمادي - الأزرق - الزرني
الصبر
العقيق - الهيماتيت - الياقوت الأحمر
للعن
الرصاص الثقيل

الحمل

الحب استند من أخطائك
العمل اجذر زملا - العمل
الصحة: استرخ قليلا

الثور

الحب لا تصعب وقتك سدى
العمل: تحتاج بعض المغامرة
الصحة: ابتعد عن القلق

الجوزاء

الحب لا تشتت نفسك
العمل افتح مجالات جديدة
الصحة: قلل السهر

السرطان

الحب: تحتاج بعض الاسترخاء
العمل: لا تنتظر المفاجآت
للصحة: اهتم بنومك وغذائك

الأسد

الحب: لا تستعجل الأمور
العمل فكر في مساحات جديدة
الصحة: قلن ضار بأعصابك

العذراء

الحب: أعط لنفسك فرصة
العمل: اجعل خططك مرنة
الصحة: هدي من توترك

الميزان

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الحب: لا تحلم قلبك من أجل الآخرين
العمل: تحتاج إجازة قصيرة
الصحة: اهتم بنومك وغذائك

العقرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

الحب لا تتعامل على شريك العمر
العمل: رتب أفكارك وحددها
الصحة: اهتم بنظام التغذية

القوس

١٢/٢١ - ١١/٢٣

الحب حب حديد في الطريق إليك
العمل: توترات مؤقتة تنتهي
الصحة: حاول الاسترخاء بعض الوقت

الجدى

١/١٨ - ١٢/٢٢

الحب ابتعد عن مصادر الطلق
العمل رتب أعمالك بأولوياتها
الصحة: حافظ على هدوء أعصابك

الدلو

٢/٢٠ - ١/١٩

الحب: حافظ على مشاعر شريكك
العمل: حاول الاستفادة من الوقت
الصحة: اخلق نظاما للتغذية

الحوت

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحب: ابتعد عن المشاحات
العمل: الأيام القادمة تحتاج التركيز
الصحة: مارس بعض الرياضة

إعداد

منال إبراهيم

الرأي

حركات السلام مالها وما عليها

طهرت على الساحة السياسية في إسرائيل حركات سياسية تطالب بالسلام وتحترق لدعم القضية السلمية في الشرق الأوسط وقد أثار الحوار مع هذه القوى وتياراته على دعم مسيرة السلام جدلاً كبيراً في العواصم العربية، وما لاثنت فيه أن لهذه الحركات إيجابيات وسلبيات ومن إيجابياتها:

١ - مجرد ظهور هذه الحركات يعني أن ميلاً نحو السلام بدأ يتبلور في المجتمع الإسرائيلي
٢ - إن أفكار هذه الحركات فيها تراجع عن المبادئ التي قامت عليها إسرائيل مدد الأربعينيات بشكل حتمي

٣ - الاعتراف بالمساواة بين الإنسان العربي واليهودي
٤ - الاعتراف بأن ثمة مشكلة في مسألة اللاجئين
٥ - استبعاد العنف كوسيلة لحل المشكلات القائمة

٦ - الاعتقاد بأن إسرائيل هي جزء من الشرق وأنه يجب أن يحصل بينها وبين الدول الشرق أوسطية علاقات تعاون على كافة الأصعدة

٧ - العودة إلى روح الدين اليهودي وتطويع الحركة الصهيونية في سبيل خدمة الدين اليهودي

٨ - الانتقالات بإسرائيل من مرحلة الدولة القائمة على منطلق القوة إلى مرحلة الدولة القائمة على مبدأ العدالة

٩ - الاعتراف بالأثر السلبي للحروب على المجتمع الإسرائيلي، ولكن أمام هذه الإيجابيات اتسعت ثمة سلبيات مبررة لا يمكن التغاضي عنها، منها:

١ - تأييد معظم هذه الحركات لأسلة القدس العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل

٢ - تأييد هذه الحركات في معظمها لضرورة وجود القوة الدولية الإسرائيلية كسياسة ردة

٣ - إهمهم باعتقون بوجود مشكلة اسمها مشكلة اللاجئين لكنهم يتحذرون الخوض في تصور واضح لحل المشكلة وهذا يعد ثمة غير إيجابي

٤ - إنهم يعتبرون أن إسرائيل هي جزء من الشرق

٥ - إهمهم بديون الاستيطان والعنف والتفرقة العنصرية والانتفاضة في صفوف الفلسطينيين

٦ - مطالبته بتعيين الحدود الفعلية لإسرائيل وهذا يعد ثمة يعتبر نعماً لأن هذا يعني أن الحدود قابلة للتعديل

٧ - فشلهم حتى الآن في إقناع الشارع الإسرائيلي وهذا دليل وجود معارضة لهم وفي وضع أفضل

٨ - إن ما تلوحه حركات السلام الآن كاف لإجتياع الساحة العربية بالراسمال اليهودي

من هنا فإن حركات السلام الإسرائيلية ما لا تتكمن من السيطرة وإجهاز أمور ملموسة تستقي ضمن دائرة الحد من يدي تفكر جهة ثابتة أشد خطورة من الأولى لذلك إلى أن تبارك هذه الحركات إلى لعب دورها الحيوي والمغرض في عملية السلام بشكل فعال ومؤثر سيقتل كل شيء، لا قيمة

حسين عبد الله بيضون

جنوب لبنان - صور

منتجة فيلم «هارمونيك»

على أبو شادي يناقش نفسه ويحل بعمله كقريب



كشفت بجلاء الفلأل - الذي كتبه مدير الرقابة «على أبو شادي» على صفحات «لأهram العربي» بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٠ حول فيلم «هارمونيك»..

عن حالة الجذب التي أصابتها الطرح النقدي المسؤول في السنوات الأخيرة لدى البعض، حيث سبست مفردات أصبحت تتكرر لا في توظيف واضح وهي مفردات أقرب للتعبير اللامي منها لأصول النقد، من نوعيه (خالية من القيمة) ملتبسة الرؤية.. تتراكم صورها على (البية) وهكذا.. الأمر يتجاوز ذلك إلى كارتة حقيقية

كشفت عن خرق واضح لكل الاعراف والقيم

عندما يتصدى مدير الرقابة لنقد فيلم، رغم أنه لا يحضر

الوحيد في المهرجان ويكتسب سابعه لو قال هذا الرأي ككافة أمام جمهور النخبة خصوصاً أن رأي هذا

قبل طرح الفيلم في الأسواق مستغلاً صفته التي ائحت له أن يرى الفيلم قبل الجميع وكان الأولى به ألا

يستغل صفته الوظيفية في عدم مخرج شاب يقدم عمله السينمائي الأول بدلاً من تشجيعه.. ويوجه له خناجر

سسمية، ومن حقه أن يكون له رأي مخالفاً بذلك عذرات الأراء للتخصصة وغير التخصصية التي قيات

حول جماليات هذا الفيلم.. وإن أشير إلى نماذج من هذه الأراء ولكن سكتني برأي اجنتين محاديتين من كبار

التخصصين. الأولى هي لجنة المشاهدة التي منحت الفيلم الأعلى على أن يشارك في المسابقة الرسمية

لمهرجان. والثانية هي لجنة التحكيم الدولية التي أبدت إعجابها بالفيلم والذي تمثل في منحه جائزة أحسن

فيلم عربي مناصفة مع الفيلم المغربي (مكتوب) مثلاً تمثل تلك في أراء واضحة وصريحة نشرت على لسان

الكثيرين مثل المخرج الكبير، أشرف فهمي، أيضاً ما أشار إليه رئيس لجنة التحكيم وإيضا ما أشاد به معظم

المحاضرين لدولة الفيلم بالمهرجان (لتي لم يحضرها السيد النائد)، وكل هذه الأراء منشورة على صفحات

المهراند وما أدى قوله باختصار هو أن ثمة إجماعاً على الإشادة بالفيلم، ومن هنا جاء رأي الأستاذ «أبو

شادي» وكأنه النفاذ في إطار تقييم مرتباً، يفقد للموضوعية ويكتفي بمفردات الهدم. والغريب أن مدير

الرقابة يلخص لنا الفيلم معرق ويتهم لشخصيتي شاهين ونرجس وعلاقتهما بقافي الشخصيات فيقول

(شاهين الفارس في عالم بلا فرسان، والعالم في واقع كابوسي لعين، المثالي في مجتمع اختلت قيمه،

والحق جناحه في الخيال سعياً إلى تحقيق قيم الحق، والخير والجمال، عاش تجربة ١٩٦٧ وقاتل وإنجز

في ١٩٧٣ ورأى كمعظم المقاتلين أن البسط، فدعوا الثمن مرتين، مرة بالدم الذي أريق في سبيل الوطن،

وأخرى حين سلمهم الأفاقون والمغامرون والطغيبون نتائج النصر)، ويقول (ونجحت «إلهام شاهين» في

اقتناص جوهر الشخصية الحقيقية بعد تلك كطير نبع برقص مرتاعاً من الألام) ثم يناقش نفسه ويتهم

السياسيين والإخراج بما بالعجز عن توصيل رؤية الفيلم، اسمي أحترم النقد المسؤول الذي يشجع ولا يهدم

ولاسيما عندما يتعلق الأمر بمخرج وكتاب جديدين وصناعة سينما تبرز كماً احترام النقد الذي لا

يستخدم في أغراض أخرى ولا يستغل وظيفته ومسبق الجميع (يصرب كرسي في الكلوب) من أجل أسباب

غامضة من خلال محاولة التشكيك في قدراته على المشاهدة والتي سبق أن أشاد بها «أبو شادي» أثناء

المهرجان وقال إنها «ضمير عتاة المثقفين في مصر» تلك التشكيك في لجنة التحكيم الدولية، فلمصلحة من

التشكيك في اللجنة الدولية هل لأنها تجرت وأضادت «هارمونيك» ومهتة حائرة؟

إن هناك فرقاً كبيراً بين «النشاز والافتراء» وبين «النقد والمهمل» وبين «مدير الرقابة ومهتة الناقد»

ومهتة «الوظف والقاضي»! إننا نتعامل بحسن نية عن حقيقة ما ذكره المخرج، أشرف فهمي، حول إرسال

مدير الرقابة عشر عضوات أثناء المهرجان لحضور أحد الأقاليم مع لجنة التحكيم على سبيل الإزهاج

والصفا، هل هذا الكلام صحيح وإذا لم يرد عليه «على أبو شادي»!! مجرد سؤال تمنى أن يجيب عنه

«الربيع الحترم»!! كما أتمنى أن يجيب عن سؤال أكثر أهمية يتعلق بإبشاته بكتاتورية الراحل سعد وهبه».

في اختيار الأفلام المصرية في «الدورات الأربعة للمهرجان، باعتبارها نموذجاً للمسئولية الكامة وفي المقابل

يسخر من يعقراطية لجنة المشاهدة في الدورة الأخيرة للمهرجان» هل المطلوب على حد تعبيره وإيحائه

تكوير الكتاتورية ورفض الديمقراطية وهل هي دعوة الرئيس القادم للمهرجان بأن يكون الدكتور الأرحد

في اختيار الأفلام

في مساحل

مرة أخرى تتحطم الأسطورة

..والرأى الآخر

خدعة قوى السلام

اكثر ما يثير الدهشة داخل الدوائر السياسية والفكرية والإعلامية في العالم العربي هو استمرار الجدل حول جدوى الحوار مع قوى السلام داخل الدولة الإسرائيلية.. وقد بلغ مدى تطرف بعض انصار هذا الحوار إلى اعتبار انه يمثل طوق الإنقاذ والنجاة لازمة الحالية والخطيرة التي تمر بها مسيرة النسوية في المنطقة وفي مواجهة تعنت حكومة النيكود الحاكمة في تل أبيب.

ورما تساعد هذا الجدل بعد الخطوة الواسعة التي قطعها ما اصطلح على تسميته بخيار كوبنهاجن الذي روج فكرة لهذا الحوار..

وربما أيضا -يجدر بنا ان نتساءل ماذا يمكن ان يقدم هؤلاء فعليا في هذه الأزمة- والإجابة ان لا تخطئها عين في انه على مدار تلك الفترة التي قضاها نيتانياهو في السلطة لم تتخذ هذه الجماعات المسماة بجماعات السلام او قوى السلام شيئا عمليا وعلموها في مواجهة نيتانياهو وحتى في حركتها الدعائية المحدودة لا يمكن ان مرابف الاعاء بان هذه القوى تخطي تناييد حقيقي داخل المجتمع الإسرائيلي او انها مجتحت في تعبئة رأى عام يساند حركتها.

ثم من جهة أخرى إذا نظرت لأجندة السلام التي تنتهها هذه القوى ان نجد فيها ما يمكن ان يؤيد الحقوق العربية بهذه الصورة التي يتوقعها العرب.. وهذا الأمر واضح للعيان في قضايا النزوى وتمسكهم باحتفاظ إسرائيل بقدرتها على الردع

وتأييدهم لكون القدس عاصمة ابدية لإسرائيل والأمر الذي يضرب بقوة جوهر المبادئ التي قامت عليها العملية السلمية

أحمد سيد السلمي
الإسكندرية - مصر

الحرب بين جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» وبين جهاز أمن حزب الله، تاهوت إلى الحزن بقوة، ويحاول كل من الطرفين ان يسجل انتصارات لصالحه فيها، وهذه الحرب اخذت تدل إلى التصعيد في محاولة يائسة من الموساد من أجل تحسين صورته بعد الانتكاسات الكبيرة التي تعرضت لها منذ فشل عملية الأنصارى وبعد الفشل الذريع لمحاولة اغتيال خالد شعل في عمان. وفضيحة كشف المعلومات التي نقلها مسئول كبير في الموساد لقائمه عن تحضيرات عسكرية سورية

ويأتي الإعلان الإسرائيلي عن القبض على سائح الماني إثر هبوطه في مطار بن جوريون، واتهامه بالعمل لصالح حزب الله، وسرد رواية عن تجنيد هذا الألماني وتدريبه للقيام بعملية استهداف داخل الأراضي المحتلة، كمحاولة يائسة من أجل رفع معنويات الاستخبارات الصهيونية، وتلميع صورتها، وتصور قدرة هذا الجهاز على كشف ومتابعة استهدافي حزب الله في تنفيذ مهامهم، وهي رواية وصفها أحد كبار مسئولى حزب الله بأنها مثيرة للشبهة وملغفة، ولا تخرج عن سياق المعلومات الكاذبة التي روجها المسئول السابق للموساد، الذي نقل معلومات مضللة عن النوايا القتالية السورية ورغم تكذيب حزب الله لرواية الموساد عن ارتباط الألماني سمير بك بحزب الله، إلا أنه قرر بدوره الكشف عن عملية أمنية قام بها حزب الله تمكن فيها من زرع أحد أعضائه في جهاز الموساد، الذي استمر بتقديم معلومات مضللة للموساد منذ ما يقارب الست سنوات، قبل ان يقوم حزب الله باستفادته، وجاء في بيان صحفي أدلى به أحد العملاء المزبورين، أنه قد اعتقل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، إثر عملية قام بها يوم ١٦ فبراير ١٩٩٢، وتعرض للتعذيب الشديد، ونقل من سجن إلى آخر داخل الأراضي المحتلة، وسبب انهياره خلال التعذيب عرض عليه جهاز المخابرات الإسرائيلية العمل لصالحه فوافق، وتمكن من إيصال العرض الإسرائيلي إلى قيادته بواسطة أحد الأسرى الفلسطينيين الذين أخرج عنهم، وبعد ذلك قام جهاز الموساد بتدريسه على أساليب التجسس. وبدأ بتكليفه بتقييم المعلومات الواردة من جواسيس آخرين، ثم منح جواز سفر إسرائيلي، وجوارات أخرى لجنسيات مختلفة. أخذ ينتقل بها في أوروبا ويدل شرق آسيا، حيث كان يتصل بعناصر لبنانية وينقل معلومات عن حزب الله كانت تصلها من الحزب المذكور. وقبل ثلاثة أشهر بدأ يشعر بالمشكوك تدور حوله، فقرر قيادة حزب الله سحبه، وقد تلك بالاعتماد بين الحزب والأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية، حيث منح أوراق سفر لبنانية جديدة ويبدو ان جهاز الموساد لا يزال يؤثر السمعت في محاولة لاستيعاب الصدمة الجديدة التي حلت به، وبسبب هذه الجهاز الذي اعتبر في وقت من الأوقات أسطورة لا تقهر

طلال الخالدي
صحفي لبناني

ردا على عبد الله النيباري

هل هناك انتخابات جادة؟!

حفل العدد «٤٠» من مجلتي الغراء «الأهرام العربي» بالموضوعات السياسية والاستراتيجية محليا وعربيا وإقليميا ودوليا للعام ١٩٩٧.. والتي شهد العديد من الأحداث والتطورات للجسيمة والقتولات الجذرية والجاسمة وما شذى في العدد ذاته. حوار النائب الكويتي عبد الله النيباري. لأن الانتخابات العربية مزالت تتأرجح تحت وهم مسمى الديمقراطية. وهي لا تقدر نوابا يعبرون عن رأى اى مجتمع عربى. بفعل التزوير وارتفاع نسب التصويت بدون حضور. الخ. وهكذا الحال في بلدان العالم الثامى. بعكس الانتخابات في البلدان النامية. وهذا كما قال النائب الكويتى النيباري لا يوجد برلمان عربى يستحق لقب الأفضل. وإذا نظرنا مثلا إلى مجلس الشعب المصرى فما شكل المعارضة داخله ونسبته كذا والمعارضة سبيل نحو النهوض اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. والتعدد يفيد حركة المجتمعات. لكن في ظل إجماع يصل لـ ٩٠ / أو أكثر وبمغالط الحقيقة تنتشر حركة الفكر ويصبح الحاضر مخنثا الجراح والعملية الانتخابية عربيا أصبحت تنتهى بوضع الورقة إياها في الصندوق إياه لا يهم من يوتها احياء اموات مرضى حتى اصحمت الانتخابات عربيا «مسرحا كبيرا» ولذلك استمال ماذا نفقد محليا نوابا جادين مثلما كان الواقع في بعض الانتخابات المحلية أمثال محمود القاضى. ممتاز نصرار محمد عبد السلام الزيات مصطفى شردى. إبراهيم شكرى حامى مراد الخ. نواب صنفوا برقا لاداء البرلمان ملما بفعل النائب للشاكن البدرى فرغلى. وايت مجلس الشعب المصرى يضم في صفوفه عشرين من ٢٤٤ عضوا من أمثال النائب العمالى البدرى فرغلى. فهل هناك انتخابات برلمانية عربية جادة؟ أشك في ذلك

يجنى السيد النجار
دمياط



«أغاني».. بدافع إنساني



■ دعائوا بسرعة قبل ما يفتح

■ اعتبروني واحداً منكم

معيش فايدة - مارال إيهاب توفيق الشهير - «المضطرب المعتزل» - مصراً على الغناء ، ومن حسن الحظ أن موضة هذا الموسم «الغناء الإنساني» لصالح الأعمال الخيرية. وعليه تصب كل من إيهاب ومصطفى قمر وعلاء عبد الحالق وأمثالهم لإحياء حفلات جمعية «الحق في الحياة» بين الأطفال المعاقين ذهنياً وهي لفئة طبية ورفيقة جداً والأهم أنها مفيدة للغاية بالنسبة للجمهور العادي الذي يتمنى من كل قلبه لو نفع هؤلاء «الواعدين» لحفلات جمهورهم المعاق ذهنياً الذي يستقبلهم أحسن استقبال ويحفظ أغانيهم عن ظهر قلب . يكتسبوا ثواب فيهم وفينا إنا كمان والله!!!

أكل عيش



■ «الطلع نراعي لو فتحوا التلفزيون بعد كدة»

حتى برامج المرأة وطبق اليوم لم تسلم من «استطراف» نجوم الكوميديا المصريون على استثمار خفة ظلم «المهولة» وطلاقتهم الفكاهية «العظيمة» ، وفيهااتهم المسرحية «الذلة» في «قمة» البرامج الرمضانية التلفزيونية الفضائية، التي أفسحت مكاناً أحياناً لسعاد نصر وهالة فاخر ومحمود الجندي والقطاوي ليقدموا لك يا سيدتي «دش اليوم».. أو على طريقة «أبلة مطيرة» ، ومحلة المرأة.. طبق اليوم الشهى على مائدة الإفطار الرمضانية. ويحمله عامر وكله أكل عيش.. واكلتي واكل.. أما عن أكل البقلاوة والباشاميل وطواجن المسقعة بالكريم شانتيه، فقد صارت هي الأخرى الآن من اختصاص أطفال «اللولو» وعائلة «ميس» في عرض «دسم» غنى بالنكت والفيتامينات، ويمكن إضافة مقدار «دش» الموسى لتصبح القيمة الغذائية «قيمة وسيمًا» أما الحلو ميزمه الاستعانة ببطيخ عمده شخصياً، ولدهش الصواني «مشطه وعسل»!

«كاريكا»

بين اليمن وأسبانيا

اللحن «عصام كاريكا» يكن
فريقاً غنائياً جديداً فريداً وحيداً
من نوعه يضم مغنية إسبانية تدعى
«كارولين» وأخرى يمنية تدعى
«لويلا»





■ حبيبة ماما

حبيبة بابا.. رشا

كملاحج التواجبات ملاحمها.. شعر كستنتاني
ناعم، عيون خضراء.. كترانس الأطفال.. ووجنتين
مطبوعتين بالتفاح الأمريكاني، وتوقيع بلون الكريز
فوق الشفاه.. هكذا هي «رشا» كريمة رجل الأعمال
«هوزي حسين».. التي زفت في حفل باهر.. أخذ من
قاعة «الف ليلة وأيلة» بالذيل هيلتون أسما على
مسمى.. إلى عريسها الدكتور محمد عبدالنعم أحد
أهم جراحي مستشفى مصر الدولي، ووالدتها هي
أيضا يحمل ملاحج ارستقراطية عريقة، وتنتطق عليه
عبارة سمعاه حسني الشهيرة «عده برود اعصاب
اسم الله.. ولا جراح بريطاني»!

أرض الأحلام الجميلة

فاطمة الزهراء المحررة بمركز
المعلومات بـ «الأهرام» تركت أرفف
الكتب خلفها، وتوقفت أصابعها عن
الدخول على الخطوط الساخنة على
الإنترنت، وخرجت من عالمها التحصيلي
إلى أرض الأحلام الجميلة، حيث
التقت مخطيها وائل نبيل.. رجل
الزيميل نبيل فهمي مدير مار مارك
بالأهرام.. وفي الصورة يبدو الأستاذ
حسن حمدي.. مدير عام الإعلانات..
على رأس المهنيين



■ فاطمة وائل.. لقاء خلف أسوار المعلومات

نهر الحب

على صفحة نهر النيل الخالد تهادت الباخرة مكسيم تحمل على
مقنها العروسين «شريف عاطف الفمري».. نجل الأستاذ عاطف
الفمري مدير مكتب الأهرام بواشنطن.. وحسنائه «داليا أنور حكم»..
ليسانس آداب أسياني.. والتي تمررت على ثقافة «الفلامنكو» برقصة
«تانجو» ناعمة كرقصة الحياة التي جمعت إيزيس وأزوريس من قبل
على ضفاف ذات النهر.. لا ينقصهما إلا صوت «ست الكل» وهي
تشدين: أنا واللي أحبه يا نيل.. تشبهك في صفاك..
عقبال الزفاف والرقص بالشوب الأبيض مصحوباً بصوت «نجاحة»:
أه لو تعرف يا حبيب قلبي.. وأنت معايا باحس بيايه (١٤)

■ خمسة
تاسجو



الوحش جراح الكرة المصرية يحده الداء ويصف الدواء:

صلاحية هولمان انتهت قبل الهروب



الحديث مع عبده صالح الوحش - مستشار الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، والمحاضر بالاتحاد الدولي «الفيفا» - ليس شرطاً أن يتزامن مع أحداث كروية معينة.. فهو خبير بنحوال الكرة المصرية.. يعرف عنها كل صغيرة وكبيرة.. يشبه «الجراح» الذي يستطيع بمشرطه «الحاد» أن يحدد موضع الداء ويصف الدواء وطريقة علاج الكرة في مصر من أمراضها المستعصية.. وفي حوار معنا كان الوحش بالقول يمتلك جرأة «الجراح».. ولباقة وحجة رجل القانون.. حوار - حمدي الحسيني - تصوير - مصطفى السنوسي

الجهاهيري، وأقالوا هذا المدرب الكفء، بعد أن اكتشفوا فجأة أن راتبه كبير.. إذن أين كانوا وقت التعاقد معه من البداية، ولماذا لم يسعوا لتخفيض المبلغ - ٣٥ ألف دولار شهرياً - عند التعاقد. اعتقد أن كرويل كان سيوافق على ١٥ ألف دولار كما فعل مع الزمالك بعد ذلك، عموماً أنا أرى أن كرويل مني فريقاً ممتازاً، فإن عن طريقه نضعيبة دورة الألعاب الإفريقية بزمبابوي ١٩٩٥، وكان بإمكانه أن يصل بمصر إلى نهائيات كأس العالم بفرنسا ١٩٩٨ بهذه المجموعة من اللاعبين الذين بدأ الجوهري أخيراً يستعيد منهم في المنتخب لولا تسرع وانفعال سمير واهر - رئيس الاتحاد

إن إحصاء الكرة الصالى سبب ضياع حلم النشال

للمونديال

لاشك أن قراره بإقالة كرويل وعدم تصديق الاستقرار للمنتخب في مرحلة التصفيات العاسية كانا أهم الأسباب في عدم التأمل. وفي رأى فإن إنتاج اتحاد الكرة متوسط ولا يحصل إلا على ٢٠٪

للمدور الثاني - الثمانية - بجراحة قصيرة وبماذا تنصح الجهاز الفني للمنتخب؟ العمل على رفع اللياقة البدنية للاعبين إلى أقصى درجة، وزيادة عامل السرعة قدر الإمكان، لمواجهة قوة ولياقة وبسرعة الأفارقة في البطولة.. مع الاستعانة بمحترفين في الخارج ومتابعتهم خلال الفترة الحالية جيداً، وفي مقدمتهم نجم دفاع بريس الاناسي هاني رمزي، الذي اعتبره حصن الأمان ليدافع عن منتخبنا، وحازم إمام المحترف بآندينيزي، وهيثم فاروق، ذلك اللاعب الجاد القوى الصلب، وياسر رضوان المحترف بالمانيا ومن الضروري الاعتماد على العناصر الشباب التي كانت ضمن «منتخب كرويل»

وهل ترى أن كرويل كان ناجحاً في مهمته مع منتخب مصر؟

ليس بمبالغة متى إذا قلت إن إقالة كرويل من تدريب المنتخب الوطني «جريمة» يستحق عليها اتحاد الكرة الحالي المحاكمة والعقاب. فقد تأثر مسئولون به بالرأي العام واستجابوا للصف

سا رايك في مستوى المنتخب واستعداداته لنهائيات كأس الأمم الإفريقية؟

استبح يحتاج إلى عمل دائم وحاد من الآن وحتى موعد بدء البطولة بوركينا فاسو في ٧ فبراير القادم. ولا يمكن الحكم بموضوعية على مستواه حالياً إلا بعد أدائه لمباريات الإعداد القوية التي حددنا جهازه الفني، وكل ما أتمناه، ألا يتوقف الدورى الحام في فترة إعداد الفريق الوطنى، فالمسابقة الخطية كلما كانت منتظمة وقوية، أرفع مستوى اللاعبين تقنياً

وفرصة المنتخب في بوركينا فاسو كيف تراه؟

مجموعة مصر قوية جداً، لأنها تضم العرب أقوى منتخب عربي وإفريقي حالياً، ورامعيًا التي تلعب كرة سريعة للغاية، ومورميقي التي تلعب كرة جميلة تعتمد على التمريرات السريعة والتحرركات السليمة من اللاعبين بالكرة ويدونها، والمهارات الفردية العالية ولا يجب الاستهانة بهذا الفريق مطلقاً، لأنه لن يكون صعباً سهلاً لبلقي منتخبنا المجموعه وعوداً لبلقي بلا أي تشاؤم، أرى أن مصر إذا استمرت في إعدادها القوى للبطولة، سوف تصعد

«نصف»
قرارات
اتحاد الكرة
خاطئة!



■ لاعبو مصر مملون ولا يتحملون التدريب

الدول المتقدمة كروسيا، كإيطاليا وانجلترا وأسبانيا وإسبانيا

مسا رايتك في المديرين الأجانب الموجودين في مصر حالياً

أفضلهم على الإطلاق المصاوي بيرجر - المدير الفني للمقاولون، ومدير منتخب النمسا في مونديال إيطاليا ١٩٩٠. فهو صاحب فكر عال ويدير مباريات فريقه بمتنهي الذكاء، وأفضل مباراة شاهدها للمقاولون تحت قيادته أمام الزمالك، فقد لعب كيفما شاء ووضع كرول وفريقه في موقف حرج جداً، خاصة في النصف ساعة الأخير، وبمخ في الفوز بثلاثة أهداف مع الرعاة.

ومن بعده يأتي كرول طبعاً

وهولمان المدير الفني للأهلي

هولمان انتهت صلاحيتها مع الأهلي، وعليه أن يرحل فوراً قبل أن تجبره الظروف على الرحيل ومن الأفضل أن يتولى التدريب مهمة تدريب أي فريق سستين فقط كما تفعل كل فرق العالم حالياً، لأن التغيير أساس التجديد والنجاح، ولناخذ مثلاً على ما أقول المدرب الذي مان مع اتحاد جدة السعودي الموسم الماضي بالبطولات المحلية الفاتح، ثم تقدم باستقالته ورحل في قمة مجده، لأنه يعلم جيداً أن الجمهور واللاعبين سوف يملون منه مهما فاز بطولات لناديهم

مقاسية الحديث عن المديرين... قلت في حوار سابق إنك ضد عمل المديرين في سن الستين مع الأندية والمنتخبات فما مبررات هذا الرأي

في العالم كله أصبحت هناك ثقافة بضرورة تغيير المديرين - العواجز - وإسناد المهمة لمديرين شباب، وهي سنة الحياة ويكفي أن ماييو كايبلو - أفضل مدرب في إيطاليا حالياً - صرعه حوالي ٢٨ عاماً ليست الخيرة مطلوبة في المدرب

نعم مطلوبة لكن المدرب لا بد أن يتمتع بقدر من الجراءة وحد المغامرة والقدرة على المخاطرة وتحمل الضغط العصبي الشديد عند جلوسه على دكة الاختياط، واتخاذ قرارات جريئة في أوقات حرجية للمباريات الصعبة وسواجهة الأزمات التي يتعرض لها فريقه بشيعة وكل هذه العوامل لا تتوفر إلا في مدرب صعب السن في المرحلة من ٣٥ إلى ٥٠ سنة، التي تعد أفضل مرحلة في عمر أي مدرب، أما المدرب الذي يصل إلى سن الخامسة والخمسين أو الستين، فهو يتعب الحاضر ويقلق المستقبل في ملعب الآخرين، خاصة الرأي العام لأنه غير قادر على المواجهة وهي هذه السن يجب أن يتحول المدرب إلى موقع أحد كمستشارين في بعض الخطط ويترك الأسماء من سنا يبعدها ■

■ هذا حوار أجريته مع الكاتب عبيد صالح الوحش قبل هروب المدير الفني

السابق للأهلي "رايتك هولمان".

ومن تعتقد أنه سيفوز بالدوري الحالي الأعلى طبعاً فهو أفضل الفرق المصرية وأكثرها استقراراً وتنظيماً، وبالتالي يعد المرشح الأقوى دائماً لأن يكون بطلاً حتى وهو دون مستواه ويساعده على ذلك ضعف مستوى الفرق المنافسة كلها. صحيح إنني كأهلاوي سعيد بفوز الأهلي المستمر، لكنني كمواطن مصري حزين ففوجئ بفريق واحد قوي على الساحة المحلية يؤدي إلى هيوط مستوى الكرة المصرية. أما إذا كان هناك ٧-٨ أعلى في الدوري مثلاً، فإن هذا سيخدم منتخبنا كثيراً

وما سر ضعف معظم الفرق المصرية من وجهة نظرك؟
الفقر وعدم وجود موارد مالية كافية لتدعيم صفوفهم بلاعبين أو حتى الحافط على لاعبيها التي يسمى نادياً الأمالي والزمالك لخطفها باستمرار، وتذرع مبالغ كبيرة شماً لها. وليت الدولة تدعم تلك الأندية الفقيرة حتى يصبح في مصر فرق قوية تنافس بعدد كبير على بطولتي الدوري والكأس، مثلاً ما يحدث في

كسبة نجاح فقط، فكثير من قراراته خاطئة وأخرى صحيحة، وهذا لا يمنع وجود أشخاص محترمين وأكفأ

أراك مقتنعاً بكرول إلى حد كبير.. فما أراك في شكوى اللاعبين من أسلوبه القاسي

لاعبو مصر بشكل عام مدللون، ولا يتحملون التدريبات الصعبة التي يطلب كرول منهم أداها، فيلجأون للشكوى منه واتهامه بالفساد والفروا لكنني أؤكد أنه مدرب جيد ولا يجب "الدلع" ولو صبر عليه مادي الزمالك وجمهوره، فسوف يتأقن بالفريق على الدوري الموسم القادم بقوة

وماذا عن الموسم الحالي؟
لو نافس كرول هذا الموسم بفريقه الجديد "خير وبركة"، أما إذا ظهر بشكل مشرف ولم يحصل على البطولة، فليس هناك أدنى مشكلة لأنه يصنع فريقاً للمستقبل سوف يحقق أمجاداً كثيرة للزمالك. وقد جاء كرول في الوقت المناسب، فالزمالك كان يحتاج إلى وقفة حاسمة وإلا كان سيتعرض لكارثة



٩٨ عام البطولات الكروية

زخم كروي سيشهده العام ٩٨ على الأصعدة العربية والقارية والدولية. إذ سترفع أربعة منتخبات عربية هي مصر والجزائر والمغرب وتونس لواء الكرة العربية في كأس الأمم الإفريقية. وتدافع الكويت عن لقبها الخليجي أمام السعودية والإمارات وقطر وعمان والبحرين. ويرفع الأهلي المصري راية التحدي في مواجهة الإفريقي التونسي في بطولة النخبة. تعود كأس العرب بعد غياب ست سنوات في ضيافة قطر.

أشرف محمود



■ ثلاث بطولات عربية لثلاثية تقام في العام ٩٨



■ رومانو يهود نجوم السامبيا في مونديال مارييس



● الأهل المصرو يتحدى الأفريقي في النخبة ● الكويت تدافع عن لقبها الخليجي في البحرين ● كأس العرب تعود بعد غياب



العربية السابعة التي استضافتها سوريا في سبتمبر من ذلك العام وفازت مصر بالكأس بعد فوزها في انبارة الأخيرة على السعودية بثلاثة أهداف سجلها سامي الشيشيني وأحمد الكاس وحسام محسن قبل هدفين سجلهما خالد مسعد وسعيد العويان ومنذ ذلك الحين ومواعيد عديدة أعلنت لتنظيم البطولة التي تشارك فيها للمنتخبات العربية، وأسند تنظيم البطولة لقطر وتاجل تنظيمها من العام ٩٦ حسب ما كان مقرراً من أن تكون منافسة العربي لكرة القدم وتاجل الموعد لعام ٩٧ لكن البطولة لم تدم

أبطال الدوري

ويستضيف نادي الاتحاد السعودي في جدة البطولة الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري ضمن فريق الإفريقي التوسى المشاركة في البطولة بوصفه بطل البطولة الثالثة عشرة وضمن بطل فلسطين مع الوداد العربي المشاركة في البطولة عن المجموعة الجغرافية الثالثة حيث أن بطلا سوريا والعراق لا يشاركان في التصفيات وإذا يصعد بطلا الأردن وفلسطين مباشرة إلى النهائيات يستحصد الفرق الستة الأخرى المشاركة في النهائيات خلال أكتوبر المقبل من خلال تصفيات المجموعات الجغرافية الأولى - بطل الخليج ووصيفه - والثانية - لأبطال مصر واليمن والسودان - والرابعة لأبطال تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

كأس الخليج

وتستقبل العاصمة البحرينية - الخامة - المنتخبين الخليجي : السعودية، قطر ، الكويت، الإمارات، عمان، حيث تشارك في بطولة كأس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في نوفمبر المقبل في بداية الدورة الثالثة للبطولة التي انطلقت لأول مرة عام ٧٠ في ضيافة البحرين أيضاً والمعروف أن البطولة تنظم بالتناوب بين دول الخليج الست ولم يسبق للبحرين الفوز بالبطولة وأبرز نتائجها فيها المركز الثاني الذي فازت به عدة مرات. لكن البطولة المقبلة ستشهد صراعاً ساخناً على اللقب الذي تلعب الإمارات والبحرين وعمان في الفوز به لأنها الفرق التي لم يسبق لها الفوز به من قبل فيما تسعى السعودية لاستعادته خصوصاً وهي تصدر الفرق الآسيوية والخليجية بعد فوزها العام الماضي بكأس آسيا

مونيال فرنسا

ولأنها البطولة الأهم التي تقام كل ٤ سنوات وترتبطها يشغل عشاق الساحرة المستديرة على القدم فإن الموعد مع المتعة والإثارة سيكون في يونيو المقبل وبالتحديد خلال الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يوليو المقبلين حيث تستضيف فرنسا بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم ويشارك فيها ٣٢ فريقاً لأول مرة في تاريخ البطولة من بينهما ثلاثة فرق عربية هي السعودية وتونس والمغرب وهي المرة الثانية على التوالي للسعودية (٩٤ و ٩٨) والثانية بعد غياب عشرين عاماً للمنتخب التونسي (٧٨ و ٩٨) والرابعة للمغرب منها اثنتان متتاليتين (٧٠ و ٨٦ و ٩٤ و ٩٨). ويشتعل عشاق الكرة العربية على وجه الخصوص أن يحقق أحد الفرقان الثلاثة إنجازاً يرقى مساحيق للغرب والسعوديين أن يحققاه بصعودهما لأول ١٦ في مونيال المكسيك ٨٦ ومونيال أمريكا ٩٤. أما المنافسة على اللقب العربي التي تقتصر بين نجوم السامية بقيادة رونالدو ألباترعة على القدم في العالم المنتخب البرازيلي ومعهم نجوم التاجر المنتخب الأرجنتيني المتحد والأزوري - الإيطالي - رغم تغلبه في اللحظة الأخيرة على حساب روسيا وفرنسا المضيف والعائد بعد عام ١٢ عاماً حيث كانت آخر مشاركة لها في مونيال المكسيك ٨٦ ■

وسيكون عشاق الساحرة المستديرة على موعد مع المتعة والإثارة ونجوم الساميا والتاجو والأزوري والديابية الأثانية والطاحونة الهولندية في كأس العالم السادسة عشرة. ولأنها الأكثر شعبية في العالم فإن كرة القدم ستسحب البساط من جميع الألعاب لتؤكد أنها الأولى عالمياً بلا منازع وبدنية من فبراير المقبل ستبدأ البطولات الكروية تشغل اهتمام عشاق اللعبة لكرة القدم العربي الذين سيتابعون خلال فبراير سفرها لكرة العربية في صراعهم من أجل إثبات الذات أمام ألباترعة القارة الإفريقية في كأس الأمم التي ستقام في ضيافة بوركينا فاسو ويحمل لواء العرب في البطولة أربعة منتخبات يمثلون كرة شمال إفريقيا هي: مصر وتونس والجزائر والمغرب. وإذا كانت المغرب وتونس نجمتي الكرة العربية في القارة الإفريقية بعد أن ضمنتا اللقب في مونيال فرنسا ٩٨ فإن مصر والجزائر اللتين فقدتا فرصة اللعب مع الكبار في المونيال تلمسان في تعويض ما فاتهما بالمناصفة على اللقب الإفريقي الذي لم يفلح به فريق عربي منذ العام ٩٠ عندما توج المنتخب الجزائري بطلا له لكن الانجاز التوسى - الذي لم يكن متوقعاً - في جنوب إفريقيا عام ٩٦ عندما حصل على المركز الثاني - أعاد الكرة العربية هيبتها وحفظ لها ماء وجهها بعد التراجع غير البرير.

تحدي النخبة

ويستمر عشاق فريق الأهلي المصري بفارغ الصبر، بطولة النخبة للأندية العربية التي ستقام في ضيافة تونس خلال الفترة من ١٠ إلى ١٦ إبريل المقبل حيث يرفع الأهلي راية التحدي في المواجهة الثائرة مع الإفريقي التونسي وهي المواجهة الثالثة والحاسمة إذ سبق للإفريقي الفوز في المباراتين للناخبين الأولى ١/٤ في كأس الكؤوس العربية الخامسة في أكتوبر ٩٥ والثانية ١/٢ بالهدف الذهبي في نهائي كأس الأندية العربية أبطال الدوري في نوفمبر ٩٧ وكلا المباراتين أقيمتا في ملعب الفزة بتونس العاصمة وكذلك ستقام المباراة المرتقبة ويشارك في بطولة النخبة إلى جانب الأهلي والإفريقي فريقاً مولودية وهران الجزائري والشباب السعودي بطل ووصيف كأس الكؤوس الثامنة - وإن تكون مواجهة الأهلي والإفريقي وحدها هي التي تحمل صفة الثائرة وإنما تمتد الصفة لتشمل مباراة الأهلي والشباب السعودي فالأخير حقق فوزاً غالياً بهدفين مقابل هدف واحد على الأهلي في أول بطولة نخبة أقيمت في الرياض أواخر ديسمبر ٩٥. وإذا فإن الأهلي في حالة فوزه باللقب سيكون قد اصعد أكثر من عصفور وجحر واحد.

كأس الكؤوس

وتستعد سبعة فرق عربية الرجال إلى بيروت في أغسطس المقبل للمشاركة في بطولة كأس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها في تونس وفي النخبة وفي المرة الأولى التي تقام فيها بطولة عربية في ضيافة لبنان وكان مقرراً إقامة البطولة الثامنة في ضيافة الأنصار العام الماضي لكنه تراجع في آخر لحظة وأسند إلى الإنساعيلي المصري الذي سيخلف تصفيات ما بطل السعودية وبطل السودان وبطل اليمن اصعود لثلاث منهم إلى النهائيات إلى جوار النجمة المضيف ومولودية وهران حامل اللقب وستعقد خلال يوليو المقبل أسماء الفرق المشاركة في البطولة بعد إجراء التصفيات للمجموعات الجغرافية الأربع

كأس العرب

وقد يشهد شهر سبتمبر من العام الجاري عودة بطولة كأس العرب للملاعب العربية بعد غياب طويل استمر ٦ سنوات كاملة حيث كانت آخر بطولة أقيمت عام ٩٢ ضمن مسابقات الدورة

المحطة الأخيرة



الانتصار

على الكلام!



بقلم :

إبراهيم عبد المجيد

اليمني ونحن نستمع إلى محاضرة عن البنية الاجتماعية للتطبيع - أجل، سألت العضو اليمني ما الحكاية بالضبط! ماذا هناك؟ وضحك العضو اليمني، ولأن من انصار عدم التطبيع ولا أوافق أبداً على أي نوع من العلاقات الثقافية مع إسرائيل، وجدت أن ما يحدث أمامي فيه نوع من التزييد!! والمسألة أبسط مما سمعت كثيراً، ولم أعلق أبداً على ما سمعت، حتى وجدت أستاذاً جامعياً يطلب بإعادة تفسير التاريخ على ضوء التطبيع! أجل وتوغل سيادته في الحديث عن تاريخ مصر الحديث وكيف كان له حسين أحد رُوس المراح للتطبيع بكتابه في الشعر الجاهلي، ومستقبل الثقافة في مصر، وهنا فقط تدخلت لأشرح للعضو المحترم معنى مبدأ الشك عند ديكرت وكيف انتقل إلى طه حسين، والأساس الفلسفي للبحث التاريخي كما رآه طه حسين ثم حدثته عن الظروف التي كانت وراء كتاب مستقبل الثقافة في مصر، وعلاقة ذلك كله بالهزيمة المصرية بعد ثورة ١٩١٩، وموقع مصر من الفكر العربي الذي لم يكن قد استيقظ بعد إلى آخر ما صار معروفاً، لكنه لم يصل للاح أستاذ الجامعة الذي أراد إعادة كتابة التاريخ من منظور التطبيع! وهنا وجدت أن الأمر زاد كثيراً عما يتوقع من البحث العلمي، خاصة أن الحديث كثيراً ما كان يبدو وكأنه هجوم على مصر، وإن كان بشكل مقنع، وسألت الآخ ما رأيك لو وقعت سوريا اتفاقية سلام مع إسرائيل؟ هل ستطالب بإعادة تفسير التاريخ على ضوء التطبيع؟ وسكت. وسكت الجميع وقلت بهدوء ولماذا تتصور دائماً التاريخ بمنطق المؤامرة؟ صهيونية؟ لماذا لا تكون نحن الفاعلين الأساسيين، سواء في التطبيع أو مقاومتها؟ وطلبت من الإخوة أعضاء الدول التي ليست لها علاقات سياسية مع إسرائيل أن يكتفوا بتشجيع إخوانهم في الدول الأخرى على مقاطعة إسرائيل دون الزيادة عليهم، ثم جين جاء وقت رئاستي لدعوة مهمة حليفة من دور مراكز الأبحاث الأجنبية في خدمة إسرائيل، طلبت أن يكون الكلام علمياً ومنعت الخطب السياسية، وطلبت من أصحاب الأسئلة أن يسألوا أو يعلقوا على المحاضرين دون مقدمات أو تكرار أو ثناء، وأعطيت صاحب البحث وقتاً محدداً لا يتجاوزانه باختصار، أدت الدعوة إدارة علمية صارمة، فانتقلت في ساعتين، وكان مقرراً لها ثلاث ساعات ونصف الساعة، واعتبرت ذلك انتصاراً ما بعده انتصار، وعلى التطبيع نفسه أيضاً!!

خلال شهر واحد زرت الكويت في أواخر نوفمبر الماضي، وسوريا في الأسبوع الثالث من ديسمبر. وفي الكويت - التي ذهبت إليها بدعوة كريمة من مجلة - العربي - رافقتي في الرحلة القاص سعيد الكفراوي، وكان علينا أن نقدم ندوتين في البرنامج الموضوع لنا. الندوة الأولى عن المشهد الروائي في مصر والثانية عن المثقف والتطبيع مع إسرائيل كانت الندوة الأولى سهلة وجذابة. كل شيء بعيد عن السياسة، في الحقيقة جميل ونخوفنا قليلاً من الندوة الثانية لكنها مرت بهدوء، وسلاسة غير متوقعة. لقد تحدثنا فيها عن تجربة المثقفين المصريين في مقاطعة التطبيع الثقافي منذ تكونت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي تشرفت أنا فترة بالانتماء إليها. لم يكن هناك اختلاف في الرأي على عكس ما توقعنا. ولم يكن هناك غير اثنين يريان أن الخوف من التطبيع يدل على ضعفنا أمام إسرائيل وعدم إيماننا بالديمقراطية وحرية التعبير.

وكان ردي بسهولة إننا لا نستطيع أن نتحدث عن الديمقراطية وحرية التعبير مع دولة تحتل أجزاء من الأرض العربية. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن إسرائيل - للأسف - لا تقدم ما يشجع على التطبيع انتهت الندوة بسلام وعدنا إلى مصر وما هي إلا أيام ووجدت نفسي مسافراً إلى سوريا ممثلاً مع زبيلاني جمال الغيطاني وأحمد سويلم وعبد التواب يوسف ومحمود قاسم لاتحاد الكتاب المصريين في اجتماع اتحاد الكتاب العرب، كان على مع جمال الغيطاني المساهمة في محور مقاومة التطبيع، وقلت لنفسي هاأنذا مرة ثانية أجد نفسي في الموقف نفسه، لكنني أعترف إنه هذه المرة كان مختلفاً، لم يكن ممكناً هنا أن نسمع رأياً يدعو إلى التطبيع تحت أي شعار، بدأ من حرية التعبير حتى العولة مروراً بموت الثقافات والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من القيم والأفكار، الجميع هنا مجتمعون على عدم التطبيع مع إسرائيل، ليس ثقافياً فقط، ولكن سياسياً واقتصادياً ومن كل ناحية، الموقف - إذن - مريح للغاية، ولن يكون مطلوباً أكثر من سرد سيرة مقاومة التطبيع في مصر، ولقد فعل ذلك جمال الغيطاني في ندوته، ثم تفرغ للاجتماعات الرسمية باعتبارها رئيس الوفد، وفعلاً ذلك أنا في ندوتي ولم أستطع الابتعاد لرئاستي لندوة أخرى، وهكذا كان من سوء حظي أنني استمعت إلى عدد كبير من الدراسات حول التطبيع بطريقة أريكتي تماماً، ووجدت نفسي أسأل أحد أعضاء الوفد

قناة سوبر موفيز تتألق على شاشاتكم فيزداد بريقها



STEALING HOME



COBRA



THE FUGITIVE



THE BODYGUARD



NIXON



FINAL ANALYSIS



WYATT EARP



BATMAN FOREVER



FORGET PARIS



A PERFECT WORLD



Satellite Television and Radio Network

أجمل الأفلام وأروعها
فقط على شبكة أوربت

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بوكيل أوربت اقليمي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات



فرصة للشباب العربي ..

طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



تقرر فتح باب القبول لدفعة فبراير ١٩٩٨

للحصول على درجة البكالوريوس
المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات المصرية
لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية
والعترف بها عربيا وعائليا

في المجالات التالية

أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا (بالاسكندرية)

تكنولوجيا الملاحة البحرية • شهادة شايطة ثان ملاحه بحرية
تكنولوجيا الهندسة البحرية • شهادة مهندس بحري ثالث
إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)

ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا (بالاسكندرية)

هندسة الاتصالات
هندسة التشبيك والبناء
الهندسة الكهربائية والتحكم
الهندسة الصناعية والادارية
هندسة الحاسبات

ثالثاً : كلية الادارة والتكنولوجيا (بالاسكندرية والقاهرة)

ادارة الميناء
الادارة المالية
الادارة الشخصية
تخطيط المعلومات الادارية
التسويق
الدراسات السياسية



للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الالتحاق

تبدأ الدراسة يوم ٢٢ فبراير

الاسكندرية ، مقر الأكاديمية بيمامي وابوقبير
تليفون ٥٦١١٨١٤ / ٥٦٠٢٣٦٦ / ٥٦٠٢٣٨٨ / ٥٦١٠٠٢٢
فاكس ٥٦٠٢٥٢٥ / ٥٦٠٢١٤٤
القاهرة : ٢٢ شارع دكتور السبكي متفرع من شارع الدقي / الدقي تليفون ٢٤٨١٥٥٥ / ٢٤٨١٥٩٢ فاكس ٣٦٠٩٥٨٨